هذه بلادنا



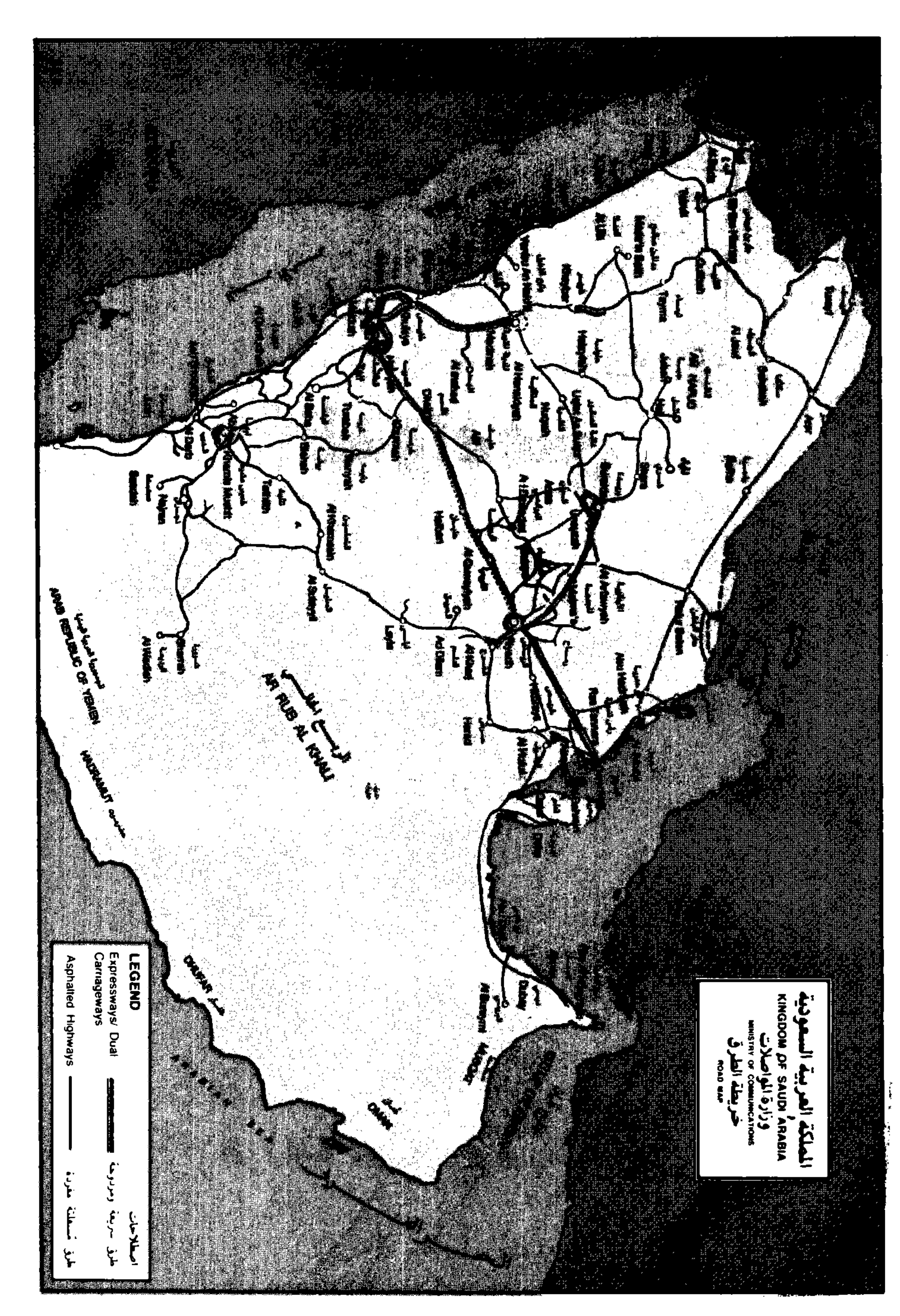
الدوادمي

تأليف
سعـــد بـن محمد بن سعد الطخيس

الطبعة الأولى

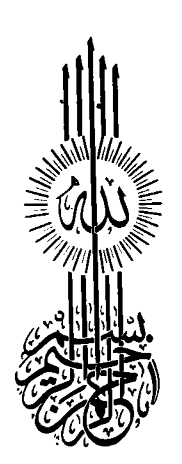
الرئاسة العامة لرعاية الشباب

وكالة شئون الشباب
الإدارة العامة للنشاطات الثقافية
الرياض ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م



● اللواحمي

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٣هـ


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يسعدني أن أقدم لسلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة.. هذا بالإضافة إلى كونها تجميعًا لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراسًا هاديًا لشباب الغد وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد.. وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم. وكثيرًا ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

وإنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين الذين أتيحت لهم فرصة التعليم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في المعاجم

والاستفسـار والتمحيص بالاتصـال بالمعمـرين من أبنـاء هذه البلاد وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال القادمة على التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء.

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار. وللإدارة العامة للنشاطات الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح.

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

هـذه السلسلـة هي مجموعـة من الكتب ليس المقصود منها مجـرد النشـر فقط، ولكنها جاءت امتدادًا طبيعيًا لنشاط الإدارة العامة للنشاطـات الثقافية في مجال المحـاضرات. . فقـد عملت الإدارة على تنـويع برامـج المحـاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم جميع المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها. . فإن كان صغيرًا يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيرًا فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعًا لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله.

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلـة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها وملامح النهضة العمرانية والزراعية وأوجه الحياة فيها وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضـوع والالتقـاء بأهـل البلدة من المعمـرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته.

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات وتشجيع ملكة البحث والتأليف وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

واللّه الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

المقدمـة

الحمـد لله رب العالمين، والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد:

يسرني أن أتشرف بكتابة هذا الكتاب ضمن سلسلة «هذه بلادنا» التي تشرف عليها إدارة الشئون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب والتي تولي كل جهد في سبيل التعريف بمناطق ومدن المملكة العربية السعودية، وفي هذا الكتاب الذي يحمل اسم «الدوادمي المدينة والمنطقة» سأتناول الموضوعات التالية:

المقدمة، نبذة تاريخية، تتحدث عن تاريخ مدينة منطقة الدوادمي مع ذكر أبرز الأحداث التاريخية التي وقعت في تلك المنطقة، وبالأخص أيام العرب، كأيام جبله، ماسـل الجمـح، طخفـة، بعد هذه النبذة نتحدث عن النواحي الجغرافية والفلكية والجيولوجية، وذلك من حيث عرض موقعها الفلكي، وتركيب صخورها الجيولوجي، وسطحها والمناخ والأودية، والأمطار. وأهم النباتات في المنطقة. بعد ذلك سأتطرق للجغرافيا البشرية من حيث تعداد السكان ونشاطهم وعاداتهم وتقاليدهم، والحركة الفكـرية القائمة بالمنطقة، وتشمل التعليم بمختلف مراحله وأهم المؤلفين والشعراء المشهورين بالمنطقة.

وسيتلو ذلـك حديث عن الثـروة المعـدنية بأنوعها، وأماكن وجودها، فالآثار الموجودة ومناطق وجودها مع شرح بسيط عن هذه الآثار، فالتطور العمراني في مدينة الدوادمي والنظام الإداري والخدمات العامة، ثم المواصلات واستعراض لبعض القرى الكبيرة في المنطقة.

آمل أن يُحقّق هذا الكتاب الغرض الذي أعد من أجله.

والله الموفق

سعد محمد سعد الطخيس

الفصل الأول

تاريخ المنطقة

* أيام العرب في المنطقة
* يوم شعب جبلة
* يوم شعب طخفة
* يوم دارة مأسل
* تاريخ مدينة الدوادمي

تاريــخ المنطقــة
أيام العرب في المنطقة

عنـدمـا نلقي نظرة على خارطـة المملكـة العـربية السعودية، نجد أن منطقة الدوادمي تقع في قلب نجد، وفي منطقة شهدت أحداثًا تاريخية قديمة، نالت شهرة عظيمـة، بسبب تداولها على ألسنة الشعراء كأحداث داحس والغبراء وجبلة وطخفة ومـاسل والكلاب وغيرها من الأحداث التي وقع أغلبها قبل الإسلام، فبسبب هذه الأحداث اشتهرت المواقع التي وقعت بها كجبل جبلة، وجبل طخفة، وجبل ماسل، وجبل ثهلان، وجبل واردات. وقد ورد ذكر هذه الأماكن في شعر شعراء الجاهلية، ومنها قول الشاعر «وهو من بني عامر»[1].

لم أر يومًا مثل يوم جبلة ... لما أتتنا أسد وحنظلة
وغطفان والملوك أرفلة ... نضربهم بقضب منتحلة

ويقول الفرزدق[2]:

فادفع بكفك إن أردت بناءنا ... ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل

---

(١) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ المجلد الثاني ـ ص١٠٤.

(٢) المرجع السابق نفسه ـ المجلد الثاني ـ ص٨٨.

وقال جحدر اللص[1]:

ذكـرت هنـدا ومـا يعني تذكـرهـا　　والـقـوم قد جازو ثهـلان والـنـير

وقال شريح بن حارث اليربوعي[2]:

علا جدهـم حد المـلوك فاطـلقـوا　　بطخـفـة أبنـاء الملوك على الحكم

وقال عمر بن حوط بن سلمى بن هرمي بن رباح[3]:

قسـطنـا يوم طخـفـة غير شك　　على قابـوس إذا كره الـصـبـاح

وقال عمر بن لجاء[4]:

قتـلو شتـيرًا بابـن غول وابـنـه　　وابـني هشـيم يوم دارة ماسـل

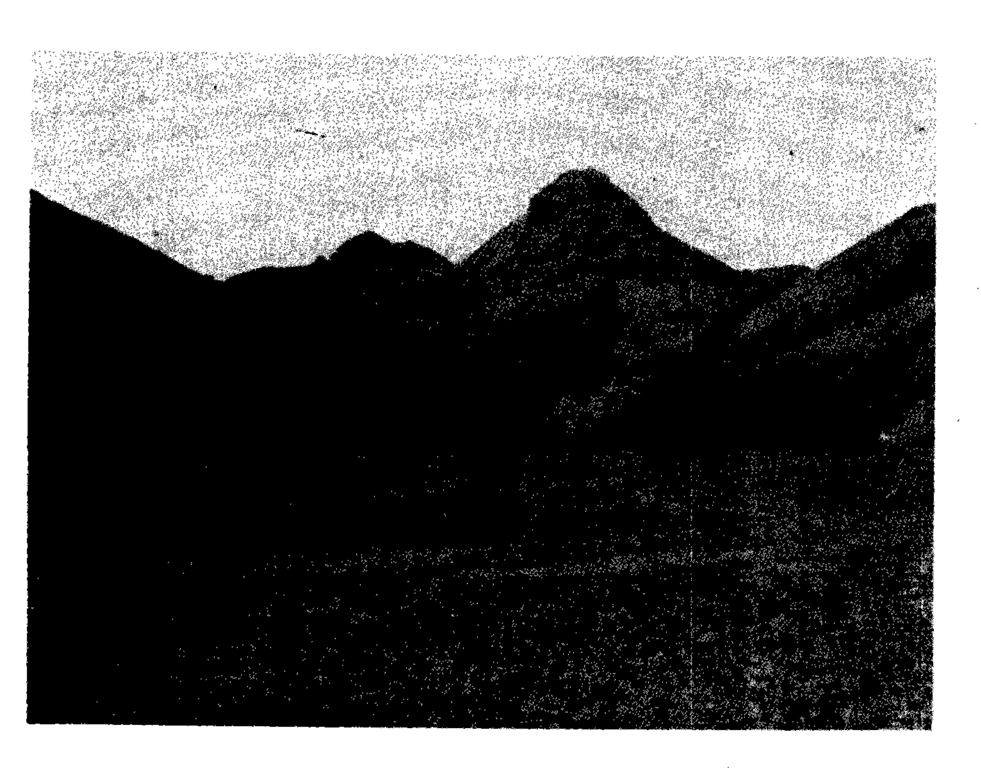
وسأستعرض خلال الأسطر التالية بعض هذه الأيام المشهورة مقتصرًا على أيام جبله وظخفه وماسل:

أولا: يوم شعب جبلة

جَبَلَهْ: (جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل إلا من قِبَله)[5]. ويوم جبلة من أعظم أيام العرب، وأشدّها. وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة. والقبائل المتحاربة في هذا الشعب هي: بني عبس، وبني عامر من جهة، وبني تميم وبني ذبيان من جهة أخرى.

---

(١) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ المجلد الثاني ـ ص٨٨.
(٢) محمد أحمد جاد المولى بك وعلي محمد البجادي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ أيام العرب في الجاهلية ـ ص٩٧.
(٣) المرجع السابق نفسه، ص٩٧.
(٤) المرجع السابق نفسه، ص٣٩٠.
(٥) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ المجلد الثاني ـ ص١٠٤.



لقطة لشعيب جَبَله الذي دارت به رحي الحرب بين بني عبس وبني تميم

سير المعركة في الشعب:

دخل بنو عامر شِعب جبلة وحصنوا النساء والذراري والأموال في رأس الجبل، وحلئوا[1] الأبل في الماء، واقتسمو الشعب بالقداح والقرع بين القبائل في شظاياه[2].
ثم عمي عليهم الخبر[3] فجعلوا لا يدرون ما قرب القوم من بعدهم.
لأن هذا الرأي هو رأي عمر بن عبدالله بن جعدة من بني عامر، ويقول لقومه الذين اعترضو في بادىء الأمر وقال لهم: نرجع إلى شعب جبلة، فنحرر النساء والضعفة والذراري والأموال في رأسه، ونكون في وسطه، ففيه ثمل[4]. فإن أقام من جاءك أسفل أقاموا على غير ماء ولا مقام لهم، وإن صعدوا عليك قاتلتهم من فوق رؤوسهم بالحجارة، فكنت في حرز[5]. وكانوا في غير حرز. وكنت على قتالهم أقوى منهم على قتالك، قالوا: هنا والله الرأي. فقال الأحوص للناس: ارجعوا. فرجعوا.
فأقبلت بني تميم وبني ذبيان نحو جبله وهم قوم كثيرون، فلما وصلوا إلى الشعب حيث بنو عامر وبنو عبس. قال الناس للقيط بن زراره ما ترى؟ فقال أرى أن تصعدوا إليهم:
فقال شاس بن أبي حلي: لا تدخلوا على بني عامر، فإني أعلم الناس بهم قد قاتلتهم وقاتلوني، وهزمتهم وهزموني، فما رأيت قومًا قطّ أقلق بمنزل من بني عامر، فوالله ما وجدت لهم مثلاً إلا الشجاع[6]. فإنه لا يقرّ في جحره قلقًا، وسيخرجون إليكم لئن نمتم هذه الليلة لا تشعرون بهم إلا وهم منحدرون عليكم.

فقال لقيط لندخلن عليهم فأتوهم، وقد أخذ بني عامر وبني عبس حذرهم، وجعل الأحوص أبنه شريحًا على تعبئة الناس.
وأقبل لقيط وأصحابه مدلين ـ مجترئين ـ فأسندوا[7] حتى إذا ذرت الشمس، ثم أخذوا

---

(١) حلئو: منعوا.
(٢) شظاياه: القطع من رؤوس الجبال.
(٣) عمي عليهم الخبر: منع عنهم الخبر.
(٤) ثمل: الخصب والماء.
(٥) حرز: مأمن.
(٦) الشجاع: الحية الذكر.
(٧) فأسندوا: صعدوا الجبل.

في الصعود. فقالت بنو عامر للأحوص: قد أتوك فقال الأحوص: حلو عقل الأبل ثم اتبعوا آثارها ويتبع كل رجل منكم بعيره حجرين أو ثلاثة ـ وكانوا قد منعوا الماء عن أبلهم، ولا تردها حتى يأتي قوم لقيط فتخرج عليهم وتنخس بالسيوف والرّماح، فتخرج مذعورة عشطة فتشغلهم وتفرق جمعهم، ففعلوا ثم صاحوا بها فخرجت تحطم كل شيء مرت به. وتخبطت تميم ومن معها وانحطوا منهزمين من الجبل حتى السهل.

ولما بلغوا لم يكن لأحد همّة إلا أن يذهب على وجهه، وجعل بنو عامر يقتلونهم ويصرعونهم بالسيوف في آثارهم وانهزموا شر هزيمة.

وقال رجل من بني عامر في ذلك[1]:

لم أر يومًا مثل يوم جبلة ... لما أتتنا أسد وحنظلة
وغطفان والملوك أرفلة ... نضربهم بقضب منتحلة

ثانيا: يوم شعب طخفه

طُخْفَة: موضع في طريق البصرة ـ مكة شمال غربي الدوادمي على بعد حوالي ١٦٠كم، وهو عبارة عن جبل ضخم (لبني يربوع). وكانت لهم ردافة[2] ملوك الحيرة، وفي عهد المنذر الثالث بن ماء السماء كانت الردافة لعتاب بن هرمي بن رباح بن يربوع، وبعد وفاته خلفه ابنه عوف ـ وكان صغيراً ـ فقال حاجب بن زرارة للمنذر إن الردافة لا تصلح لهذا الغلام لحداثة سنه فاجعلها لرجل كهل: قال ومن هو؟ قال: الحارث بن بيبة المجاشعي، ومجاشع بطن في تميم. فدعا الملك بني يربوع فقال لهم: إن الردافة كانت لعتاب وقد هلك، وابنه هذا لم يبلغ فاعقبوا اخوتكم من بني مجاشع، وإني أريد أن أجعلها للحارث بن بيبة. فقالت بنو يربوع إنه لا حاجة لإخواننا، ولكن

(١) ياقوت الحموي ـ معجم البدان ـ المجلد الثاني ـ صفحة ١٠٤.

(٢) الرديف: يقوم مقام الوزير يُشارك الملك في غنائمه، له الربع.

حسدونا مكاننا من الملك، وعوف بن عتاب على حداثة[1] سنة أخرى بالردافة من الحارث بن بيبة، ولن نفعل، ولن ندعها.

فقال: إن لم تدعوها فأذنوا بحرب. قالوا: دعنا نسير عنك ثلاثًا. ثم أذنا بحرب فسارت بنو يربوع حتى نزلوا شعبًا بطخفة ودخلوا فيه هم وعيالهم، فجعلوا العيال أعلاه والمال في أسفله، وهو شِعب حصين، وله مدخل كالباب.

فبعث الملك بعد ثلاث ابنه قابوسًا وأخاه حسان في جيش كبير من عامة الناس، فانطلق حتى أتى الشعب فدخل الجيش حتى إذا كانوا في مضايقه حملت عليهم بنو يربوع وخرجت الفرسان من شعابه فقعقعوا[2] بالسلاح للنعم فذعرها ذلك، وحملوا على الجيش فردوا وجوههم، واتبعتهم خيل بني يربوع تقتل وتطعن ثم انهزم قابوس ومن معه وأسر قابوس وحسان.

وفي تلك الموقعة يقول: شريح بن حارث اليربوعي[3]:

وقادوا بكرة من شهاب وحاجب ... رؤوس معد بالأزمة والخطم
علا جدهم الملوك فأطلقوا ... بطخفة أبناء الملوك على الحكم
وكنا إذا قومًا رمينا صفاتهم ... تركنا صدوعًا بالصفاة التي نرمي
ونرعى حمى الأقوام غير محرم ... علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمي

ويقول عمرو بن حوط بن سلمى بن هرمي بن رباح[4]:

قسطنا يوم طخفة غير شكّ ... على قابوس إذ كره الصباح
لعمر أبيك والأنباء تنمي ... لنعم الحي في الجلي رباح

---

(١) حداثة سنة: صغر سنه.

(٢) فقعقعوا بالسلاح: ضربوا بعضه ببعض.

(٣) محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجادي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم. أيام العرب في الجاهلية ـ ص٩٧.

(٤) المصدر السابق نفسه، ص٩٧.

ثالثا: يوم دارة مأسل

دارة مأسل ماء لعقيل موجودة الآن، تقع جنوب مدينة الدوادمي على بعد يقارب (خمسًا وأربعين كيلومترًا)، وهي كانت لضبة على بني عامر، وسبب وقوع هذه الحادثة هو أن عتبة بن شتير بن خالد الكلابي غزا بني ضبة فاستاق نعمهم، وقتل زيد الفوارس حصن بن ضرار الضبي. وزيد الفوارس هو شاعر جاهلي وفارس رئيس على قومه، يقاتل معه ثمانية عشر من ولده، وزيد الفوارس هو فارسهم. فجمع ضرار أبا حصن قومه وخرج ثائرًا على بني عمر بن كلاب، فأفلت منه عتبة بن شتير وأسر أباه شتير بن خالد ـ وكان شيخًا كبيرًا ـ فأتى به قومه، وقال ياشتير: اختر واحدًا من ثلاث. قال أعرضها علي: قال: أما أن ترد ابني حصينًا؟ فقال: إني لا أنشر[1] الموتى، قال: وإما أن تدفع لي ابنك عتبة أقتله به. قال لا ترضى بذلك بنو عامر أن يدفعوا فارسهم شابًا مقتبلاً بشيخ أعور هامه اليوم أو غدًا[2]. قال: وإما أن أقتلك. قال: أما هذه فنعم. فأمر ضرار ابنه أدهم أن يقتله، فلما قدمه ليضرب عنقه، نادى شتيرًا يا آل عامر، صبرًا بصبي[3]، كأنه أنف أن يقتل بصبي! وفي ذلك يقول عمرو بن لجاء[4]:

لا تهيج ضبة يا جرير فإنهم ... قتلوا من الرؤساء ما لم يقتل
قتلوا شتيرا بابن غول وابنه ... وابني هشيم يوم دارة مأسل

---

(١) أنشر الموتى: أحي الموتى ـ والمحيي هو الله عزّ وجلّ.
(٢) هامه اليوم أو غدًا: أشرف على الموت.
(٣) صبرًا بصبي: أي أقتل صبرًا بصبي.
(٤) محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجادي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم. أيام العرب في الجاهلية ـ ص٣٩٠.

بعض المباني القديمة

لقطة لمدخل القصير

تاريخ مدينة الدوادمي

تعتبر مدينة الدوادمي من المدن القديمة في المنطقة. ولكن اسم مدينة (الدوادمي) هذا لم يرد في معاجم العرب الجغرافية، وذلك لحداثة الاسم وغرابته، ولا يوجد أسم له مشابه به من بين الأسماء العربية.

ولقد ورد في ترجمة الكتابات السبئية بعد وصف القلعة التي بنيت في مأسل الجمح، وتقع في الجنوب من الدوادمي ـ إشارة إلى الإقليم الذي يليه (إقليم مودام ـ أو موادم)، وهذا يعني بئر المرض لأن مستوطنيه الأولين الذين احتلوا الوادي ماتوا على أثر الحمى التي أصابتهم، ثم حور الاسم إلى (دواء ـ أدمي) أي رغبة الإنسان[1]. وتسمية الدوادمي باسم (داء ـ ورد)، مشهورة والظاهر أنها ناشئة عن خرافة ذكرها صاحب معجم البلدان عن واسط البلدة المعروفة في العراق. ونظرًا لأن اسم واسط يطلق على مورد قريب من الدوادمي ـ جنوب ـ فقد نشأ خطأ الاعتقاد بأنها واسط الدوادمي فإنه كان الذي يطلق عليه (داء ـ ورد) أو (داء ـ وردان)، وهذا من قبيل الخطأ والوهم[2].

ويرى بعض الباحثين أن كلمة دوادمي عبرية نشأت من كون أكثر من يشتغل في المعادن التي كانت حوله من العبرانيين[3].

والبعض يسميها (العويصي) تصغير (العاصي)[4] أيضًا، ويبدو أنه محرف من كلمة العيصان التي هي اسم القرية لبني نمير فيها معدن، وقيل اسم للمعدن والواقع أن الدوادمي واقعة في بلاد بني نمير.

---

(١) حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ـ الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ صفحة ١٤٨، ١٤٩.

(٢) عبدالله بن محمد بن خميس. المجاز بين اليمامة والحجاز. الطبعة الثالثة ص٨٠-٨٢.

(٣) عبدالله بن محمد بن خميس. المجاز بين اليمامة والحجاز. الطبعة الثالثة ص٨٠-٨٢.

(٤) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ االمعجم الجغرافي للبلاد العربية. عالية نجد الجزء. الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ ص٥٣٧.

وقال ياقوت: بكسر أوله تثنية العيص من معادن بني نمير بن كعب. وقيل، ناحية بينها، وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبني نمير(١).

وقال الأصفهاني العيصان مسيرة خمسة أيام أو ستة وهي قرية كبيرة فيها معادن لبني نمير(٢).

ولقد ورد ذكرها في كتاب: «عنوان المجد في تاريخ نجد». الجزء الأول حيث يقول مؤلف الكتاب: «وفي عام ألف ومائتين وخمس عشرة سنة للهجرة، وعندما رجع عبدالعزيز بن محمد بن سعود ومعه ابنه سعود، ثم إن عبدالعزيز لما سار سبعة أيام آنس من نفسه الملل والثقل، وبالغ معه ابنه سعود في الرجوع، وكان رأي سعود في باديء الأمر أن يقيم والده للمشقة بركوبه فرجع لما كان قرب الدوادمي المعروفة في عالية نجد من الدمثيات هناك ورجع للدرعية»(٣).

وأفادني الشيخ / عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر مدير فرع أوقاف الدوادمي سابقًا يقول: إن مدينة الدوادمي كانت موجودة قبل أربعمائة وخمسين سنة أي أحدثت عام ٩٦٠هـ قبل القرن العاشر الهجري.

ولأهل الدوادمي مواقف حميدة في حماية ديارهم وحفظ حقوقها أيام اختلال الأمن وقرصنة البادية، ومن أيام العرب الأخيرة يوم سمي «بمناخ الدوادمي»، وذلك لأن قبيلة مطير أناخت على بلدة الدوادمي، وكانت متآلفة مع قبيلة حرب التي أناخت على ماء عرجاء على قبيلة عتيبة (برقا) التي أناخت على بلدة الشعراء ومطير تسمى المناخ

---

(٢) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ القسم الثاني ص٥٣٩.

(١) المرجع السابق نفسه، ص٥٣٩.

(٣) عثمان بن عبدالله بن بشر، عنوان المجدفي تاريخ نجد، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، ص٢٥٦.

مناخ الشعراء باعتبارها على الشعراء ومطير تسمي مناخ الدوادمي باعتبارها على الدوادمي، وحرب تسمى مناخ عرجاء باعتبارها على عرجاء. وامتد هذا المناخ عشرين يومًا يتصاولون ويتجاولون فيه حتى وقع بينهم ما وقع[1].

ولقد ورد ذكر الدوادمي في أشعار بعض الشعراء الشعبيين تحت اسم داورد أو العويصي، لأنها أسهل من كلمة الدوادمي، ومن هذه الأشعار قول الشاعر الشعبي فهد السكران من قصيدة له يقول:

يبين لك قصر طويل مع قور وداورد لاجاه الحيا والرشاش[2]

ويقول الشيخ / محمد بن بليهد - يرحمه الله -:

من جو داورد وهو يعرف مصاديره والحيد الأسمر يذب خشوم قصاره[3]

وله أيضًا:

لواهني داورد وأم المشاعيب إن مرها معطي طويلات الأرقاب[4]

ويقول الشاعر/ عبدالله اللوح - يرحمه الله -:

تهنى يا ديار العرض جاك الماطر المدرار سقى داورد والشعراء ومزعل والقويعية[5]

ويقول ابن سريع من سكان السر من قرية البرود:

يا بير ليتك للوداعين جاره والا لقصر سويد يم داورد[6]

---

(١) عبدالله بن محمد بن خميس، المجاز بين اليمامة والحجاز، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ص٨١، ٨٢.

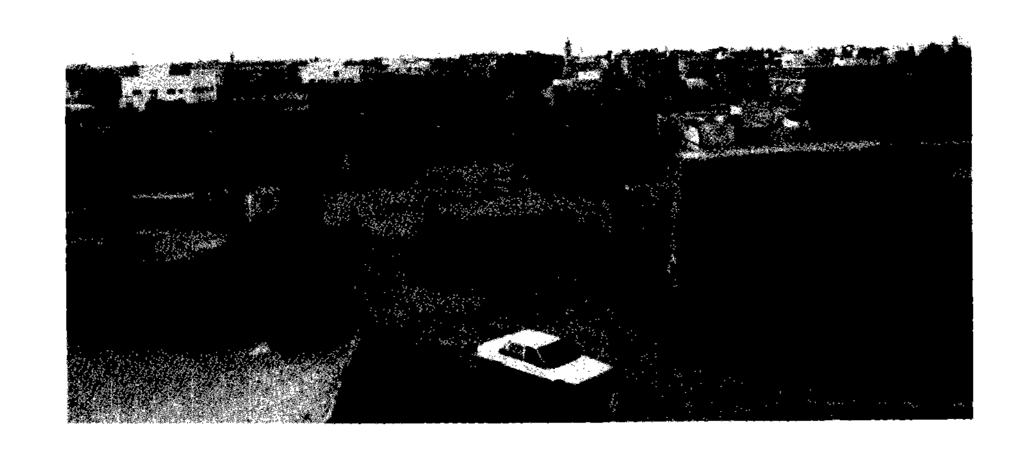
(٢) المرجع السابق نفسه، ص٨١.

(٣) سعد بن عبدالله الجنيدل - *المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - عالية نجد* - الجزء الثاني ص٥٣٧.

(٤) سعد بن عبدالله الجنيدل - المعجم الجغرافي للبلاد العربية - عالية نجد - الطبعة الأولى - ١٣٩٨هـ، ص٥٣٧.

(٥) المرجع السابق نفسه - الجزء الثاني - ص٥٤٤.

(٦) المرجع السابق نفسه - الجزء الثاني - ص٥٤٠.





لقطات لبعض المباني القديمة

وقال شاعر من أهل الشعراء يذكرها باسم العويصي :

أنـــا نهار الـــسبــت دنـيت فاطـــري أســبـــق من أم الـبـيض للعش رايد
وعرض على قصر العويصي مع الضحى أهـل مرحبًـا للضيف والسعـر كايد[1]

وقال شاعر من قحطان يذكرها باسم العاصي من قصيدة له حيث يقول :

وردنـــا على العـــاصي وهـم يفـرعـونـه علوا وفـــيهـــم من سبـــيع لفـــايق[2]

وكانت الدوادمي قرية صغيرة مسورة واقعة على مرتفع من الأرض، على ضفة الوادي الشمالية، لها دروازتان (بابان)، أحدهما شمالي والآخر جنوبي، وبقيت محدودة النمو صغيرة تدعي قصر الدوادمي، والبعض يقولون القصير تصغير قصر وورد ذكر ذلك في الأشعار أعلاه.

---

(١) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الثاني ـ ص٥٣٧ـ٥٣٨.

(٢) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الثاني ـ ص٥٣٨.

الفصل الثاني

الجغرافيا الطبيعية

* الموقع الجغرافي والفلكي
* التركيب الجيولوجي
* المظاهر التضاريسية
* الظروف المناخية والنباتية

الجغرافيا الطبيعية
الموقع الجغرافي والفلكي

تقع منطقة الدوادمي في وسط المملكة العربية السعودية، حيث تتربع على هضبة نجد، تحيط بها من الشمال منطقة القصيم، ومن الجنوب منطقة العرض، ومن الشرق منطقة الوشم، ومن الغرب منطقة عفيف، ويخترقها خط الرياض ـ الحجاز القديم، ويمر بأطرافها الجنوبية خط الرياض ـ الحجاز السريع.

أما من ناحية موقعها الجغرافي الفلكي فإنها تقع ضمن المنطقة الحارة بين خطي طول ٣٠, ٤٣ـ٣٠, ٤٥° شرق خط جرينتش، وبين درجتي عرض ٣٠, ٢٣ـ٣٠, ٢٥° شمال خط الاستواء[١].

أمـا بالنسبة لمدينة الدوادمي المركز الإداري للمنطقة فإنها تقع على خط طول ٢٣, ٤٤° شرق خط جرينتش، وعلى درجة عرض ٢٩, ٢٤° شمال خط الاستواء. ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٩٤٠ مترًا فوق سطح البحر، يأخذ سطحها في الانحدار التدريجي، كلما اتجهنا شرقًا (كل ٢٠٠م متر واحد)، ويأخذ سطحها في

(١) حسين حمزة بندقجي ـ *خريطة المملكة العربية السعودية* ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ.

الارتفاع التدريجي كلما اتجهنا غرب (كل ٢٠٠م متر واحد)، لذلك فإنه يطلق على من يذهب للرياض (حادِرْ) نسبة إلى انحدار السطح. والذي يذهب إلى الحجاز يطلق عليه (مُسَنِّدْ)، نسبة إلى ارتفاع السطح.

التركيب الجيولوجي

وبإلقائنا نظرة على الخريطة الجيولوجية للمملكة العربية السعودية، نجد أن منطقة الدوادمي تقع على الحافة الشرقية لمنطقة الدرع العربي وتكويناته الجيولوجية قبل الكمبري، وتشمل الجزء الغربي من المنطقة، وتمتد حتى بعد حوالي ثلاثين كيلومترًا شرق الدوادمي، وبامتداد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي أي بشكل خط مائل غربًا من بلدة الأثلة، وشرق الدوادمي حتى نهاية حدودها مع منطقة العرض جنوبًا. والقسم الشرقي يشمل المنطقة الواقعة شرق الدرع العربي، ويشمل منطقة القرنة والسر، والمناطق الواقعة شرق الأثلة والتسرير، ومنطقة خف. وتشمل عدة تكوينات جيولوجية بعد الكمبري. وفيمايلي عرض لكل قسم من هذه الأقسام حسب التسلسل الزمني الجيولوجي.

(ا) القسم الغربي:

وهو كما ذكرت الحافّة الشرقية للدرع العربي، وصخور هذه المنطقة صلبة جرانيتية، وشست وتكثر بها المعادن الفلزية كالفضة والنحاس والذهب والبارايت والرصاص والزنك، وتوجد في عروق الكوارتز الأبيض المائل إلى اللون الرمادي، ويكثر بهذه العروق الذهب والرصاص والزنك، ويوجد في العروق المعدنية الحاملة للكبريتيدات النحاس، وأحيانًا في عروق المرو الحاملة للذهب[1]. وأيضًا عروق الكوارتز الحاملة للفضة (أرجنيتات) مع الرصاص (جالينا) في منطقة الدوادمي[2].

---

(١) الدكتور محمد عبده يماني، *الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية*، ص١٢١.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص١٢١.

حيث يستخرج الخام من مناجم سمره، ومناجم السدرية. وفي مناجم سمره يستخرج الخام من عروق معدنية للكوارتز والكالسيت تقطع صخور الجرانيت وصخور (الجابرو)[1].

(ب) عصر ما بعد الكمبري والصخور الرسوبية وهي المنطقة الواقعة شرق الدرع العربي ويشتمل على:

١ ـ تكوين الساق (كمبرى) Saq Formation

يقع شرق الدرع العربي وغربًا من تكوين خف البرمي، وهي طبقة رملية حاملة للمياه الجوفية العميقة.

٢ ـ تكوين خف (العصر البرمي) Khof Formation

يقع شرق تكوين الساق وغربًا من تكوينات الزمن الرابع الرملية وأحجاره جيرية حاملة للمياه الجوفية.

٣ ـ تكوينات الزمن الرابع الرملية

تقع شرق تكوين خف، وهي عبارة عن كثبان رملية ممتدة من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي تشمل نفود السر.

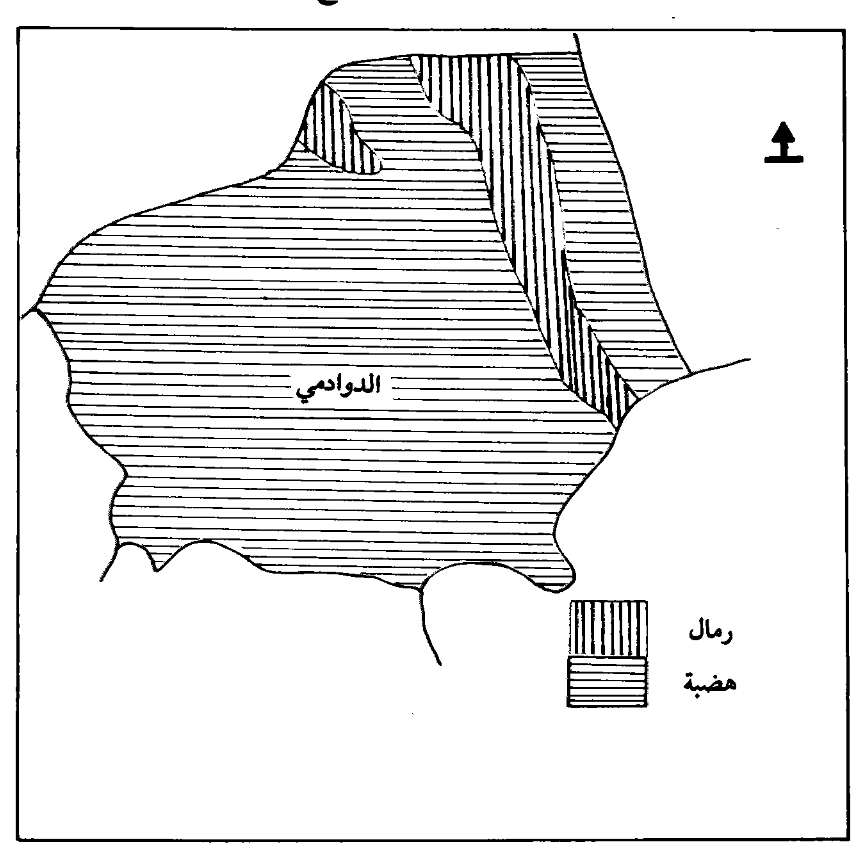
المظاهر التضاريسية للمنطقة

نقصد بالمظاهر التضاريسية المرتفعات (الجبال والهضاب) والمنخفضات (الأودية والسهول) الموجودة على سطح المنطقة. وعندما نستعرض شرح عبدالله بن محمد بن خميس في كتابه «المجاز بين اليمامة والحجاز» نجده يقول: إنها منطقة منبسطة السطح. وسعد بن عبدالله الجنيدل في كتاب «المعجم الجغرافي في البلاد العربية ـ عالية نجد» يقول: سطحها منبسط وتكثر بها النتوءات الصخرية والهضاب الصغيرة. وسطح

---

(١) دكتور محمد عبده يماني، *الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية*، ص١٢١.

خريطة لمظاهر السطح



المنطقـة، كما ذكـرت في الفصل السابق، ينحدر بانحدار سطح المملكة العام نحو الشرق والشمال الشرقي، حيث اتجاه معظم الأودية في المنطقة باتجاه الشرق والشمال الشرقي، وتكثر على سطح المنطقة الجبال الضخمة والهضاب والرمال والأودية. وفيمايلي استعراض لبعض هذه المظاهر:

(أ) **المظاهر المرتفعة:** وتشمل الجبال حيث توجد جبال ثهلان، جبلة النير، حليت، خنوقه، طخفة، الجمح، البيضتين، أبو جراد، البكري، ذريع، واردات، وغيرها من المرتفعات العالية. وفيمايلي وصف لأهمها وأكبرها:

١ ـ جبل ثهــلان

جبـل ضخم بالعالية، يقع في بلاد بني نمير طوله في الأرض مسيرة ليلتين[١] ويقول إدريس بن أبي حفص (دمخ ثم العرج ثم يذبل ثم ثهلان) كل هذه الجبال في نجد[٢] يتراوح عرضه ما بين عشرة إلى عشرين كيلومترًا من الشرق إلى الغرب، وامتداده من الشمال إلى الجنوب لا يقل عن سبعين كيلومترًا. وله قمم شاهقة ومناكب عالية.

يقع غربًا من مدينة الدوادمي على بعد حوالي خمس وأربعين كيلومترًا وتقع بلدة الشعراء شرقًا منه يظلها بظله عصرًا لارتفاعه.

ويشمل ثهلان على شعاب ومياه وأوشال كثيرة لكل منها اسم يعرف به أشهرها وأكبرها الجبل المطل على بلدة الشعراء ويسمى (الرعن) ومن أشهر مسالكه الناصفة ويليها جنوبًا ريع أم المراويح ثم سلع الريان ثم سلع مواجه[٣]. ولقد ورد اسم ثهلان بأشعار القدماء والمحدثين، ومن هذه الأشعار قول محمد بن إدريس بن أبي حفصة من قصيدة له:

وكــأن دمــخ كبـيرة وكــأنــما ثهــلان أصـغــر ريدينــه ويذبــل[٤]

وقال الفرزدق:

إن الــذي سمــك السـماء بنى لنــا بيتًــا دعــائمــه أعــزّ وأطــول

بيتًــا زراره محتـب بفـنــائــه ومجــاشعًــا وأبــو الفــوارس نهشــل

فادفــع بكــفــك ان أردت بنــاءنــا ثهــلان ذا الهضبـات هل يتحلحـل[٥]

---

(١) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ *المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية* ـ عالية نجد ـ الجزء الأول ـ ص٣٧٣.

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الأول ـ ص٢٧٢.

(٤) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ المجلد الثاني ـ ص٨٨.

(٥) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ المجلد الثاني ـ ص٨٨.

ويقول أمرؤ القيس بن حجر الكندي واصفًا قمم ثهلان بأنها شماريخ شاهقة وضاربًا المثل بعقبان ثهلان فيقول:

وغيث كألوان الغنا قد هبطته تعاور فيه كل أوطف حنان
على هيكل يعطيك قبل سؤاله أفانين جرى غير كز ولاوان
كتيس الظباء الأعفراء أنفرجت له عقاب تدلت من شماريخ ثهلان[1]

ومن الشعر الحديث يقول الشاعر سعد بن محمد بن يحيى الطويل:

هيضت ما بالضمير من الهناديب من يوم شفت الرعن وأخشوم ثهلان[2]

وقال عبدالله اللوح:

لوا عشيري قدهاك اللحاليح يكشر عليه العصير في ذهلان[3]

والقصائد الشعرية التي قيلت في ثهلان كثيرة. وممن قال فيه شعرًا الكاتب والمؤرخ والشاعر محمد بن بليهد وغيره.

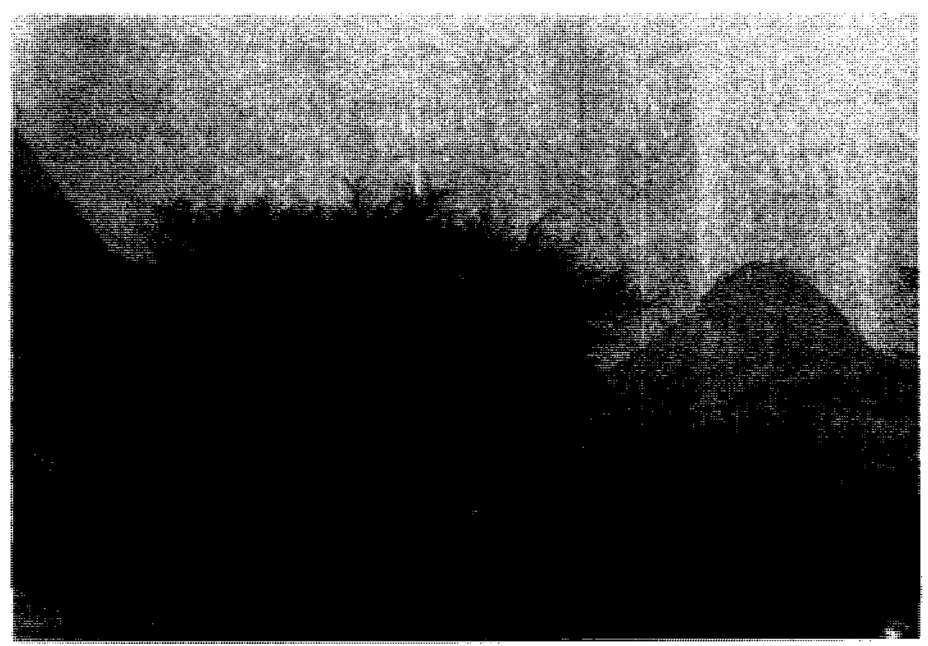
٢ ـ جبله (جبل)

بفتح أوله وثانيه وثالثه. وهو هضبة حمراء بنجد بين الشريف والشرف ـ الشريف ماء لبني نمير، والشرف ماء لبني كلاب[4].

وجبلة جبل طويل له شعب عظيم واسع... لا يرقى الجبل إلا من قبل الشعب. والشعب متقارب وداخله متسع وبه عرينة بطن من بجيلة[5]

---

(١) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الأول ـ ص٢٧٣.
(٢) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الأول ـ ص٣٧٤.
(٣) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الأول ـ ص٣٧٥.
(٤) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ المجلد الثاني ـ ص١٠٤.
(٥) المرجع السابق نفسه ـ المجلد الثاني ـ ص١٠٤.



لقطتان لجبلة

وقال أبو زياد: جبلة هضبة طولها مسيرة يوم وعرضها مسيرة نصف يوم، وليس فيها طريق إلا طريقان، فطريق من قبل مطلع الشمس وهو أسفل الوادي الذي يجيء من جبلة، وبه ماء لعرينة، يقال له سلعة، وعرينة: حي من بجيلة حلفاء بني كلاب، وطريق آخر من قبل مغرب الشمس سمي الخليف، وليس إلى جبلة طريق غير هذين[1].

وقال البكري جَبَلَة مفتوح الثلاث، جبل ضخم على مقربة من أضاخ بين الشريف ماء لبني نمير وبين الشرف ماء لبني كلاب.

وتبعد عن مدينة الدوادمي بثمانين كيلومترًا من جهة الغرب، وتعتبر المنطقة المحيطة بها مرتعًا جيدًا للحيوانات، ويفد إليها في عطلة الأسبوع عدد كبير من سكان المدن والقرى المحيطة بها للتمتع بجمالها وجوها وأشجارها الكثيرة.

وقد ورد ذكر جَبَلَة في الأشعار، ومنها قول رجل من بني عامر:

لم أر يومًا مثل يوم جبلة   لما أتتنا أسد وحنظلة
وغطفان والملوك أزفلة   نضربهم بقضب منتحلة[2]

٣ ـ جبل حليت:

بكسر الحاء المهملة واللام مشددة بعدها ياء مثناة تحتية وتاء مثناة فوقية.

حِلّيت جبل من أخيلة حمى ضرية عظيمة كثيرة الفنان، كان فيها معدن ذهب وهو من ديار بني كلاب. وقال أبو زياد: حلّيت ماء بالحمى للضباب وبحلّيت معدن حلّيت[3].

---

(١) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ المجلد الثاني ـ ص١٠٤.
(٢) المرجع السابق نفسه ـ المجلد الثاني ـ ص١٠٤.
(٣) المرجع السابق نفسه ـ المجلد الثاني ـ ص٢٩٥.

صورتان لحليت وخنوقه

ويقول أمرؤ القيس:

عشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات
فغول فحلّيت فنف فمنعج إلى عاقل فالجب ذي الأمرات[1]

٤ ـ جبل طخفة:

ضم أوله وتسكين أوسطه وفتح ثالثه. هضبة حمراء كبيرة معترضة من الجنوب إلى الشمال شرق من بلدة ضرية يحفّ بها غربًا وادي هرمول.

فيها منزل من منازل حجّاج البصرة ـ كان الطريق يمر من خيشومها الشمالي، وفي غربيها بركة من برك الطريق القديمة[2].

وقد أورد الحربي من قصيدة له في ذكر طريق الحج من البصرة إلى مكة حيث يقول:

حتى إذا مرت بماء طخفة عطفتها فلم تمل لعطفه[3]

وقال الأصفهاني: طخفة جبل أحمر، حذاء بناء ومنهل[4].

وقال الشاعر الضبابي لبني جعفر من قصيدة له:

وعلمت طخفة من أربابها إذا السيوف ابتذلت صعابها[5]

---

(١) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ـ صفة جزيرة العرب ـ ص٣٩٠.
(٢) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الثاني ـ ص٨٧٤.
(٣) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الثاني ـ ص٨٧٤.
(٤) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الثاني ـ ص٨٧٥.
(٥) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الثاني ـ ص٨٧٥.

ومن قصيدة لجحيفة الضبابية:

دعوني وأبيات أقلهن ويحكم وإن جمعت حربًا سليم وعامر
نعم أنا عن هضب القليب وجزجز وعن طخفة الشماء لابد نافر[1]

وقال ربيعة بن مفروم:

وإذا لقيت عامرًا بالنسا ر، منهم، ظخفة يومًا سوما
به شاطروا الحي أموالهم هوازن ذا وفرها والعديما[2]

وتقع على بعد حوالي مائة وخمسين كيلومترًا من ناحية الشمال الغربي من الدوادمي

٥ ـ البيضتين:

وهما هضبتان لونهما واحد تقعان غرب الدوادمي وشمال طريق الرياض ـ مكة على بعد حوالي اثني عشر كيلومترًا.

وهما معروفتان بهذا الأسم ويقول في ذلك الفرزدق:

حبيب دعا والرمل بيني وبينه فأسمعني سقيا لذلك داعيًا
أعيذكم الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا؟[3]

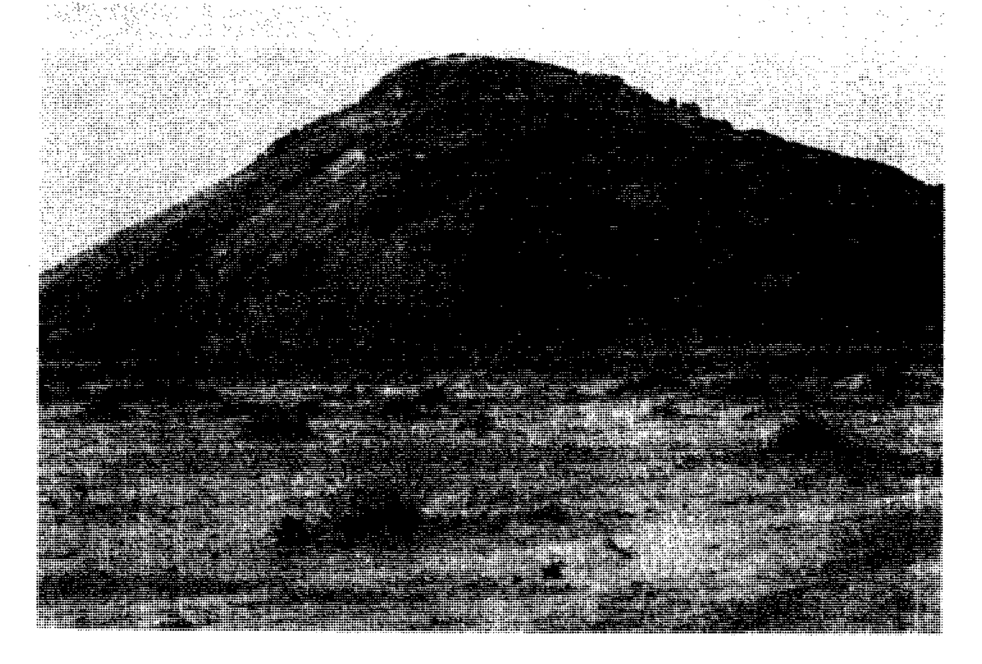
وهما مرتع لأهالي مدينة الدوادمي حيث تخرج الأسر إليهما نهاية الأسبوع، وفي العطل الرسمية كعطل الأعياد تخيم بعض الأسر لعدة أيام فيهما، ويقوم البعض بتسلقهما ويفصل بين البيضتين سهل منبسط واسع.

---

(١) حمد الجاسر ـ أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضيع ـ الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م ـ ص٢٣٤.

(٢) مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ـ المغانم المطابة في معالم طابة ـ ص٤٠٩.

(٣) عبدالله بن محمد بن خميس ـ المجاز بين اليمامة والحجاز ـ الطبعة الثالثة ـ ص٤٠٩.



صـورة للبيضتيـن

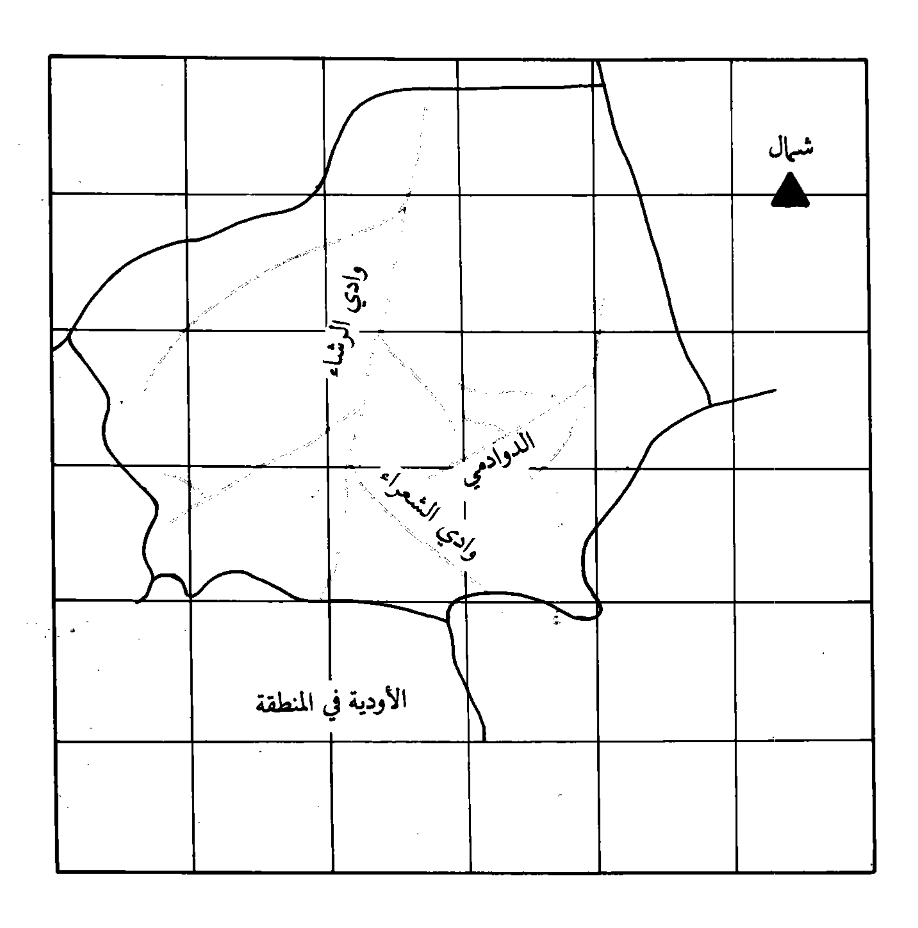
وهنـاك في المنطقة غير تلك التي ذكرت الكثير من الهضاب والسنفان (مفردها سنـاف) وهـو النتوء البارز على وجه الأرض والنتوءات الصخرية المعروفة بالجموش مفردها (جمش) جزء من المنطقة يحمل هذا الاسم لكثرة النتوءات والهضيبات فيها.

(ب) المظاهر المنخفضة:

وتشمل الأودية، وفي المنطقة الكثير من الأودية الكبيرة والصغيرة، ومن الأودية الكبيرة أودية الرشاء ـ ذوبحار ـ خنوقة ـ جهام ـ الكلاب ـ الهييشة ـ نفي ـ هرمول ـ أبو عشر ـ التسرير ـ القرنة ـ حميان. . ومن الشعاب الصغيرة في طولها شعاب الدوادمي ـ أبو عشيرة ـ الضال ـ واسط ـ حمرورو وغيرها.

وتشمل المناطق المنخفضة بجانب الأودية المناطق الرملية مثل نفود السر ونفود سلام وغيرها من الكثبان الرملية.

وفيمايلي استعراض لأهم تلك الأودية والكثبان:



١ ـ وادي الرشاء:

وهو وادي عظيم[1] ـ يطلق عليه قديمًا اسم التسرير ـ يأتي من الجنوب ويميل نحو الغرب ويتجه شمالاً مع ميل إلى الشرق.

(١) مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز أباذي ـ المعالم المطابة في معالم طابة ـ ص٧٨.

ويصفه ابن بليهد في بحث مطول عن ذلك حيث يقول: «والرشا وادٍ عظيم من أودية نجد تصب فيه سيول جبل ثهلان بأجمعها وأعظمها وادي الشعراء وأودية النير ووادي بحار وتجتمع كلها في وادي طينان الذي يجتازه خط الحجاز (مكة ـ الرياض) وبعـد ذلـك يصب فيه وادي جهـام العظيم، ثم يمدّ ذلك أودية مصده، وأفقراء، وعرجاء، والنشاش وتتجه سيوله جاعلة جبله شمالها، ثم يصب فيها وادي نفي ووادي الهييشة ووادي جمران . . . وتمر بواردات وتحفّها السيول من جهتها الشرقية[1] ويختفي في رمال نفود الشقيقة».

٢ ـ وادي ذو بحـار:

وهو أعلى وادي الرشاء والذي ينحدر من النير، ويعرف قديمًا باسم وادي التسرير[2].

٣ ـ وادي الخنوقـة:

واد لا يزال معروفًا بهذا الاسم، وكان حمى في الجاهلية حماه سعر من بني عتريف من غني فعرف بسعر الخنوقة[3].

٤ ـ وادي الكـلاب:

وادٍ عظيم يسلك بين ظهري ثهلان، وثهلان من أشهر جبال عالية نجد[4]. ويعرف باسم وادي الشعراء، يصب في وادي الرشاء حيث ينبع من ثهلان.

٥ ـ نفـود السـر:

النفود، جبل من الرمل. ممتد من الجنوب إلى الشمال، ونهايته من الجنوب بقرب منهلي الابجل ودلقان. دلقان يقع شرق القويعية في رمل نفود السر من الشرق حيث

---

(١) عبدالله بن محمد بن خميس ـ المجاز بين اليمامة والحجاز ـ الطبعة الثالثة ١/٠٢ ـ ص١٠٧.
(٢) الحسن بن عبدالله الأصفهاني ـ بلاد العرب ـ الطبعة الأولى، ص٨٤.
(٣) مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أباذي ـ المغانم المطابة في معالم طابة ـ ص٣٩٠.
(٤) المرجع السابق نفسه، ص٣٦٠.

ينتهي الرمل[1]. ويمتد شمالاً فيجتمع بكثبان القصيم، فكثيب عريق المظهر فالدهناء.

السر: إقليم ممتد جنوبي القصيم ويحاذي الحبل من الناحية الغربية أقصى قراه شمالاً العمار والمربع وجنوبًا خف والخفيفية.

ويقول جرير في السر:

استقبل الحي بطن السر أم عفوا فالقلب فيهم رهين حيثما انصرفوا؟

وقال امرؤ القيس:

فلما أن علا كنفي أوضاخ وهت أعجاز ريقه فحارا
فلم يترك بذات الرضيا ولم يترك بقاعته حمارا

هذا ما وصفه بن خميس في كتاب المجاز بين اليمامة والحجاز[2] أما سعد بن عبدالله الجنيدل فيصف نفود السر في كتاب (عالية نجد[3] الصادر ضمن سلسلة المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية). فيقول:

«نفود السر عبارة عن كثبان وتلال رملية معترضة من الشمال إلى الجنوب، يوازي بعضها البعض، وبينها انخفاضات تسمى الواحدة منها (خبة)، وتنفذها القوافل من الشرق إلى الغرب مع مسالك رملية تسمى (خلولا) ـ الواحدة منها (خل) ـ ونسب إلى السر لأنه يحفّ في معظمه ببلدان السر من الشرق. وكان قديمًا يدعى رملة جراد».

---

(١) سعد بن عبدالله بن جنيدل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ القسم الثاني ـ ص٥٢٨.

(٢) عبدالله بن محمد بن خميس ـ المجاز بين اليمامة والحجاز ـ ص ص ١٦-٦٧.

(٣) سعد بن عبدالله بن جنيدل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ القسم الثالث ـ ص ص١٢٦٥، ١٢٦٦.

أما عرضه من الشرق إلى الغرب فإن القوافل ـ قوافل الإبل ـ كانت تقطعه في سير ست ساعات متواصلة.

أما الآن يخترقه خط أسفلت طوله قرابة العشرين كيلومترًا يصل بين الرياض ومكة المكرمة، ويقول الأصفهاني: ثم في رملة يقال لها جراد، من ناحية اليمامة، وإن ماءه يقال له الرباء لبني عبدالله بن بكر بن سعد بن ضبه وسلي وساجر لاخلاط ضبه[1].

الظروف المناخية والنباتية

تقع المملكة العربية السعودية ضمن المنطقة المدارية الحارة شمال خط الاستواء، ويخترقها مدار السرطان (٣٠, ٢٣° شمال خط الاستواء).

ومدار السرطان يمر جنوب منطقة الدوادمي التي تقع بين درجتي عرض (٣٠, ٢٣°ـ٣٠, ٢٥°) أي بمقدار درجتين عرضيتين، وبين خطي طول ٣٠, ٤٣°ـ٣٠, ٤٥°) أي بامتداد درجتين طوليتين[2].

وهذا الموقع أدى إلى ارتفاع درجة الحرارة في الصيف وانخفاضها في الشتاء، وسأخذ مناخ مدينة الدوادمي كمثال بسبب توافر متوسط درجات الحرارة في الصيف والشتاء والكبرى والصغرى، وذلك لوجود محطة أرصاد جوية تتبع وزارة الزراعة والمياه، وتم مؤخرًا إنشاء محطة أرصاد جوية أخرى تتبع مصلحة الأرصاد وحماية البيئة بوزارة الدفاع والطيران.

---

(١) الحسن بن عبدالله الأصفهاني ـ بلاد العرب ـ ص٢٨٨.

(٢) حسين حمزة بندقجي ـ خريطة المملكة العربية السعودية ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ.

تقع مدينة الدوادمي على خط طول (٢٣, ٤٤° شرق خط جرينتش، وعلى درجة عرض ٣٠, ٢٤° شمال خط الاستواء[١] وترتفع عن سطح البحر بتسعمائة وأربعين مترًا (٩٤٠م) فوق سطح البحر[٢]. وهـذا الارتفاع جعل مناخها معتدلاً وصحيًا، وقد وصفها ابن خميس بقوله: «وتتربع الدوادمي على شكل هضبة في مكان فسيح وجوها لطيف معتدل، وماؤها نقي بارد، ويكثر فيها شجر الرمث حواليها وتقع في أجمل المراتع وأمرئها... الخ»[٣].

ترتفـع درجـات الحـرارة في مدينة الدوادمي في فصل الصيف وتتراوح ما بين ٣٢°م ـ٤٠°م في النهار (درجة كبرى)، وما بين ١٩°م ـ٢٥°م في الليل (درجة صغرى)، وتتعرض لرياح مختلفة الأتجاه فتكون جنوبية جافة وشمالية شرقية وشمالية ونسبة الرطوبة قليلة جدًا وذلك بسبب بعدها عن المسطحات المائية لأنها تقع في وسط البلاد.

أما في فصل الشتاء فتنخفض درجات الحرارة بسبب ميلان أشعة الشمس على مدار السرطان فتتراوح في النهار ما بين ١٥°م ـ٢١°م (درجة كبرى). وفي الليل ما بين ٥°م ١٠°م (درجة صغرى). وقد تصل أحيانًا إلى درجة تحت الصفر إذا كانت السماء صافيةً جدًا والرياح هادئة، تتعرض في هذا الفصل لرياح شمالية وشمالية شرقية جافة شديدة البرودة، وشمالية غربية محملة بالأمطار، وجنوبية في بعض الأحيان وتكون دافئة.

تسقط الأمطار على الدوادمي والمنطقة بأكملها في فصل الشتاء، ويختلف معدلها من عام لآخـر. وتُقدر كمية الأمطار الساقطة على الدوادمي بحوالي (٣٠ ملليم) في السنة في الأعوام القليلة الماضية. وفيمايلي جدول يبين لنا تفاوت كمية سقوط الأمطار من مكان لآخر في المنطقة وذلك لعام ١٩٧٣م[٤].

---

(١) حسين حمزة بندقجي ـ خريطة المملكة العربية السعودية ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ.

(٢) المتوسط السنوي للأمطار من خرائط المطر بالمملكة العربية السعودية لعام ١٩٧٣م، جدول (١/١).

(٣) عبدالله بن محمد بن خميس ـ المجاز بين اليمامة والحجاز ـ الطبعة الثالثة ـ ص٨١.

(٤) المتوسط السنوي للأمطار من خرائط المطر بالمملكة العربية السعودية لعام ١٩٧٣م ـ جدول (١/١).

جدول رقم (١) متوسط الأمطار في منطقة الدوادمي

المحطة	المدة بالسنة	كمية المطر بالمليم	الارتفاع بالمتر	خط الطول	درجة العرض
الدوادمي	٤	١١١,٨	٩٤٠	٤٤,-٢٣°	٢٤,-٢٩°
عروي	٤	٩٥,٢	٩٨٠	٤٤,-٤٠°	٢٣,-٥٤°
عرجاء	٤	٩٧,٩	—	٤٤,-١٩°	٢٤,-٤٢°
نفي	٤	١٠٠,٠	٧٨٠	٤٥,-٥٠°	٢٥,-٠٧°
خف	٤	٩٦,٨	٧٥٥	٤٤,-٤٣°	٢٤,-٥٥°

أما في فصلي الخريف والربيع فيعتدل المناخ، وتتراوح درجة الحرارة الكبرى بين ٢٢°م -٣٠°م نهارًا، والصغرى ما بين ١٥°م -٢٢°م ليلاً.

وتتعرض في بعض الأوقات لسقوط الأمطار في فصل الربيع، كما تتعرض للعواصف الرملية في فصل الصيف.

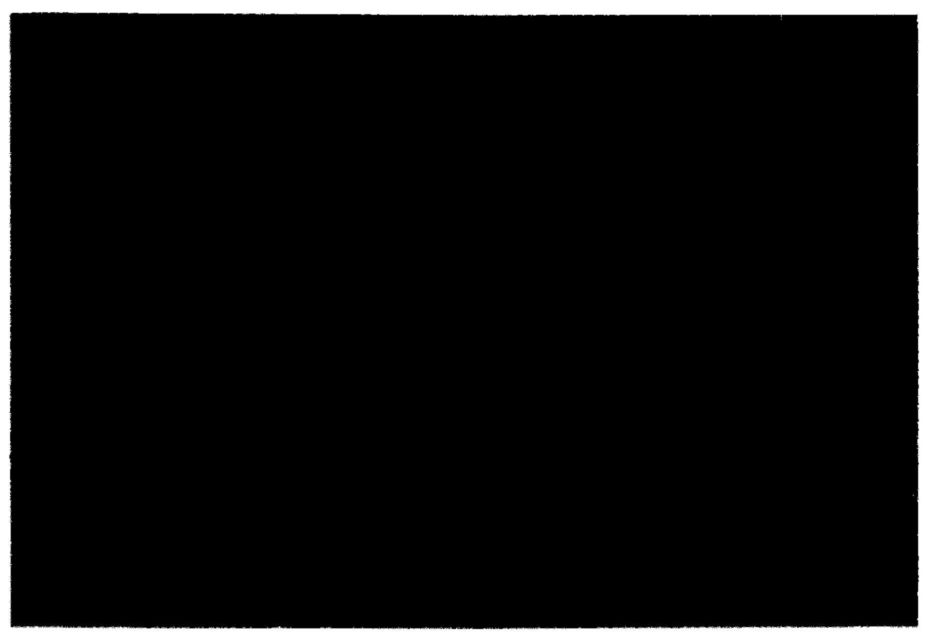
أما بالنسبة للنباتات الطبيعية فإن الأعشاب تنمو عقب سقوط الأمطار في فصل الشتاء، وفترة نموها قصيرة، وهناك أشجار حولية أي دائمة الخضرة.
ومن أهم النباتات التي تكثر بالمنطقة:

النباتات الدائمة مثل: الرمث، العرفج، الأثل، الطلح، السدر، الطرفاء، الأرطاء، العشر، السلم.
والنباتات الموسمية مثل: (الحواء، الربلة، الثمام، النصي، الحرمل، الثموم، النقيع، الثيل، السعدان، السبط، البسباس، القرقاص، الصمعاء، الهالوك، النفل، العجلة، البقراء وغيرها.

ومن النباتات الفطرية التي تنمو عقب سقوط الأمطار في الموسم الفقع (الكمأة) والطرثوث.



نبــات الطرفــاء



نباتــات الربلــة

الفصل الثالث

الجغرافيا البشرية

* تعداد السكان وتوزيعهم
* نشاط السكان وعاداتهم وتقاليدهم
* الحركة الفكرية

الجغرافيا البشرية
الأحصائيات السكانية وتوزيع السكان

منطقة الدوادمي إحدى أقسام إمارة الرياض البالغ تعداد سكانها حسب الإحصاء الرسمي لسكان المملكة العربية السعودية الصادر عام ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م مليونًا ومائتين واثنين وسبعين ألفًا، ومائتين وخمس وسبعين نسمة (٢٧٥ , ٢٧٢ , ١ نسمة)[١] يعيشون في مساحة تقدر بثلاثمائة وأربع وستين ألفًا وأربعمائة وآثنين وتسعين كيلومترًا مربعًا (٤٩٢ , ٣٦٤ كم٢)، يعيش منهم في منطقة الدوادمي التي تبلغ مساحتها تسعة وعشرين ألفًا وأربعمائة وواحد وعشرين كيلومترًا مربعًا (٤٢١ , ٢٩ كم٢)[٢]، مائة وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبع وثمانون نسمة (٣٨٧ , ١٠٣ نسمة)[٣] منهم أربعون ألفًا مستقرون وثلاث وستون ألف نسمة رحل. لكن هذا العدد حصل عليه تغيير كبير خلال الأربعة عشر سنة الماضية، حيث استقر

(١) وزارة المالية والاقتصاد الوطني ـ مصلحة الإحصاءات العامة ـ التعداد العام لسكان المملكة العربية السعودية لعام ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

(٢) حسين حمزة بندقجي ـ الخريطة الجغرافية للمملكة العربية السعودية ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

(٣) المرجع السابق نفسه.

عدد كبير منهم في القرى والمدن، وخير مثال على هذا الاستقرار اتساع مساحة المباني وازدياد أعداد المخططات في الدوادمي، وكذلك إحداث قرى جديدة حيث يُقدّر عدد قرى وهجر المنطقة ما يقرب من الأربعمائة قرية وهجرة، سأستعرض أهمها في الجدول التالي، وفي قسم الشئون الصحية سأستعرض جدولاً يبين القرى التي بها مراكز صحية وأعداد سكانها.

فيمايلي أورد جدولاً أحصائيًا يبين أهم مراكز منطقة الدوادمي من حيث المسميات وعدد الأسر والسكان المستقرون والرحل.

جدول رقم (٢) تعداد سكان المنطقة وتقسيمهم

رقم	المدينة أو القرية	المسميات[1]			عدد الأسر	السكان		الإجمالي[2]
		قـرى	موارد ماء	الإجمالي		مستقرون	رحل	
١	الدوادمي	٤٨	٣٨	٨٦	٦٢٣٣	١٧٤٣٥	٢٢٤٠٧	٣٩٨٤٢
٢	ساجـر	٠٤	٠٥	٠٩	١٧٣٩	٣٧٥٦	٦٧٨٣	١٠٥٣٩
٣	نفـي	٣١	٢٩	٦٠	٢٦٥٠	٣٩٠٥	١١٢٥٦	١٥١٦١
٤	الجمـش	٤٧	٠٥	٥٢	٢٠٠٦	٦٠٩١	٥٤١٢	١١٥٠٣
٥	القاعية	١٦	١٣	٢٩	٢٤٣٩	١٧٧٦	١٠٤٦٤	١٢٢٤٠
٦	الشعراء	٠٦	١٤	٢٠	٩٥٨	٩٩٠	٤٧٦١	٥٧٥١
٧	البجادية	٠٦	٠٣	٠٩	٥٣٠	١٢٦١	١٦٦٥	٢٩٢٦
٨	الأرطاوي	٠٤	—	٠٤	٣٠٥	١٦١٩	١٧٤	١٧٩٣
٩	الأثلـه	٠٤	—	٠٤	٩٤	٦٤٠	—	٦٤٠
١٠	البـرود	٠٢	٠١	٠٣	١٣٤	٤٢١	٤٥٩	٨٨٠
١١	الفيضـة	٠٢	—	٠٢	٢٢٩	١١٩٥	١٢٦	١٣٢١
١٢	الرشاوية	٠٢	—	٠٢	٣٨	١٤٢	١٠٢	٢٤٤
١٣	عين بن قنور	٠١	—	٠١	٧٤	٣٦٢	—	٣٦٢
١٤	عين الصوينع	٠١	—	٠١	٤٤	١٩٤	—	١٩٤
١٥	السكران	٠١	—	٠١	٣٢	١٦٣	—	١٦٣
١٦	مشـرف	٠١	—	٠١	٠٨	٥٠	—	٥٠
	الإجمالـي	١٧٦	١٠٨	٢٨٤	١٧٥١٣	٤٠٠٠٠	٦٣٦٠٩	١٠٣٦٠٩

(١) حمد الجاسر ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ معجم مختصر ـ القسم الأول، ص ص٣٠ـ٣١.
(٢) وزارة المالية والاقتصاد الوطني ـ مصلحة الإحصاءات العامة ـ التعداد العام لسكان المملكة العربية السعودية لعام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

ومن دراسة هذا الجدول يتبين لنا النقاط التالية:

* أن مدينة الدوادمي هي أكبر التجمعات السكانية في المنطقة حيث يبلغ عدد السكان (٣٩٨٤٢ نسمة)، ومنهم (١٧٤٣٥ نسمة مستقرون) و(٢٢٤٠٧ نسمة رحل) ذلك لأن مدينة الدوادمي هي المركز الإداري للمنطقة وذلك لتوافر فرص العمل فيها وفي جميع الدوائر الحكومية. وقد بلغ سكان مدينة الدوادمي حسب إحصاء عام ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م سبعة الآف ومائة وسبع وخمسون نسمة (٧١٥٧ نسمة)[1] من سكان المنطقة.

يبلغ عدد الأسر بها ستة آلاف ومائتان وثلاث وثلاثون أسرة.

* تأتي نفي في المركز الثاني من حيث السكان، فيبلغ عدد سكانها (١٥١٦١ نسمة)، منهم (٣٩٠٥ نسمة) مستقرون و(١١٢٥٦ نسمة) رحل، وعدد أسرها (٢٦٥٠ أسرة). أما أقل المراكز تجمعًا سكانيًا هو مركز إمارة مشرف بالسر حيث يقطنها خمسون نسمة وعدد أسرها ثمان أسر فقط.

إن تعداد سكان أي مدينة أو قرية لا يبقى على حالة واحدة نتيجة لأحد الأسباب التالية:

١ ـ الهجرة والانتقال من القرى والهجر والبادية إلى تلك المدينة أو المدن.

٢ ـ زيادة نسبة المواليد وقلة نسبة الوفيات.

إن السكان في حركة دائمة. فمن جهة نجد أن توافر الخدمات من كهرباء وماء ومدارس وصحة ووظائف وأسواق وطرق مواصلات قد شجع الكثير من السكان الرحل على الاستيطان بالقرى والهجر، وقد ساعد ذلك على انخفاض الأهمية الاقتصادية للأغنام والابل كمصدر لمعيشة السكان الرحل. ومن جهة أخرى نجد أن المدن الكبيرة ومنها مدينة الدوادمي تجتذب ليس فقط أولئك الذين يرغبون في الأستيطان، وإنما أيضًا

---

(١) لجنة الأطلس الوطني ـ أطلس المملكة العربية السعودية ـ الطبعة الأولى ـ ص١٥.

أعداد متزايدة من سكان القرى والهجر المحيطة لأنها توفر المزيد من تلك الخدمات. وكذلك زيادة نسبة المواليد وانخفاض نسبة الوفيات من عام لآخر. والجدول التالي بين لنا هذه الزيادة في نسبة المواليد وانخفاض نسبة الوفيات.

جدول رقم (٣) إحصاءات المواليد والوفيات من عام ١٣٩٨هـ - ١٤٠٩هـ[1]

العام	المواليد					الوفيات					نسبة الوفيات من المواليد
	سعوديون		غير سعوديون		إجمالي	سعوديون		غير سعوديون		إجمالي	
	ذكور	أناث	ذكور	إناث		ذكور	إناث	ذكور	إناث		
١٣٩٨هـ	٧٦	٨٢	١٤	٠٨	١٨٠	٢٤	١١	٢٥	٠٢	٩٢	٪٣٤,٤٤
١٣٩٩هـ	٢٣٨	١٤٩	١٠٤	٨٦	٥٧٧	٤٥	٠١	٣٥	٠٨	٨٩	٪١٥,٤٢
١٤٠٠هـ	٣٤٥	٢٣٤	٩١	٩٦	٧٦٦	٥٠	٠٤	٤٩	١٠	١١٣	٪١٤,٧٥
١٤٠١هـ	٤٣٠	٢٨٧	١٢٢	١٢٤	٩٦٣	٤٠	١٢	٣٩	٠٣	٩٤	٪ ٩,٧٦
١٤٠٢هـ	٥٣٥	٣٨٤	٩٥	٩٧	١١١١	٣٧	٠٩	٤٩	٠٤	٩٩	٪ ٨,٩١
١٤٠٣هـ	٥١٧	٤٠٤	١٧٤	١٥٥	١٢٥٠	٤٦	٠٤	٦٣	٠٦	١١٩	٪ ٩,٥٢
١٤٠٤هـ	٦٧٦	٥٠٩	١٦٤	١٩٨	١٥٤٧	٤٧	٠٤	٥٤	٠٦	١١١	٪ ٧,١٨
١٤٠٥هـ	٦٤٠	٤٦٣	١٨٤	١٥٦	١٤٤٣	٦٩	٠٧	٥٧	٠٧	١٤٠	٪ ٩,٧٠
١٤٠٦هـ	٦٧٢	٥١٥	١٦١	١٤٧	١٤٩٥	٣٤	٠٦	٢٩	٠٧	٧٦	٪ ٥,٠٨
١٤٠٧هـ	٧٣٥	٦٠٧	١٨٣	١٦٧	١٦٩٢	٥٢	٠٣	١٨	٠٣	٧٦	٪ ٤,٤٩
١٤٠٨هـ	٧٤٢	٦٢٧	١٦٨	١٦٢	١٦٩٩	٤٧	٠٤	١٩	٠٣	٧٣	٪ ٤,٢٩
١٤٠٩هـ	٧٩٠	٦٩٥	١٨٨	١٩٠	١٨٦٣	٥٩	٢٤	٢٩	٠٢	١١٤	٪ ٦,١٣
الاجمالي	٦٣٩٦	٤٩٥٦	١٦٤٨	١٥٨٦	١٤٥٨٦	٥٥٠	٨٩	٤٦٦	٦١	١١٦٦	٪ ٧,٩٩

يبين لنا هذا الجدول ازدياد أعداد المواليد من عام ١٣٩٨هـ حتى عام ١٤٠٩هـ ففي عام ١٣٩٨هـ نجد إجمالي المواليد ١٨٠ مولودًا، وفي العام الذي تلاه نجد أن هذا العدد تضاعف عدة مرات، بينما نجد أن نسبة الوفيات انخفضت انخفاضًا كبيرًا. ففي عام ١٣٩٨هـ كانت نسبة الوفيات ٣٤,٤٤٪ من المواليد، وفي عام ١٤٠٧هـ و١٤٠٨هـ انخفضت حيث وصلت إلى ٤,٢٩٪ من إجمالي المواليد وهذا يعطينا أوضح دليل على ازدياد نسبة السكان في الأعوام القليلة الماضية، ويقدر عدد سكان مدينة الدوادمي حاليًا حسب التعداد السكاني الذي قام به مستشفى الدوادمي من أجل

(١) قسم المواليد والوفيات - المكتب الصحي - مستشفى الدوادمي.

تطبيق الملف الصحي لتطبيق الرعاية الصحية الأولية قرابة خمس وعشرين ألف نسمة مقسمين على ثلاثة مراكز صحية. وفيمايلي جدول يوضح أهم أماكن استيطان السكان في منطقة الدوادمي وأسماء قاطنيها من القبائل، تم جمعها من عدة مراجع[1] موضحة أسفل الصفحة.

جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
١	أبو جلال	الدماسين من عتيبة	
٢	أبو خشبة	النفعة من عتيبة	
٣	أبو ركب	الدماسين من عتيبة	
٤	أبو عرينة	النفعة من عتيبة	
٥	أبو عشرة جهام	الدلابحة من عتيبة	
٦	أرطاوي حليت	الغبيات من عتيبة	
٧	أرطاوي حماميد	الحماميد من عتيبة	
٨	أرطاوي رقاص	الرقاقصة (رقاص) من عتيبة	
٩	أرطاوي مطران	الصعوب من قبائل مطير وجماعة بن ضنية وابن درويش	
١٠	أفقـــراء	الروسان من عتيبة	

(١) حمد الجاسر ـ معجم قبائل المملكة العربية السعودية ـ جزئين.
(٢) حمد الجاسر ـ جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ـ جزئين.
(٣) حمد إبراهيم الحقيل ـ كنز الأنساب ومجمع الآداب.
(٤) سعد بن عبدالله الجندل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ ثلاثة أجزاء.
(٥) فؤاد حمزة ـ قلب جزيرة العرب.
(٦) عمر رضا كحالة ـ معجم قبائل العرب ـ خمسة أجزاء.

تابع جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
١١	الأثلــة	باهلة ومطــران	
١٢	أم القطاء	الحزمان من عتيبة	
١٣	أم أيبــد	العضيان من عتيبة	
١٤	أم زموع	الدلابحة من عتيبة	
١٥	أم سريحة	الثعالبة من عتيبة	
١٦	أم سليم	الغربية من عتيبة	الســر
١٧	أم طلحــة	الدلابحة من عتيبة	
١٨	أم طليحة	الحمشان من عتيبة	
١٩	أم عثاكل	الروسان من عتيبة	مــزارع
٢٠	أوثيلان	الحناتيش من مطير	الســر
٢١	أوثيلان	المقطة من عتيبة	
٢٢	أوضــاخ	البراريق من عتيبة	
٢٣	البجادية	الفلتة من النفعة من عتيبة	
٢٤	بحــــار	النفعة من عتيبة	
٢٥	بدايع أبو جلال	الدماسين من عتيبة	
٢٦	بدايع حميان	الدعاجين من عتيبة	
٢٧	بدايع الدلابحة	الدلابحة من عتيبة	
٢٨	البـــرود	آل ناهض من بني علي من قبيلة حرب	قصر ابن بسام
٢٩	الثمالــة	الدلابحة من عتيبة	

تابع جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
٣٠	جــفن	آل دويرج	
٣١	جفــنا	العضيان من عتيبة	
٣٢	جهيــمة	النفعة من عتيبة	
٣٣	حديــجة	الحناتيش من عتيبة	
٣٤	حديجـة	التنيبيك من المراشدة من عتيبة	
٣٥	الحفــنة	النفعة من عتيبة	
٣٦	الحفيـرة	الدعاجين من عتيبة	
٣٧	حمــرور	من بني زيد	
٣٨	الحنابـج	المراشدة من عتيبة	
٣٩	الحيــد	الحناتيش من عتيبة	
٤٠	الخالدية	الحزمان من عتيبة	
٤١	الخبــة	الشهلة من ذوي عطية من عتيبة	
٤٢	خريمان	الروقة من عتيبة	
٤٣	خــف	ذوي ثبيت من عتيبة	
٤٤	الخفيفية	الحفاة من عتيبة	
٤٥	الدمثــي	الصعوب من مطير	
٤٦	الدوادمـي	من بني زيد وآخرين	المركز الرئيسي
٤٧	الراجحيـة	الحزمان من عتيبة	
٤٨	الرشاويـة	الحلجان من ذوي تبيت من عتيبة	
٤٩	رغلــة	الحفاة من عتيبة	

تابع جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
٥٠	الرفـــاع	المغايرة من عتيبة	
٥١	الرفايــع	من بني زيد	بالقرب من الشعراء
٥٢	الرفايــع	الدلابحـة من عتيبة آل عصاي	الجمـــش
٥٣	الرفيـعة	المغايـرة من عتيبة آل فيصل من العجارات	
٥٤	الرقيبـة	الغبيات من عتيبـة	
٥٥	الرميثي	العضيان من عتيبة	
٥٦	الريشيــة	العضيــان من عتيبة	
٥٧	زعفرانـــة	الغبيات من عتيبة	
٥٨	ساجـــر	الحناتيش من عتيبة	
٥٩	ســـرورة	العبيات من الدلابحة من عتيبة	
٦٠	السكـــران	السكران من الوهبة من بني تميم	
٦١	ســـلام	الغبيات من عتيبة	
٦٢	سليسان	السلسة من عتيبة	
٦٣	السليسية	السلسة من عتيبة	
٦٤	سهلـــة	الدلابحة من عتيبة (آل ملافخ)	
٦٥	الشبرميـة	من بني زيد	قرب الشعراء
٦٦	شبيـرمــة	الروقة من عتيبة	
٦٧	شـــرارة	الفلتـة من عتيبة	
٦٨	الشعــراء	من بني زيد	

تابع جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
٦٩	الشفلحية	الحنتوش من مطير	السر
٧٠	الشهيبة	الروسان من عتيبة	
٧١	الصالحية	العرضان من عتيبة	
٧٢	صبحا	من عتيبة	السر
٧٣	الصدع	الناهض من حرب	السر
٧٤	صفاقة	آل هملان من بني زيد	
٧٥	صقرة	النفعة من عتيبة	
٧٦	الضحوى	الدعاجين من عتيبة	
٧٧	الطرفية	من بني زيد ومن النوفل	السر
٧٨	الطرفية	الطرفان من عتيبة	الجمش
٧٩	طينان	النفعة من عتيبة	
٨٠	الظاهرية	الدلابحة من عتيبة	
٨١	الظلماوي	الحزمان من عتيبة	
٨٢	العاذرية	الغواري من عتيبة	
٨٣	العازمية	العوازم من عتيبة	
٨٤	العامرية	الحزمان من عتيبة	
٨٥	عبادة	الدلابحة من عتيبة	
٨٦	العبل	الحناتيش من عتيبة	
٨٧	عبلا	ذوي يميني من ذوي سفرة من عتيبة	

تابع جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
٨٨	عرجـاء	الحماميـد من عتيبة	
٨٩	عـروى	المقطة من عتيبة	
٩٠	عريـدة	الدعاجين من عتيبة	
٩١	عريفجان	الدماسين من عتيبة	
٩٢	عسيلـة	الحفاة من عتيبة	السـر
٩٣	عسيلة الفلتة	النفعة من عتيبة	
٩٤	عسيلة النير	المحايا من عتيبـة	
٩٥	عشيران	الحنتوش من مطير	
٩٦	عشيرة المخامر	الروقة من عتيبة	
٩٧	عصـام	الدلابحـة من عتيبة	
٩٨	عصمـاء	ذوي هلال من عتيبة	
٩٩	العطاوي	العطوات من عتيبة	
١٠٠	العقربيـة	القوازين من عتيبة	
١٠١	العقلـة	الغويري من عتيبة	
١٠٢	العقيشـة	ذوي مفرج من عتيبة	
١٠٣	العلـوة	آل طخيس من زيد[1]	قرب الدوادمي
١٠٤	العلـوة	النفعة من عتيبة	النيـر
١٠٥	عنـز	الروقـة من عتيبة	
١٠٦	عواضـة	الحزمـان من عتيبة	

(١) أسرة المؤلف.

تابع جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
١٠٧	عين البراحة	الدلابحة من عتيبة	
١٠٨	عين الصوينع	آل صوينع من الرشايدة	
١٠٩	عين القنور	آل قنور من الرشايدة	
١١٠	غشـــاه	العضيان من عتيبة	
١١١	غســـال	العضيان من عتيبة	
١١٢	فــردة	المقطـة من عتيبة	
١١٣	الفقــارة	ذوي حمادين من المغايرة من عتيبة	الــوادي
١١٤	الفيضـــة	الحبردية من عتيبـة	الجمـش
١١٥	الفيضـــة	النوافــــل	الســـر
١١٦	فيضة جفنا	العضيان من عتيبة	
١١٧	فيضة حليت	الغبيات من عتيبة	
١١٨	فيضة خف	الثبتان والغبيات من عتيبة	
١١٩	فيضة سروره	الحزمان من عتيبة	
١٢٠	فيضة سلام	العضيان من عتيبة	
١٢١	فيضة القوازين	النفعة من عتيبة	
١٢٢	فيضة المفص	الدعاجين من عتيبة	
١٣٣	القاعيـــة	الروقـة من عتيبة	الحفــاه
١٢٤	القـــرارة	الحبردية من عتيبة	
١٢٥	القرنـــة	الروسان والعصمة والثبتان من عتيبة	قرية ومزارع
١٢٦	القريـــن	الدلابحة من عتيبة	آل مسعد

تابع جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

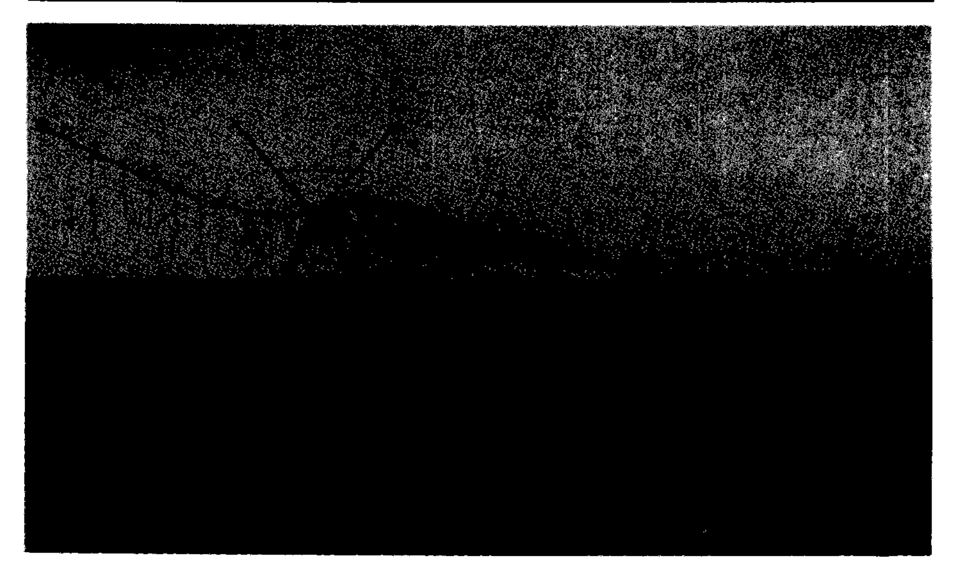
م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
١٢٧	القرينتيـــن	القبيعات من عتيبة	
١٢٨	قصر بن عكشان	المطـــران	الســـر
١٢٩	القعـــرة	الدلابحة من عتيبة	
١٣٠	قويعـان	الروقة من عتيبة	الثبتان
١٣١	كبشـان	المراشدة من عتيبة	
١٣٢	كحلـة	الحزمان من عتيبة	
١٣٣	لحـــى	العضيان من عتيبة	
١٣٤	لويفيـة	للوزع (وازعي) من العضيان من عتيبة	
١٣٥	ماســل	الدعاجين من عتيبة	
١٣٦	المحمديـة	الروسان والمقطة من عتيبة	المفــرق
١٣٧	المحــوى	الغبيات من عتيبة	
١٣٨	المــدرع	العوازم من عتيبة	
١٣٩	مســاوي	الغبيات من عتيبة	
١٤٠	المستجـدة	الفلتة من عتيبة	
١٤١	المشاش	الغبيات من عتيبة	
١٤٢	مشرفــة	الدلابحة من عتيبة	الجمــش
١٤٣	مشرفــة	لفيحان التوم وجماعته من هثيم	الســر
١٤٤	مشرفــة	الهرشان من الرشايدة	
١٤٥	مشــرف	التويم والنوفل	الســر

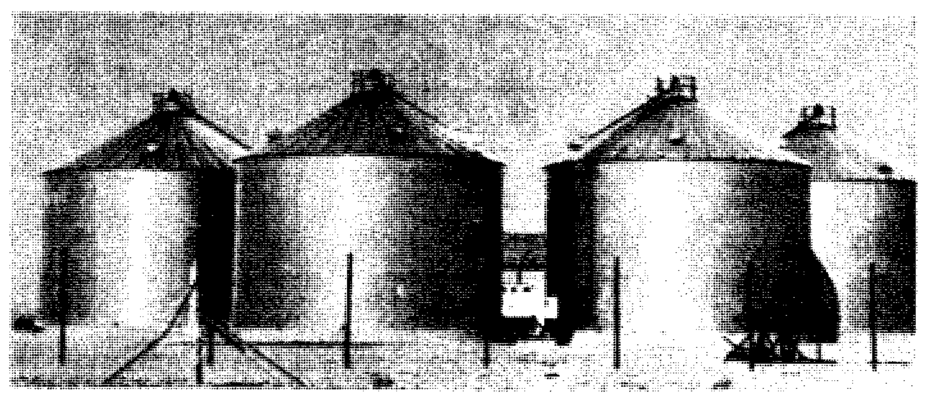
تابع جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
١٤٦	مشــــوح	المشوح من مطير	الســـر
١٤٧	مصـــــدة	الروســـان من عتيبة	
١٤٨	المصـــلوم	الفلتة من عتيبة	
١٤٩	مصيبيحـــة	الدواســــر	
١٥٠	مطربــة	المرغان من المغايرة من عتيبة	الوادي
١٥١	مطربـة	الدلابحة من عتيبة	الجمـش
١٥٢	مغيـــب	الأساعدة من الروقة من عتيبة	
١٥٣	مغيــراء	الدعاجيــن من عتيبة	
١٥٤	ملقـــاء	مطران وبواهـــل	
١٥٥	الملينيــة	العصمة من عتيبة	الــوادي
١٥٦	منيفة جلوي	العضيان من عتيبة	
١٥٧	منيفة جهام	الدلابحة من عتيبة	
١٥٨	مهيضــة	الهرشان من الرشايدة	
١٥٩	النبوان	المغايرة من عتيبة آل عميرة من العجيرات	الـــوادي
١٦٠	نجـــخ	الدلابحة من عتيبة	
١٦١	نفـــي	ذوي ثبيت من عتيبة وباهلة	
١٦٢	النقعة	الغبيات من عتيبة	
١٦٣	الـــودي	ذوي غايب من الرشايدة	الـــوادي
١٦٤	الوسيطاء	الدلابحـة من عتيبة	

تابع جدول رقم (٤) توزيع السكان على القرى والهجر بالمنطقة

م	اسم القرية أو الهجرة	سكانها	ملاحظات
١٦٥	الوطــاة	الدعاجين من عتيبة	
١٦٦	هجرة ابن تويلي	العوازم من عتيبة	
١٦٧	الهمجــة	الدلابحة من عتيبة	
١٦٨	وضخــا	بواهــل وسبعــان	





لقطتان لجهاز رش محوري وصوامع تخزين القمح

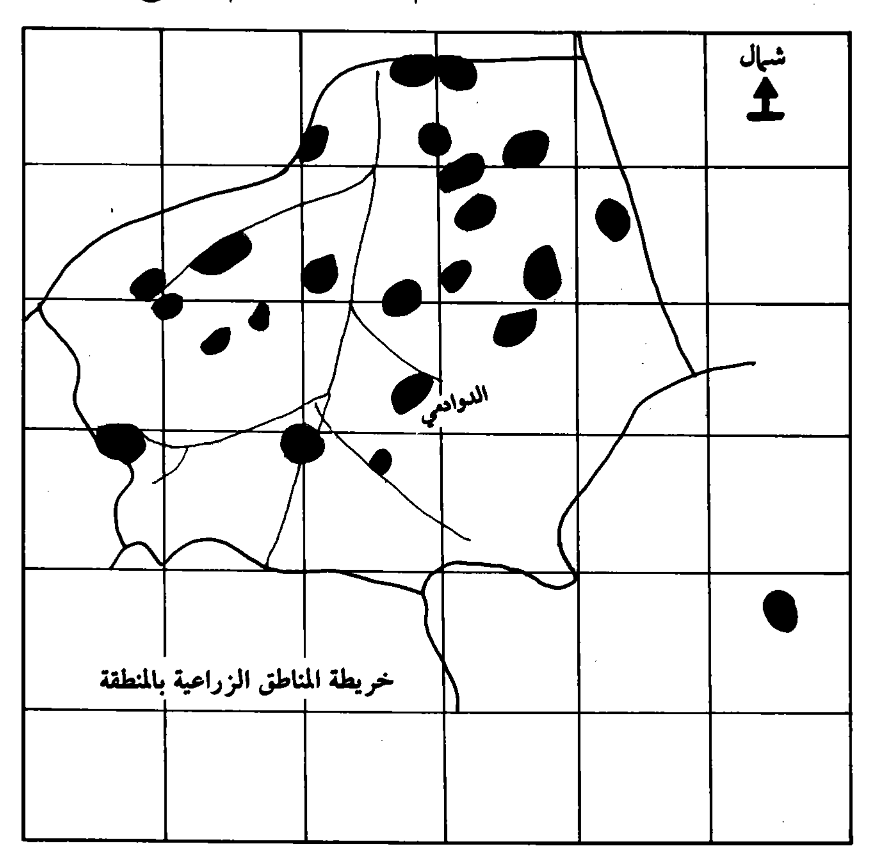
نشاط السكان ـ عاداتهم ـ تقاليدهم

• نشــاط السكــان:

يمتهن سكان المنطقة العديد من الحرف والأعمال، ومن أهم هذه الحرف الزراعة والتجارة والرعي والصناعة. والزراعة هي أهم الحرف حيث أمتهنها سكان المنطقة من القدم حيث الآبار السطحية والدلي (مفردها دلو)، والحبال والبكرات والمحال، والدواب والمحراث والأراضي الصلبة لدياسة المحصول الزراعي من القمح، وكانت تلك المزارع محدودة الانتشار، وذات مساحات صغيرة، لكن حدث تغير كبير ونقلة حضارية ضخمة جعلت الأراضي الزراعية تتسع وتكثر المحاصيل الزراعية، وتسهل عملية استخراج الماء عن طريق الطلمبات ومكائن الضخ والحراثات والحصادات والبذارات والسمادات، وأخيرًا دخلت أجهزة الرش المحوري لتساعد على ازدياد مساحة الأراضي الزراعية ففي عام ١٣٨١هـ تم افتتاح فرع للزراعة والمياه، كما صدر قرار معالي وزير الزراعة الذي يقضي برفع مستوى فرع الزراعة والمياه بالدوادمي إلى مديرية، وتم ربط الوحدات الزراعية في كل من خف وساجر وعفيف والفيضة والجمش بهذه المديرية، وذلك في عام ١٤٠٩هـ. وتقوم هذه المديرية بالمساعدة على رفع مستوى الإنتاج الزراعي عن طريق ما تقدمه من خدمات مختلفة للمزارعين، ونظرًا لاتساع المنطقة ولإقبال المزارعين على زيادة الرقعة الزراعية قامت وزارة الزراعة والمياه بافتتاح فرع في كل من خف وساجر والجمش وجفن والفيضة، وتتركز المناطق الزراعية في منطقة السر والقرنة حيث إنهما في القسم الشرقي بعيدًا عن منطقة الدرع العربي. وتنتشر المزارع في منطقة الدرع العربي القسم الغربي، ولكنها في القسم الشرقي أكثر بسبب وفرة المياه حيث قامت مئات المزارع ذات المساحات الكبيرة واستخدمت أجهزة السحب من مكائن حديثة وغيرها والتي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة و(التركتورات) والحراثات والحصادات والسمادات وغير ذلك، كما ساعد على ازدهار الزراعة افتتاح مكاتب للبنك الزراعي العربي السعودي. وأول مكتب افتتح في الدوادمي عام ١٣٨٠هـ، وبعدها افتتح مكتبان في نفي وساجر. وتقدم هذه المكاتب إعانات وقروضًا للمزارعين طويلة الأجل، وقصيرة الأجل، وتشمل هذه الإعانات والقروض من أجل توفير الخدمات

الخاصة بالمزارع، تشمل مكائن وطلمبات وحراثات وأجهزة رش محوري وحصادات وبذور وأسمدة وغير ذلك.

وتساهم مكاتب البنك في المشروعات الزراعية والحيوانية الكبيرة، مثل مشروعات تربية الدواجن (البياض ـ اللاحم) وتسمين الأغنام والمزارع المحمية.



خريطة المناطق الزراعية بالمنطقة

ومن أهم المحاصيل الزراعية: يأتي في المرتبة الأولى القمح ثم التمور.

ومن أهم أشجار النخيل في المنطقة: السلج، المكتومي، البرحي، الحلي، المسكاني، الشقراء وغيرها. ويزرع العنب والذرة والبرسيم والخضراوات والفواكه والحمضيات، ويقوم المزارعون بزراعة أشجار الأثل والكينا (الكافور)، وأنواع أخرى

من الأشجار على جوانب محاصيلهم الزراعية، وذلك لحمايتها من الرمال فتكون مانعًا ضد زحف الرمال، وبالأخص في المناطق الشرقية.

أما التجارة فتأتي في المرتبة الثانية من حيث نشاط السكان، ويقدر عدد العاملين بها بحوالي ٣٥٪[١] وتكثر المتاجر على اختلاف أنواعها، فهناك تجار لبيع المواد الغذائية بجميع أنواعها، وآخرون لبيع مواد البناء والمواد الصحية، وآخرون للمواد الكهربائية، وآخرون للكماليات والملبوسات والأقمشة، كما أن من أهم الأنشطة التجارية بيع وشراء الحيوانات (من إبل وغنم وبقر) والسيارات والمعدات وقطع الغيار، وموقعها الجغرافي بين القصيم شمالاً والعرض جنوبًا والوشم شرقًا وعفيف غربًا جعلها مركزًا نشيطًا في التجارة، ومما شجع على ذلك افتتاح فروع للبنوك التجارية كالبنك الأهلي والرياض، والعربي الوطني، وشركة الراجحي للصرافة، في كل من الدوادمي وساجر والبجادية والجمش، فبلغ عدد فروع البنوك سبعة فروع. أما بالنسبة لبقية السكان فيمارسون الحرف الصناعية كتصنيع المواد المصنعة (ورش الألمنيوم والحدادة والنجارة والسمكرة وغيرها) والتي تعتمد على الآلات وبعض الصناعات اليدوية. كما يعمل آخرون بحرفة الرعي ويربون الأغنام والإبل، ويتنقلون من مكان لآخر بحثًا عن الكلأ والماء.

عادات السكان وتقاليدهم:

إن سكان المنطقة كما سبقت الإشارة ليسو من قبيلة واحدة بل من عدة قبائل. لذلك نجد أن هناك اختلافًا في العادات والتقاليد. سأتناول مدينة الدوادمي باعتبارها المركز لأعطى لمحة عن العادات والتقاليد التي كانت سائدة فيها. فبحكم معيشتي فيها ـ لأنها مسقط رأسي ـ شاهدت بأم عيني هذه العادات والتقاليد وعايشتها. منها مازال قائمًا، ومنها ما اختفى أو قلت ممارسته.

فمن العادات التي كانت سائدة التعبير عن فرحة العيد وتتمثل في اشتراك سكان الحي في الطعام، وذلك في عيد الفطر من كل عام، حيث يقوم رب كل أسرة بعد أداء

---

(١) تقدير المؤلف.

صلاة العيد بإخراج فراش ومفرش وطبق من الطعام وفرشه بالشارع الذي يقع عليه منزله، ثم يتجمع سكان هذا الشارع فيتحلقون على أطباق الطعام يتنقلون من طبق لآخر تعبيراً عن فرحة العيد، وهذه العادة موجودة الآن بشكل محدود في بعض أحياء المدينة، ويرجع عدم انتشارها في الوقت الحاضر إلى كبر مساحة المدينة، واختلاف سكانها حيث إنهم من عدة قبائل، لذلك نجد أن اختلاف القبائل أدى إلى اختلاف عاداتهم وتقاليدهم.

ومن العادات الباقية: الزيارات المتبادلة بين أفراد الأسرة والجماعة، كأن يكون التزاور في منازلهم أو التجمع في مكان خارج المدينة في البر، كأن يذهبوا إلى البيضتين أو جبلة أو الشعاب الكبيرة الزاخرة بالأشجار وفيرة الظل حيث تنصب الخيام ويمارس الشباب جميع الألعاب، وفي الليل يحيونه بالسمر وتجاذب أطراف الحديث والقصص.

- أما أبرز الألعاب التي كانت تمارس في الدوادمي وفي تلك القرى والهجر فنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

(أ) الألعاب الشعبية مثل:

عظيم ساري (سرى) - طاق طاقية - لعبة الكعابة (الكعوب) أم تسع - الكرعة (الصياح) - الصقلة (المصاقيل) - الحبلة - سنو الخيل - القابة - الخطة وغيرها. وفيمايلي شرح لهذه الألعاب، والتي تكثر ممارستها في الليالي المقمرة وبعضها في النهار.

١ - عظيم ساري[1] (أو عظيم لاح).

تمارس هذه اللعبة في الليالي المقمرة، ويتكون أعضاء اللعب من فريقين متساويي العدد، ولديهم قطعة عظم صغيرة (غالبًا ما تكون من أضلاع الجمل)، وهي

(١) محمد عبدالعزيز القويعي - تراث الأجداد - دراسة لجوانب مختلفة وتاريخ مأثوراتنا الشعبية - الجزء الأول - ص٤٤-٤٥.

* تشبه هذه اللعبة لعبة كابوني يا كابوني.

بيضاء اللون، وبعد إجراء القرعة لمن سيلعب أولاً. فعندما تقع القرعة على فريق (ا) يقوم أحد أفراد هذا الفريق وأقواهم رميًا، فيقول: «عظيم ساري أو عظيم لاح... وين سرى وين راح.. راح يدور المراح» فيرميه بكل قوته فينطلق الفريقان بحثًا عن العظم، وعندما يعثر عليه أحد أفراد الفريقين فإذا كان من فريق (ب) يسرع مبتعدًا عن ميدان البحث، ويقول (سرى) أي عثرت على قطعة العظم، وينطلق نحو نقطة البداية، فإذا أمسك من قبل الفريق (ا) وأخذ منه العظم، أما إذا فشلو في إمساكه ووصل إلى نقطة البداية تنتقل عملية رمي العظم من فريق (ا) إلى فريق (ب) وهكذا تستمر اللعبة وعدد اللاعبين ليس محدودًا بشرط ألا يقل عن لاعبين لكل فريق.

٢ ـ طاق طاق طقية[١].

تتكون من مجموعة من الصبية يشكلون حلقة (دائرة) حسب عددهم، ويقوم أحدهم ويدور على المجموعة مرددًا قوله: (طاق طاق طاقية)، فيردون عليه (رن رن يا جرس)، وهكذا وأثناء دورانه يضع طاقية أو غترة بيضاء مربوطة أو أي شيء خلف أحد الصبية فإذا تم الدوران، ووصل إلى الصبي الذي وضع خلفه هذه الحاجة، ولم ينتبه له يقوم بعقابه، ثم تبدأ اللعبة بعد ذلك أما إذا انتبه هذا الطفل إلى ما وضع خلفه يقوم بمطاردته حتى يستطيع أن يصيبه.

٣ ـ لعبة الكعابة (الكعوب)[١]

الكعابة (الكعوب) مفردها كعب ـ وهو المفصل بين الساق والفخذ في الأغنام وتؤخذ بعد أن تيبس (تجف)، وينتقي أكبرها ويؤخذ عادة من قدم الساكني وتحك جوانبه بحجر حتى تكون ملساء ويصب في وسطه قطعة من رصاص حتى يكون ثقيلاً، ويخرج الكعوب من الخطة (الدائرة)، وتلعب عن طريق شخصين أو أكثر من ذلك. طريقة لعبها أن يتفق اللاعبان أو اللاعبون على عدد الكعوب التي توضع في الدائرة، ثم تصف

(١) محمد عبدالعزيز القويعي ـ تراث الأجداد ـ دراسات لجوانب مختلفة من تاريخ مأثوراتنا الشعبية ـ الجزء الأول ـ ص٥٣ ـ ٥٥.

بخط مستقيم وتجري القرعة بين اللاعبين لكي يحدد البادي باللعب، ثم بعد ذلك يبعدان عن الخطة التي بداخلها الكعوب، ويخطان خطًا وهو بداية اللعب، ثم يرمي البادىء باللعبة (صوله) لكي يصيب الكعابة التي بداخل الخطة، وإذا صابها وخرج منها شيء خارج الخطة يكون قد كسبها. أما إذا لم يخرج منها شيء فيلعب زميله الآخر، وهكذا حتى تنتهي اللعبة والذي يكسب أكبر عدد من الكعابة هو الفائز.

٤ ـ أم تسع[١] (أو أم خطوط).

لعبة يلعبها شخصان فقط، وتتكون من ثلاثة مربعات كبيرة، بداخله وسط بداخله صغير مقطوعة بأربعة خطوط متقاربة وثماني عشرة قطعة تسع قطع لكل لاعب وتكون مختلفة الشكل كأن تكون من المرو الأبيض والأخر من نوى التمر (العبس). تبدأ اللعبة بأن يضع البادىء باللعب إحدى قطعه في أي مكان فيلعب الثاني مقابل هذه القطعة لكي يفسد مشروع الأول في وضع ثلاث قطَع من شكل واحد في خط مستقيم. أما إذا تمكن أحدهم من وضع ثلاث في خط سواء كان أفقيًا أو عموديًا فإنه ينزل من قطع زميله ويضعها داخل المربع الصغير، وتستمر هذه حتى يتمكن أحدهم من إنزال قطع زميله ووضعها داخل المربع. وقد يتمكن أحدهم من وضع خطين متوازيين من قطعه حيث يحرك أحدهما فيكسب وتسمى هذه (أم غرابين). وتنتهي بذلك اللعبة لأنه يكسب ثم ينزل من قطع زميله ويكسب مرة أخرى حتى ينتهي قطع زميله وبذلك يكون قد كسب اللعبة وهكذا.

٥ ـ الكرعة (الصياع).

أدوات اللعبة: تتكون من القطع التالية:

قطعة خشب أثل ليست طويلة، وتكون مستقيمة وسمكها متوسط ـ مجموعة قطع صغيرة لا يتعدى طولها عشرة سنتيمترات، وتسمى (البير) ـ قطعة حديد خفيفة الحمل

---

(١) محمد عبدالعزيز بن علي **القويعي** ـ تراث الأجداد دراسة لجوانب مختلفة من تاريخ مأثوراتنا الشعبية ـ الجزء الأول ـ ص٦١.

لقطتان لمأثورات شعبية

كأن تكـون جالون زيت مهشم لرمي البير عند رميه بالعصي من قبل شخص آخر، وتسمى (ملقمة).

قطعة كبيرة من صفيح توضع بجوار حفرة البير (الكير) لكي يضربها البير عندما يرميه أحد أفراد الفريق المتقبل وتسمى (المضرب).

طريقة اللعب:

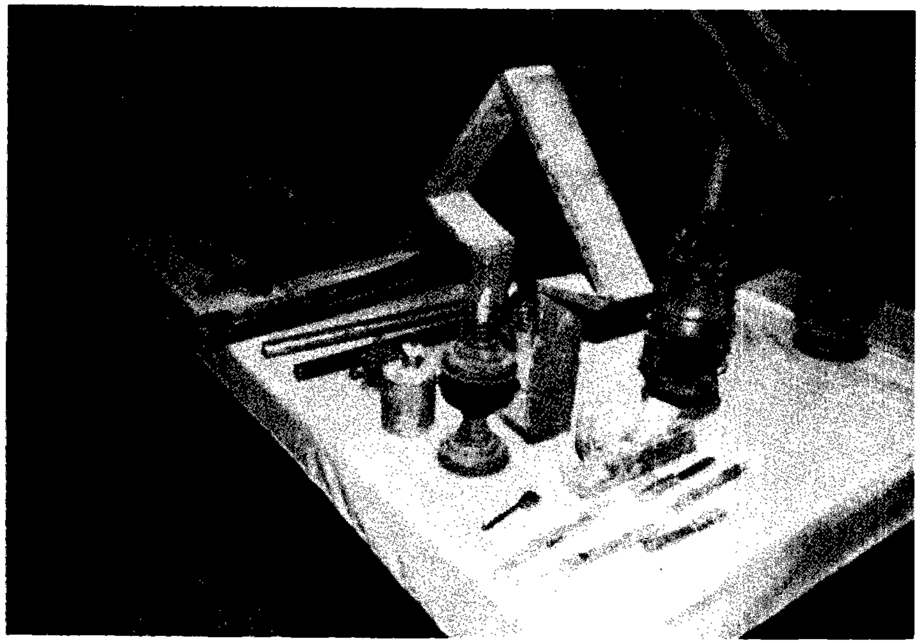
عندما يتفق عدد من اللاعبين على لعبة الصياح يقسمون إلى فريقين (ا، ب) بعدد متساوي، وتجري القرعة بينهما وإذا كسبها فريق (ا) يكون هو الذي يبدأ اللعب. وتحضر جميع أدوات اللعب وتحفر حفرة بالأرض ليست عميقة، وتسمى (الكير) ويوضع عليها البير وتدخل العصاء من تحته، فيقول اللاعب الذي سيرمي البير (جاكم) فيرد فريق (ب) الخارج لاستقبال البير (جاتي) يعني مستعدين، فعندما يسمع صوتهم يرفع البير من على الأرض ويضربه بالعصى، ويقول: (الصياح) فإذا تمكن أحد أفراد فريق (ب) من إيقاعه على الأرض يسقط هذا اللاعب ويحل محله آخر، أما إذا لم يسقط أحد فيقوم أحد اللعبين برميه إلى المضراب، فإذا أصابه يلعب اللاعب بشماله. أما إذا لم يتمكن من إصـابته فيستمر ويسجل نقاطًا على فريق (ب)، وهكذا تستمر اللعبة، ويتكون عدد اللاعبين من لاعبين فأكثر.

٦ ـ الصقلة (المصاقيل)[(١)]

وتتكون من خمس قطع من المرو الأبيض، وتنتقي القطع شبه المتوازية وتمارسها الفتيات بشكل كبير، وتتكون من فتاتين أو ثلاث أو أكثر، وتبدأ من الفتاة التي وقع عليها الاختيار فتقوم بزقل إحدها إلى أعلى وتلتقط من القطع حبة فحبة فإذا أتمت ذلك تقوم بالتقاط حبتين معًا، ثم حبيتين، ثم بعد ذلك تلتقط ثلاثًا معًا فواحدة بعد ذلك لعبة الخال، وذلك بأن تزقل المصاقيل فتتلقفها بظاهر كفها، وتختار المقابلة من يكون

---

(١) محمد عبدالعزيز بن علي القويعي ـ تراث الأجداد ـ دراسة لجوانب مختلفة من تاريخ مأثوراتنا الشعبية ـ الجزء الأول ـ ص٦١.



لقطتان للموازين وبعض المنتجات الخشبية

المصقال الذي ستلعب فيه ويسمى (الخال). فتلقفه من بين المصاقيل فتلتقط القطع الواحدة تلو الأخرى، ثم بعد ذلك تضع يدها على الأرض على شكل ثمانية، وترمي القطع من خلفها، وتحدد اللاعبة المقابلة متى سيكون آخر مصقال تدخله من بين أصبعيها الأبهام والسبابة فتدخل المصقال تلو الآخر حتى يبقى آخرها وهو (الخال) فتدخله، وبذلك تكون قد أتمت هذه اللعبة بنجاح وتستمر. أما إذا وقع مصقال الزقل بأن تفشل في الإمساك به تلعب زميلتها وهكذا.

٧ ـ الحبلة.

وتمارس هذه اللعبة الفتيات، وتكون من حبل طويل تمسك فتاتان بطرفيه، وتقومان بأرجحته، فيدخل في مجال الأرجحة فتاة أو فتاتان أو أكثر بالنط من فوقه فإذا فشلت إحداهما بالنط من فوقه تخرج من اللعبة وتحل محلها أخرى وهكذا.

٨ ـ سنوا الخيل.

تمارس هذه اللعبة في الليل، ويمارسها الشبان، وتتكون من فريقين يمثل كل فريق ثلاثة لاعبين أو أكثر، وطريقة لعبها قبل البدء تجرى القرعة بين الفريقين (ا و ب) والذي يكسب القرعة يكون هذا يقوم بأداء اللعبة، وذلك بأن يقعد أفراد الفريق الكاسب ـ لنفترض فريق (ب) على الأرض ـ تمارس في الشعاب ـ مفردها شعيب. حيث البطحاء وبرودة الأرض ويضطجع فريق (ا) على ظهره فيقوم فريق (ب) بوضع كمامة أو طاقية على أعين أعضاء فريق (ا)ويقوم واحد من أعضاء (ب) بعد أن اتفقوا على القاب لا يعرفها الفريق الآخر، وعندما يقوم هذا اللاعب يقول رئيس الفريق (سنوا الخيل وعنوها. . . إلخ) ويصل إلى ذكر لقب اللاعب حيث يقول يقوم. . . ولا يكود ـ لا يمشي بصوت عالٍ، وعندما يصل اللاعب من الفريق الآخر (ا) يحثو عليه التراب، فيسأله رئيس الفريق من كثاحك (أي من حثى عليك التراب). فيقول فلان فإذا عرفه انتقل اللعب من (ب) إلى (ا) أما إذا فشل في معرفته تكرر اللعبة وهكذا.

٩ ـ القابــة[1].

وهي تتكون من ثلاثة أو خمسة أو سبعة لاعبين مع كل واحد منهم عصا غليظة، ومعهم قطعة عظم دائرية الشكل (ركبة جمل) أو علبة حليب صغيرة لا يتعدى ارتفاعها خمسة سنتيمترات ويحفر في الأرض حفرة كبيرة تكون مقرًّا لهذه القطعة وبجوارها حفر صغيرة اثنتان أو أربع أو ست على حسب عدد اللاعبين وتجرى القرعة بينهم فمن تأتي القرعة من نصيبه عليه رمي هذه القطعة نحو الحفرة الكبيرة فتتلقفها عصي اللاعبين فإذا أصابوها رموها بعيدًا حتى لا تسقط القطعة داخل الحفرة الكبيرة ويحتل حفر من الحفرة الصغيرة فيخرج إذا أسقط القطعة في الحفرة الكبيرة، يخرج من يفشل في إيجاد حفرة يمتلكها مؤقتًا، هذا وتستمر اللعبة ويقوم اللاعب برمي القطعة من مسافة يحددها الفريق قد تكون على بعد مترين أو ثلاثة أمتار.

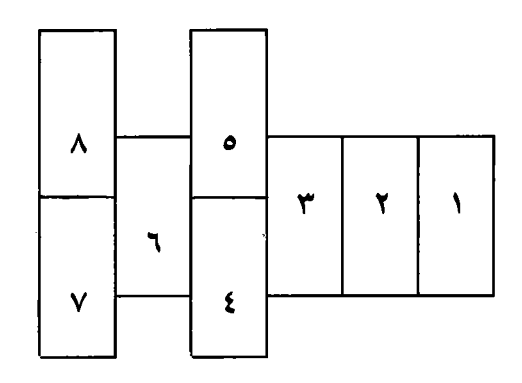
١٠ ـ الخطــة.

وتمارسها الفتيات أكثر من الفتيان، وتتكون من ثمانية مستطيلات ثلاثة متتاليات واثنان متجاوران ومستطيل مفرد فمستطيلان متجاوران، ولكنها متصلة مع بعض كما في الرسم ويلعبها أكثر من فتاة. وتبدأ الفتاة التي يقع عليها الاختيار فتقوم برمي قطعة في القطعة الأولى، ثم تنط المستطيل الذي به النقطة، وتواصل نطها إلى المستطيل الثاني فالثالث، فتضع قدميها على المستطيلين الرابع والخامس، فتنط إلى السادس، ثم تضع قدميها على السابع والثامن وهكذا حتى تنتهي اللعبة، وبعد ذلك تقوم بإدارة ظهرها نحـو الخـطة، وتعد حتى تصل العشرة. ثم ترمي قطعتها فالمستطيل الذي تقع فيه القطعة يكون ملكًا لها فتواصل اللعب. وإذا أخطأت انتقل اللعب إلى الفتاة الثانية، ويجب عليها أن تقفز المستطيل الذي امتلكته زميلتها وهكذا.

وهذه اللعب المذكورة منها من قلّت ممارسته نهائيًّا كلعبة الكعوب (الكعابة). أما الباقي فتمارس بشكل محدود.

---

(١) محمـد بن عبـدالعـزيز بن علي القويعي ـ تراث الأجداد دراسات لجوانب مختلفة من تاريخ مأثوراتنا الشعبية ـ الجزء الأول ـ ص٥٦ـ٥٧.



(ب) الحـــروف الشعبية:

ونقصد بذلك ما يمارسه سكان المدينة والقرى والهجر من حرف شعبية، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (السدو ـ السرج ـ القربة ـ البيزه ـ البسط) وغير ذلك من الحرف، ونأخذ منها بعض الحرف.

١ ـ السـدو:

وهو صناعة البسط من صوف الأغنام، وذلك بعد أن يتم تنظيف الصوف بعد جزه من ظهـورها، أو بعد تنظيف جلد الأغنام المذبوحة بعد تصبيرها بالدباغ حتى يسهل نزعه، ثم تنظيفه ويعمل منه بواسطة المغزل فيلف بكرات من خيوط الصوف فتتفنن النســاء في تجميل هذه الخيوط بصبغها بألوان مختلفة كالأبيض والأحمر، وهي الألوان السائدة بجانب الأسود وعقب لف عدة بكرات تحضر السيدة أربعة مناسيب (أوتاد) وثلاث عصي طويلة ومنصبتين (حجرين كبيرين تثبت عليهما العصى المتحركة (النيرة). أما الأخريان فتثبتان بالأوتاد، وتلف حولهم الخيوط. وقد يكون طول هذا السدو أربعة أمتار، ويصل إلى عشرة أمتار حسب اتساع المكان المقام به هذا السدو، وتنزل من العمود الأوسط خيوط رأسية (النفس)، تمر خلالها الخيوط الممتدة بين الطرفين وتحضر السيدة أدوات إضافية، وهي لوح من الخشب يصل طوله حوالي متر واحد تعرف بـ (المنشزة) أطرافه مدببة تدخله السيدة بين الخيوط لكي تشد به عملية ربط الخيوط

السـدو

مأثـورات شـعبية

الطولية مع الخيط العرضي، وترفعها حتى تدخل عصى غير طويلة (الميشع) ملفوف حولها الخيط تدخل السيدة بين الخيوط وتمد خيطًا عرضيًا ثم تقوم السيدة بواسطة آلة حادة معقوفة (المدراه)[1] الرأس لكي تربط الخيوط مع بعضها البعض، وتسمى هذه العملية (عملية النطو)، وتستمر السيدة في عملها مدة تتراوح ما بين الأسبوع والشهر حسب طول هذه السد و، وبعد أن تنتهي منه تقوم بربط جوانبه مع البعض لكي تكون فراشًا كبيرًا أطرافه التي كانت موضوع العصى المربوطة بالأوتاد تجدل لكي لا تنسل الخيوط من هذا السدو، ويصنع من ذلك بيوت الشعر ذات اللون الأسود بكامل محتوياته من البيت وأروقة وغير ذلك.

٢ ـ المصنوعات الجلدية:

ومن المصنوعات الجلدية التي تقوم في المنطقة الصناعية تعتمد اعتمادًا كليًا على جلود الأغنام والماعز والأبقار والجمال. والأحذية والقرب مفردها (قربة)لحفظ الماء أثناء الترحال من مكان لآخر حيث تحمل على ظهور الجمال، والسقاء لحفظ الحليب الذي يُحلب من الأغنام والماعز، وذلك لتحويله إلى لبن وإستخراج الزبدة. والجاعد: مفرش يستخدم للأطفال حديثي الولادة لكي يمنع البلل عن أمهاتهم اللاتي يحملنهم. والخرج لحفظ الأشياء المهمة والمستخدمة أثناء الترحال. العكة: وهي صغيرة الحجم تستخدم في حفظ السمن الذي يستخرج من الزبدة بعد إذابته.

٣ ـ المصنوعات الخشبية:

* مصنوعات من سعف وخوص النخيل: ونجد أن المزارعين في المنطقة يقومون بعدة صناعات من سعف النخيل، وتتمثل هذه الصناعات في المواد المنتجة التالية:

* السرج وليس المقصود به السرج الذي يوضع على الخيول، إنما هو يصنع من عسبان (عسيب) النخيل، وذلك بعد أن تقطع من النخلة يقوم الرجل فيقطعه قطعًا

---

(١) المدراه: تشبه المخراق ورأسها الحديدي معقوف لسحب الخيوط.



السرج

مساوية، ويأخذ قنو التمر ويقطع منه ثمره بعد أن ينضج، ثم يربطه بخيط قوي لكي يكون مقوسًا، فيثبت قطع العسيب على هذا القوس حيث يربط سبعًا من القطع على قنوين متقابلين، وهذا يستخدم لحماية الأطفال الرضع، حيث يوضع عليهم ليحميهم من الحشرات وغير ذلك. ويوضع عليه غطاء قد يكون سميكًا إذا كان الجو باردًا، وقد يكون خفيفًا إذا كان الجو حارًا. وهناك نوع آخر وهو مربع

الشكل، وتكون قطع العسيب متقاربة جدًّا ومربوطة مع بعضها البعض بخيوط من ليف أو جلد، ويغطى من أعلى بالوضع نفسه. وقد تكون أطراف هذا السرج الأربعة ممتدة إلى أعلى لكي تساعد على رفعه إلى أعلى ويوضع تحت هذا السرج الحليب والطعام واللبن والتمور وغير ذلك لحفظها من القطط والحشرات وغير ذلك.

* الزبيل أو الزنبيل: ويصنع من الخوص، وهو مختلف الأحجام من الصغير والوسط والكبير، ويستخدم لنقل التمور أو العيش بعد دياسته في مكان الدياسة، ونقل الطعام كذلك إلى العاملين في المزارع.

* سفرة الطعام وتصنع أيضًا من الخوص: وهي دائرية الشكل تختلف مقاساتها، فمنها الصغير والوسط والكبير، وتستخدم لوضع المائدة عليها.

* أغطية من الخوص مخروطية الشكل توضع فوق أواني الطعام والحليب وغير ذلك.

* المكانس اليدوية: وهي عبارة عن جزء من العسيب يجمع ثلاثة أو أربعة أعواد بخوصها، وتربط برباط جيد، ثم تترك حتى تجف وتكنس بها الأرض داخل المنازل. كما تستخدم المكانس اليدوية أيضًا من القنوان مفردها (قنو)، وذلك بعد أن يجز من النخلة بعد أخذ البلح والرطب.

كذلك يستخدم العسبان (العسيب) في أسقف المنازل الطينية حيث يبسط على الخشب يقطع من أشجار الأثل، ثم يوضع عليه الخوص، وبعد ذلك يمد عليه الطين المخلوط بالتبن (الناتج من محصول القمح بعد دياسته).

* المروحة اليدوية: وتصنع من خوص النخيل، وتستخدم لتوليد الهواء الذي يلطف من حرارة الجو في المنزل، وتأثيرها موضعي، حيث يستفيد منها الشخص الذي يستخدمها. ويكثر استخدامها في المساجد قبل دخول الكهرباء إلى تلك المساجد ووجود المراوح الكهربائية الآن.

وهناك أدوات تستخرج من الأخشاب مثل القنارة: وهي عبارة عن ثلاث قطع من الخشب متساوية الطول، يقارب طولها المترين وبأعلاهما فتحة لكي تربط القطع الثلاث مع بعض، ثم بعد ذلك يعلق عليها الصميل أو السقاء المملوء بالحليب، وتقوم ربة المنزل بهزهزته ذهابًا وإيابًا حتى تتكون الزبدة فيه، ويتكون بذلك اللبن، وتؤخذ الزبدة من ذلك، ويصنع كذلك من الأخشاب المرازيم (مرزام) أو (المثعب)، وتركب على أسطح المنازل لتصريف مياه الأمطار - والميزان الخشبي: وهو قطعة من الخشب طويلة ومتينة، وتثبت بطرفها معلاق لتعليق أكياس القمح أو السكر أو التمر وغيره معلقة بوتد مثبت بالجدار قوي، وفي جزئها الآخر، ويشمل ثلاثة أرباع الخشبة، مرقم ويعلق عليه ثقل ينقل للأرقام حتى يتساوى مع الكيس المعلق، وبذلك يعرف وزن هذا الكيس. والآن انتهى استخدامه بسبب توافر الموازين الدقيقة والمكاييل المختلفة.

* الصيعان مفردها (صاع): وهو مصنوع من الخشب حيث يقوم النجار بتجويف قطعة الخشب، ووضعها على مقاسات متدرجة تعرف بالمد والصاع. ويستخدم لتقدير قيمة الزكاة والفطرة. (الصاع) ولقياس مقدار إنتاج المزرعة من الحبوب.

(ج) الأكلات الشعبية:

ويأتي في مقدمة هذه الأكلات: الكبسة - المرقوق - المطازيز - الجريش - القرصان - قرص الجمر - المراصيع - الحنيني - القشدة - العصيدة.

١ - **الكبسة:** وهي أكلة مشهورة في نجد ومكوناتها الرئيسية الأرز واللحم، وعندما تكون هناك مناسبات يعلو طبق الكبسة مفطح الذبيحة (وغالبًا ما تكون الذبيحة من الضأن).

٢ - **المرقوق:** ويصنع من الدقيق بعد طحنه، وتقوم ربة البيت بخلط الطحين بالماء حتى يتحول إلى عجين، ثم بعد ذلك بفترة تقوم بتقطيع هذه العجينة بوضع دوائر، وبعد الانتهاء من ذلك تقوم بفرد هذه القطع بين يديها حتى تُصبح دائرة، ثم تضعها في القدر المعد للطبخ وتحرك العجين والماء داخل القدر حتى يتقطع،

ثم تواصل عملها حتى تنتهي من ذلك. وبعد أن ينضج تقوم بوضعه في طبق واسع حتى يبرد بسرعة لأن أكله وهو شديد الحرارة صعب جدًّا عند الغالبية والقلة تأكل منه وهو شديد الحرارة.

٣ - **المطازيز:** يشابه المرقوق بشكل كبير، ولكنه يختلف عنه بأن تضع السيدة قطعًا صغيرة، ثم تقوم بتدويرها بين كفيها، وعندما تصبح دائرة صغيرة تضعها في القدر، ولا تقوم بتحريكها حتى لا تتقطع.

٤ - **الجريش:** وهو عبارة عن قمح تم جرشه بواسطة المجرشة، وهي عبارة عن حجرين دائريين أحدهما مثبت على جدار قصير جدًّا لا يتعدى ارتفاعه ٢٠ سم، جوانبه الخارجية مشبعة بمادة (الجص الأبيض)، محاط بجدار قصير شبه دائري لحفظ الجريش من الضياع، وبوسط هذا الحجر فتحة يخرج منها عمود من الخشب رأسه دقيق لتثبيت الحجر الدائري الثاني الذي به فتحتان إحداهما كبيرة مثبت بداخلها قطعة خشبية نصف اسطوانية في جهتها المنبسطة نقرة (حفرة) لتثبيت هذه القطعة على القطعة السفلى، وفي الحفرة الثانية الصغيرة عمود من الخشب (اليد) لتحريك الحجر، ويتم وضع القمح مع الفتحة الكبيرة وتُدار القطعة لجرش القمح، ويصبح قطعًا صغيرة، وتقوم ربة البيت بتجهيز الإناء الخاص بطبخ الجريش، وبعد أن يُجهز من بصل وماء وملح وسمن يوضع في الكانون، وهو عبارة عن جزء من برميل صغير الحجم بعد إزالة الغطاء الأعلى، وبعد حفر حفرة على مقاس هذا البرميل، وبعد أن يتم تجهيزه تُوقد بداخله النار، وبعد أن تصبح جمرًا يوضع المركب (قطعة من الحديد مثلثة الشكل لها قوائم ثلاث، وهي على عدة أشكال). ثم يوضع الإناء الذي بداخله الجريش، ويترك في الكانون لمدة طويلة حوالي الثلاث أو الأربع ساعات حتى ينضج، ثم بعد ذلك يخرج من الكانون ويوضع في طبق دائري ويقدم لأفراد الأسرة.

٥ - **القرصان والمراصيع:** القرصان مفردها (قرص)، وتعمل من الدقيق بعد خلطه بالماء، وتقطيع العجينة إلى قطع دائرية صغيرة تقوم ربة البيت بتقريصها أي

بفـردها بين كفيها، وتقوم بذلك حتى يصبح دائرة كبيرة وتضعه على قرص من حديد دائري محدب قد تكون تحته نار حطب أو نار غاز، وبعد أن ينضج تنزعه من على القرص، وهكذا حتى ينتهي عملها وتقدمه لأسرتها. إما جافًا دون أن يبـل بمرق أو حليب، وقد يدهن بسمن أو مبلولاً بمرق (وهو من الخضار) أو بحليب الأغنام، ويوضع معه بصل ليكون طعمه حلو المذاق.

المراصيــع: ومراحل تجهيزها تشبه بحد كبير مراحل تجهيز القرصان، لكن توضع هذه المراصيع داخل الكانون على جوانبه الداخلية حتى ينضج، وبعد أن تنضج تخرج من الكانون، وتقدم كما تقدم القرصان إما جافة أو مبلولة بمرق أو بحليب.

٦ ـ **قرص الجمـر ـ الحنيني:** يصنع من الدقيق بعد خلطه بالماء ليصبح عجينًا، وتكون قطعه كبيرة جدًّا، وبعد أن تكون النار الموقدة من حطب السمر أو الرمث قد أكلت جميع قطع الخشب وأصبحت جمرًا تقوم ربة البيت في البيت والرجل في الـرحـلات بواسـطة الملقاط (هو آلة حديدية) بفرد منتصف النار ويضع قرص العجين بداخل هذه الحفرة، ثم تؤخذ الجمرات الكبيرة بالملقاط، وتوضع على القرص حتى تتكون طبقة متينة بعد ذلك يدفن القرص بالرمل الساخن جدًّا، وبعـد أن يتم دفنه توضع عليها الجمرات، وبعد مضي وقت من الزمن ما بين النصف ساعة والساعة يتم إخراجه من تحت الجمر. وينظف ثم يوضع في إناء متوسط الحجم يقطع إلى قطع صغيرة، ويصب عليه السمن ويحضر المدق (قطعة من عسيب النخل أسفلها متين وتغسل ثم تقوم أو يقوم بدق القرص حتى يكون سهل الأكل، ويخلط معه بصل، أما إذا أضيف إليه تمر خالٍ من النوى فيسمى في هذه الحالة حنيني).

٧ ـ **القشــدة:** وهي بقية (مخلفات) الدقيق المحرق بقطع من الجير (كسر من الزير) الذي يستخدم كثلاجة اقتصادية استغناء عن الكهرباء أو الغاز والسمن الناتج من الزبد مفردها زبدة، وهي خلاصة الحليب الرائب بعد خضه (رجه) بواسطة سقاء المعدن أو الجلد في الوقت الحالي تستخدم خضاضات خاصة للبن، وبعد أن تبدو هذه القشدة يضاف إليها التمر الصافي من حبات النوى.

٨ ـ **العصيدة:** وهي تستخدم عادة من الدخن أو من الذرة، وكانت مشهورة ومنتشرة قبل سنوات، أي قبل انتشار الأرز بشكل كبير، حيث تعتبر العصيدة وجبة جيدة يكثر استعمالها في فصل الشتاء حيث تجلب الدفء للجسم.

الحركة الفكرية بالمنطقة

ونقصد بالحركة الفكرية هي الحركة التعليمية (التعليم) والثقافة الفكرية التي تشمل أبرز أدباء وشعراء المنطقة.

التعليم ومسيرته:

بدأ التعليم متأخرًا مقارنة بالمناطق الأخرى إذ بدأ بالكتاتيب ومقرها المسجد حيث يدرس القرآن الكريم والحساب حسب احتياجات ذلك الوقت وبعد انتشار الأمن واستمراره بدأت حكومة الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ في التفكير في نشر التعليم المنتظم في جميع مناطق الدولة، وكان نتيجة ذلك افتتاح مدرسة ابتدائية في الدوادمي عام ١٣٦٨هـ[١] كأول مدرسة أعقبها بعام واحد مدرستان في الشعراء ومشرفة إحدى ضواحي الدوادمي عام ١٣٦٩هـ[٢] وتحمل هذه المدارس الثلاث أسماء المدرسة السعودية بالدوادمي التي تحولت فيما بعد إلى مدرسة الإمام الشافعي، ومدرسة الشعراء، ومدرسة طارق بن زياد بالدوادمي، ثم بدأ التعليم في التقدم فخرّجت المدرسة السعودية أول دفعة لها عام ١٣٧٤هـ وتم افتتاح أول متوسطة بعد ذلك بعام: عام ١٣٧٥هـ وبعد ذلك بحوالي ست سنوات افتتحت المدرسة الثانوية عام ١٣٨١هـ[٣] ونظرًا لازدياد افتتاح المدارس فقد قررت وزارة المعارف افتتاح مكتب إشراف يشرف على تلك المدارس فكان ذلك عام ١٣٨٨هـ[٤].

---

(١) قسم الإحصاء ـ إدارة التعليم بالدوادمي ـ وزارة المعارف.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) المصدر السابق نفسه.
(٤) المصدر السابق نفسه.

ومنذ ذلك الوقت وافتتاح المدارس في ازدياد عامًا بعد عام . ففي عام ١٣٩٧هـ ـ ١٣٩٨هـ افتتحت عشرون مدرسة وفي العام الذي يليه ١٣٩٨ ـ ١٣٩٩هـ افتتحت أثنتـا عشرة مدرسـة، وفي عام ١٣٩٩ ـ ١٤٠٠هـ افتتحت عشر مدارس، وفي عام ١٤٠٠ ـ ١٤٠١هـ افتتحت خمس مدارس، ليصبح عدد مدارس المنطقة التي يشرف عليها المكتب مائة وعشرين مدرسة، يدرس بها تسعة آلاف ومائتي طالب منهم سبعة آلاف وخمسون طالبًا في المرحلة الابتدائية وألفان ومائة وأربعون طالبًا في المرحلة المتوسطة والثانوية(١)

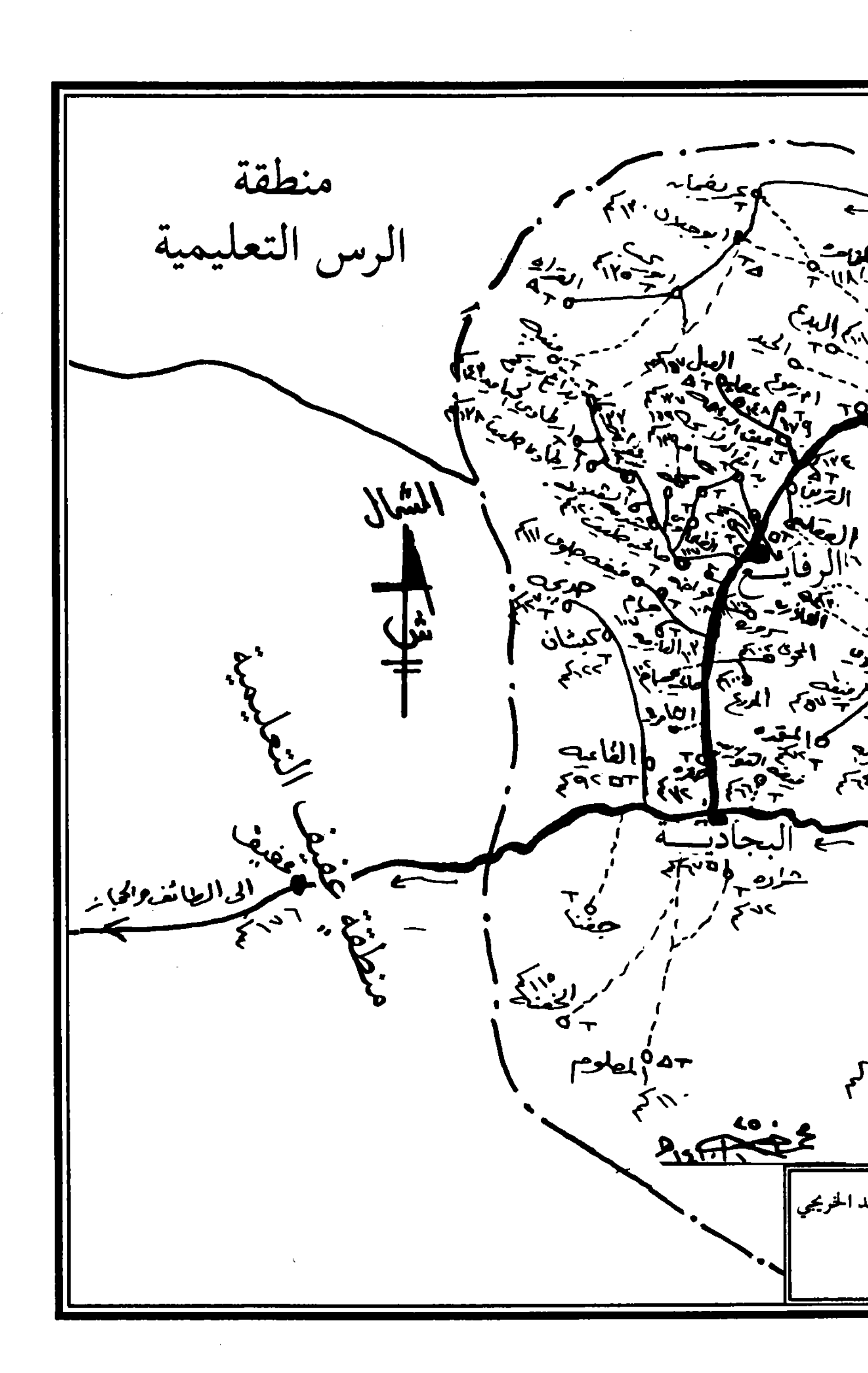


مبنى إدارة التعليم

(١) قسم الاحصاء ـ إدارة التعليم بالدوادمي ـ وزارة المعارف.



منطقة
عنيزة التعليمية
منطقة
الوشم التعليمية
منطقة
القويعية
التعليمية
الدوادمي
ساجر
الدوادمي
الى الرياض
لعام ١٤١٠
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمنطقة الدوادمي
- المكتب الهندسي -
خريطة تبين موقع جميع مدارس منطقة الدوادمي
مقر إدارة التعليم بالدوادمي
معهد المعلمين بالدوادمي
المدارس الثانوية
المدارس المتوسطة
المدارس الابتدائية
حدود الأقليم
مدينة
بلدة
الحدود
الوحدة الصحية
المكتبة العامة
طريق مرصوف
طريق ممهد



منطقة
الرس التعليمية
الشمال
منطقة عفيف التعليمية
عفيف
الى الطائف والحجاز
الرفايع
البجادية
كبشان
القاعية
المطلوم

وفي شهـر رجب لعـام ١٤٠١هـ (١/٧/١٤٠١هـ) صدر قرار معـالي وزير المعـارف بفصـل المدارس التابعة لمكتب إشراف الدوادمي عن تعليم الوشم، ورفع مكتب الإشراف إلى إدارة تعليم لتـمارس مهـامها وتباشر مدارسها في العام الدراسي ١٤٠١ ـ ١٤٠٢هـ. وبلغت بعـد ذلـك المـدارس التابعة لإدارة التعليم مائة وخمسًا وعشرين مدرسـة منهـا سبـع وتسعـون مدرسـة ابتدائية، وإحدى وعشرون مدرسة متـوسـطة، وسبـع مدارس ثانـوية، ومعهـد لإعـداد المعلمـين. وفي العـام التـالي ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣هـ بلغ عدد المدارس مائة وثلاثًا وثلاثين مدرسة، منها مائة وواحدة ابتدائية، وخمس وعشرون مدرسة متوسطة، وسبع مدارس ثانوية، ومعهد معلمين. وفي عام ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ تم فصل المدارس التابعة لإدارة التعليم بعفيف بعد صدور قرار معالي وزير المعارف بإنشائها، فأصبح بعد ذلك عدد مدارس تعليم الدوادمي مائة وثلاث مدارس. والجدول رقم (٥) يبين لنا أعداد مدارس المنطقة خلال ثمانية أعوام.

جدول رقم (٥)[١]

العام الدراسي	عدد المدارس	إجمالي الطلـبة
١٤٠٢ـ١٤٠٣هـ	١٣٣	٩٦٠٢
١٤٠٣ـ١٤٠٤هـ	١٠٣	٧٤٦٣ تم فصل عدد من المدارس لتعليم عفيف
١٤٠٤ـ١٤٠٥هـ	١٠٧	٨٢٣٤
١٤٠٥ـ١٤٠٦هـ	١٠٧	٨٩٢٧
١٤٠٦ـ١٤٠٧هـ	١١١	٩٧٨٨
١٤٠٨هـ	١١٣	١٠٤٥٧
١٤٠٩هـ	١١٤	١٠٨٣١
١٤١٠هـ	١٥٢	١٥٧٦٩

(١) قسم الإحصاء ـ إدارة التعليم بالدوادمي ـ وزارة المعارف.

أما بالنسبة لمدينة الدوادمي فيبلغ إجمالي مدارسها لجميع المراحل التعليمية ثلاث عشرة مدرسة منها ثمان مدارس ابتدائية وهي الإمام الشافعي (السعودية سابقًا)[١] تأسست عام ١٣٦٨هـ وطارق بن زياد تأسست عام ١٣٦٩هـ وخالد بن الوليد تأسست عام ١٣٨٩هـ وسعد بن أبي وقاص تأسست عام ١٣٩٢هـ والعزيزية تأسست عام ١٣٩٨هـ وأبو بكر الصديق تأسست عام ١٤٠١هـ وأحمد بن حنبل تأسست عام ١٤٠٢هـ وتحفيظ القرآن الكريم. تأسست عام ١٣٩٦هـ وثلاث مدارس متوسطة هي المتوسطة الأولى تأسست عام ١٣٧٥هـ والمتوسطة الثانية تأسست عام ١٣٩٦هـ ومتوسطة تحفيظ القرآن الكريم تأسست عام ١٤٠٢هـ وثانوية واحدة تأسست عام ١٣٨٦هـ، وتم تحويلها إلى ثانوية مطورة خلال العام الدراسي ١٤١٠هـ، ومعهد لإعداد المعلمين تأسس عام ١٣٩٤هـ[٢].

صدر قرار معالي وزير المعارف رقم ٧/٢٠٧٦ وتاريخ ١٤٠٩/٧/٢١هـ المبني على خطاب صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض رقم ٦٢٠٠٥/٢/٣ وتاريخ ١٤٠٨/١١/٤هـ القاضي بتوحيد الارتباط التعليمي والإداري لعدد من المدن والقرى والهجر والواقعة في بعض المناطق التعليمية، وصدر قرار معاليه بفصل مدارس السر البالغ عددها واحدًا وثلاثين مدرسة من تعليم الوشم، وضمها إلى تعليم الدوادمي وسبع مدارس من تعليم عفيف وضمها إلى تعليم الدوادمي وثلاث مدارس من تعليم العرض وضمها إلى تعليم الدوادمي.

وفيمايلي جدول رقم (٦) يبين أعداد طلبة المنطقة ومدارسها لعامي ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ

(١) تلقى فيها المؤلف تعليمه الابتدائي.

(٢) دليل مدارس وزارة المعارف لعام ١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ - ملاحظة عامة - منطقة الدوادمي.

جدول رقم (٦) [1]

البيان المرحلة	العام الدراسي ١٤٠٩هـ		العام الدراسي ١٤١٠هـ	
	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المدارس	عدد الطلبة
الابتدائية	٧٧	٨١٦٠	٩٩	١١٣١٨
المتوسطة	٢٨	١٨٧٢	٤٢	٣٢٦٦
الثانوية	٠٧	٧٩٩	١١	١١٨٥
الإجمالي	١١٢	١٠٨٣١	١٥٢	١٥٧٦٩

وبلغ عدد مدارس تعليم الكبار في المنطقة للعام الدراسي ١٤٠٥-١٤٠٦هـ ثلاث عشرة مدرسة بها ثلاثة وعشرون فصلاً يدرس بها أربعمائة وستة عشر دارسًا[٢] ومعلوم أن هذه الدراسة تتم في الليل لمن فاتهم التعليم أو لمن لم يدخلوا المدارس إلا وأعمارهم كبيرة عن السن القانوني لدخول المدارس سواء ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية.

وفي عام ١٣٩٨ ـ ١٣٩٩هـ افتتح معهد علمي يتبع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث بدأ بواحد وخمسين طالبًا ثم ازداد الطلب حتى اشتمل على مرحلتين متوسطة وثانوية ويمارس فيه الطلبة جميع الأنشطة التعليمية والثقافية والرياضية والاجتماعية، ويحتوي على مكتبة تضم سبعة آلاف ومائتين واثنين وعشرين مجلدًا في مختلف أنواع المعرفة. وفيمايلي جدول رقم (٧) لتطور أعداد طلبة المعهد في مختلف المراحل من عام ١٣٩٨ ـ ١٣٩٩هـ حتى ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨هـ[٣].

وللمعهد نشاط ملحوظ في مختلف الأنشطة والمناسبات الخاصة والمحلية، ويصدر مجلة سنوية تحمل اسم (نداء الحق) صدر منها حتى الآن أثنا عشر عددًا حيث إن آخر عدد صدر هو عن عام ١٤١٠هـ وهو العدد الثاني عشر.

---

(١) إدارة التعليم بالدوادمي ـ قسم التوجيه التربوي.

(٢) خلاصة إحصائية عن التعليم في مدارس وزارة المعارف لعام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦هـ.

(٣) إحصاء صادر عن المعهد العلمي ـ العام الدراسي ١٤١٠هـ.

جدول رقم (٧)

العام	١٣٩٨هـ ١٣٩٩هـ	١٣٩٩هـ ١٤٠٠هـ	١٤٠٠هـ ١٤٠١هـ	١٤٠١هـ ١٤٠٢هـ	١٤٠٢هـ ١٤٠٣هـ	١٤٠٣هـ ١٤٠٤هـ	١٤٠٤هـ ١٤٠٥هـ	١٤٠٥هـ ١٤٠٦هـ	١٤٠٦هـ ١٤٠٧هـ	١٤٠٧ ١٤٠٨هـ	١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ
عدد الطلاب	٥١	٨٧	١٠٣	١٢٠	٢٢٥	٢٧٢	٢٧٨	٢٥٣	٢١٥	١٩٣	١٣٩	١٣٩
عدد الفصول	٣	٥	٦	٧	٧	٩	١١	١٠	١٠	٨	٨	٨
ملاحظة	أول متوسط	أول وثاني متوسط	أول وثاني وثالث متوسط	متوسط وأول ثانوي	متوسط وثاني ثانوي	متوسط وثالث ثانوي	متوسط و ثانوي	متوسط و ثانوي	متوسط و ثانوي	متوسط و ثانوي	متوسط و ثانوي	متوسط و ثانوي



صاحب السمو الملكي الأمير/ سلطان بن سلمان
في إدارة التعليم بالدوادمي

أما تعليم البنات فقد بدأ متأخرًا مقارنة بتعليم البنين، فقد افتتحت أول مدرسة ابتدائية للبنات في عام ٨٧ـ١٣٨٨هـ وأول متوسطة كانت في عام ٩٤ـ١٣٩٥هـ وبعد ذلك افتتحت مندوبية لتعليم البنات دورها الأشراف على المدارس المفتتحة في قرى المنطقة واستمر ازدهار تعليم الفتاة وكثرت المدارس حتى صدر قرار معالي الرئيس العام لتعليم البنات برفع مندوبية تعليم البنات إلى إدارة في ١/٧/١٤٠٤هـ وفيمايلي الجدول رقم (٨) الذي يبين تطور أعداد المدارس والطالبات من عام ٩٧ـ١٣٩٨هـ حتى عام ١٤١٠هـ(١).

جدول رقم (٨)

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الطالبات
٩٧ـ١٣٩٨هـ	٤٠	٣٣١٠
٩٨ـ١٣٩٩هـ	٥٠	٣٥٠٠
٩٩ـ١٤٠٠هـ	٦٠	٣٦٥٠
١٤٠٠ـ١٤٠١هـ	٦٥	٣٧٧٠
١٤٠١ـ١٤٠٢هـ	٧٢	٣٩٠٠
١٤٠٢ـ١٤٠٣هـ	٧١	٤٣٠١
١٤٠٣ـ١٤٠٤هـ	١١٦	٦٦٢٣
١٤٠٤ـ١٤٠٥هـ	١٥٦	٩٦٩٠(*)
١٤٠٥ـ١٤٠٦هـ	١٦٧	١١١٢٥
١٤٠٧هـ	١٦٩	١١٦٨٠
١٤٠٨هـ	١٨٤	١٣٤٧٤
١٤٠٩هـ	١٩٠	١٥٠٢٣
١٤١٠هـ	١٩٢	١٦٢١٥

(١) إدارة تعليم البنات ـ قسم التعليم.

* ارتفعت أعداد المدارس بعد أن تم رفع مستوى مندوبية البنات بالدوادمي إلى إدارة تعليم في ١/٧/١٤٠٤هـ وضمت إليها مندوبيات كلٍّ من ساجر والجمش وعفيف ونفي والفيضة.

جدول رقم (٩) يبين أعداد المدارس والطالبات خلال عامي ١٤٠٩ـ ١٤١٠هـ

النوع	العام الدراسي ١٤٠٩هـ		العام الدراسي ١٤١٠هـ	
	عدد المدارس	عدد الطالبات	عدد المدارس	عدد الطالبات
الابتدائية	١٤٣	١١٤٥٧	١٤٣	١١٩٩١
المتوسطة	٣٠	٢٣٣٠	٣١	٢٧١٤
الثانوية	١٢	٨٨٨	١٣	١١٨١
معاهد المعلمات	٥	٣٤٨	٥	٣٢٩
الإجمالي	١٩٠	١٥٠٢٣	١٩٢	١٦٢١٥

ومدينة الدوادمي خاصة تحتوي على اثنتي عشرة مدرسة منها ثمان مدارس ابتدائية هي الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعةومدرسة لتحفيظ القرآن، الكريم ومتوسطتان الأولى والثانية وثانوية واحدة ومعهد إعداد معلمات، وتولي إدارة تعليم البنات ممثلة في الرئاسة العامة لتعليم البنات اهتمامًا كبيرًا بتعليم الفتاة، ذلك بإيجاد الكوادر السعودية الجيدة والبرامج التعليمية والدورات التدريبية التي يشرف على تنفيذهـا مكتب التوجيه التربوي السنوي التابع للإدارة، كما أن الإدارة تقوم بتنفيذ المشروعات المدرسية عن طريق بناء مدارس حديثة مسلحة لمدارسها المنتشرة في القرى التابعة للإدارة ومندوبياتها.

وقد صدر مؤخرًا قرار معالي الرئيس العام لتعليم البنات بافتتاح كلية متوسطة لفتح المجال أمام خريجات معاهد المعلمات والثانوية لتطوير مستوياتهم العلمية وبدأت بها الدراسة في العام الدراسي ١٤٠٩ـ١٤١٠هـ(١)

---

(١) إدارة تعليم البنات بمنطقة الدوادمي ـ قسم التعليم.



صورة لكتاب الإمام: عبدالله بن سعد الصقيران ـ يرحمه الله ـ

الحركـــة الفكريـــة:

ونقصد بذلك أبرز الرواد الذين أثّروا في الحركة الثقافية في بلادنا بإنتاجهم سواء كان شعرًا أم دراسات وتحقيقات وغير ذلك. وقد بدأ التعليم متأخرًا إلا أنه كان هناك قبل المدارس النظامية معلمون أكفاء تولوا التعليم في المساجد، ومن أبرزهم وأشهرهم إمام وخطيب جامع الدوادمي الكبير القديم الشيخ / عبدالله بن سعد الصقيران ـ يرحمه الله ـ حيث كان ـ يرحمه الله ـ يقوم بتدريس التلاميذ حفظ القرآن الكريم. وقد كان المؤلف ممن تتلمذ على يديه ـ يرحمه الله ـ حيث حفظ من القرآن الكريم الشيء الكثير، لكن مع مرور الـزمن تعرض ما حفظه لفقد بعض منه، وكان ـ يرحمه الله ـ يكلف المؤلف بتدريس من هم أصغر منه سنًا وقد ألف ـ يرحمه الله ـ كتابًا في التوحيد، لاتزال النسخة محفوظة عند ابنه: سعد القاطن مدينة الدوادمي، وهي بخط يده ـ يرحمه الله ـ.

ومن الرواد الذين أثروا في الحركة الفكرية والثقافية في بلادنا نذكر منهم مؤلفين كبيرين يأتي في مقدمتهما العلامة الجليل الشيخ : حمد الجاسر المولود في بلدة البرود أمد الله في عمره. له العديد من المؤلفات، وقام بتحقيق الكثير من كتب التراث، ولايزال يتحف قراءه بين الوقت والآخر بكتب يقوم بتحقيقها أو تأليفها، وهو صاحب دار العرب، ويصدر مجلة بعنوان العرب تهتم بتراث وتاريخ الجزيرة العربية.

ومن المؤلفين الأستاذ: سعد بن عبدالله الجنيدل المولود في بلدة الشعراء له العديد من المؤلفات اشترك مع الشيخ : حمد الجاسر في إصدار المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، وقام بإصدار الخاص بعالية نجد. له العديد من المؤلفات والتحقيقات الأدبية والشعرية بالنسبة لشعراء نجد المشهورين.

أهم الشعراء: تزخر المنطقة بعدد كبير من الشعراء والشاعرات بعضهم اكتسب شهرة كبيرة في منطقته، ومن هؤلاء من انتقل إلى رحمة ربه، وبعضهم مازال على قيد الحياة ومنهم:

* عبدالله اللويحان (لويحان)
* سعد بن محمد بن سعد بن يحيى
* سلطان الجريس
* عبدالله بن سبيل الباهلي
* عبدالله الطويل
* عمر بن ماضي
* فهيد بن عبدالله بن فهيد المجماج
* عبدالله بن عبدالهادي بن عويويد
* عبدالله الحداري
* عبدالرحمن بن سليمان العبداللطيف
* سلطان المريبض
* عبدالله بن علي بن دويرج
* محمد بن سعد الحمقي
* عبدالله بن سعد الدريبي
* سعد بن عبدالله المقري
* عبدالله بن علي الباهلي
* محمد بن عبدالعزيز السبيل
* عبدالله بن رمضان
* سعد إبراهيم أبو معطي
* مهنا عبدالعزيز المهنا
* محمد بن زامل
* حسين بن علي بن سرحان (أديب وشاعر)
* عبدالعزيز بن عبدالله النداوي

* سعود بن سعد الصقيران
* خلف بن مطلق بن سرحان
* حويد العتيبي
* سعد بن جريس
* ناهض القويز
* عبدالله بن عون

ومن الشاعرات نذكر على سبيل المثال:

* جملاء بنت سلطان المريبض
* نورة الهوشان الرشيدية
* شلشا البقمية
* عليا بن ضاوي الدلبحي

وسأستعرض بعضًا من أشعار هؤلاء، فمن حكم الشاعر عبدالله بن حمود بن سبيل يقول:

ياالله يالي تسجد الناس لرضاه ... ياوامرا خلقه على حج بيته
تفرج لمن سده على الناس ما أبداه ... راض على مقسومك الى عطيته[1]

ويقول أيضًا:

لا تاخذ الدنيا خراص وهقوات ... يقطعك من نقل الصميل البرادي[2]

ويقول أيضًا:

ولا ينفع المحرور كثر التنهات ... ولا يسقي الظامي خضيض الورادي[3]

وقال في وصف السانية جمعها (سواني):

ياتل قلبي تل الغرب لرشاه ... على زعاع حايل صدرت به
لين أنمزع غربه على عرقاه ... وجيلان بيره بالمسوح لعبت به[4]

---

(١) محمد بن عبدالعزيز بن سبيل ـ ديوان بن سبيل.
(٢) محمد بن عبدالعزيز بن سبيل ـ ديوان بن سبيل.
(٣) المرجع السابق نفسه.
(٤) المرجع السابق نفسه.

وللشاعر عبدالله بن عبدالرحمن اللويحان وشهرته (لويحان) المولود في نفي عام ١٣١٢هـ ـ يرحمه الله ـ في قصيدة كلها حكمه ـ يقول[١]:

أقول فعال الجميل يسود ... والطيب ما له بالرجال حدود
ومن شح في جاهه وفي بذل ماله ... عده مع اللي باللحود أرقود
الي صار يدركها ولا يفتخر بها ... عن البيض جنب للخصال السود
يفخر بجيران تحت غايب الثرى ... وهو عن سنعهم معطي أصدود
ما كل مالود[٢] يجي مثل والده ... شتان ما بين الردى والجود
حشى ما أخص ابها من الناس واحد ... والشاهد الله والعباد أشهود
أشكر بها أهل الشنا والمروة ... اللي لهم فعل الجميل يعود
نطاحة الواجب على اللين والقسا ... عسى لهم كل الليل سعود
وأنا أقول لا نطح المراجل وهيبه ... والطيب ما له بالرجال حدود

ويقول عبدالله بن عويويد من أهالي الأثلة يمتدح جيرانه آل ناهض من بني علي في البرود بالسر[٣]:

يا راكب حر رعي في مشاهيه ... ومربع ما بين مسكه ورامه
ومقيض ما بين عرجه ووداديه ... وما حدرت جلوى إلى أقصى جهامه
قصر بن ناهض[٤] على العز بانيه ... ياما وكل بسطولهم من كرامه
أقلط لفنجال ذريف مسويه ... من عقب طسل ذارف به يدامه
ويلغ أعيال العود وإلي حضر فيه ... وعبدالعزيز إلى تجينا علامه
وأرف بصوتك لين بسام يوحيه ... يوحيه لو هو بالقبور الهدامه
جيران أبوي وجدي اللي ربو فيه ... يا نعم يا جيراننا والكرامة

---

(١) عبدالله اللويحان ـ روائع من الشعر النبطي ـ ص٣١٥.
(٢) مالود: مولود.
(٣) منديل بن محمد بن منديل آل فهيد الأسعدي ـ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ـ الجزء الثالث ـ ص٢٠٨.
(٤) قصر لابن ناهض: المقصود بلدة البرود بالسر.

ومن قصائد الشاعرات نختار هذه القصائد، وهي :

قصيدة للشاعرة نوره الهوشان الرشيدية من بلدة عين الصوينع بالسر فتقول[1] :

يا عين هلي صافي الدمع هليه　　وإذا انتهى صافيه هاتي سريبه
يا عين شوفي زرع خلك وراعيه　　شوفي معاويده وشوفي قليبه
إن مرني بالدرب ما قدر أحاكيه　　مصيبة ياوي والله مصيبة
اللي يبينا عيت النفس تبغيه　　واللي نبي عجز البخت لا يجيبه

وتقول الشاعرة جملاء بنت سلطان المريبض من الروسان من عتيبه عندما كانت في الكويت مع والدها[2] :

لعل القلب ما يهوجس ويهتم　　يكويه من بين المعاليق حام
واحبي اللي بأول الحين ملتم　　واليوم من بين القبايل قاسم
راحوا قطاعين مع الناس وقسم　　راحت منازلهم سواة الحلام

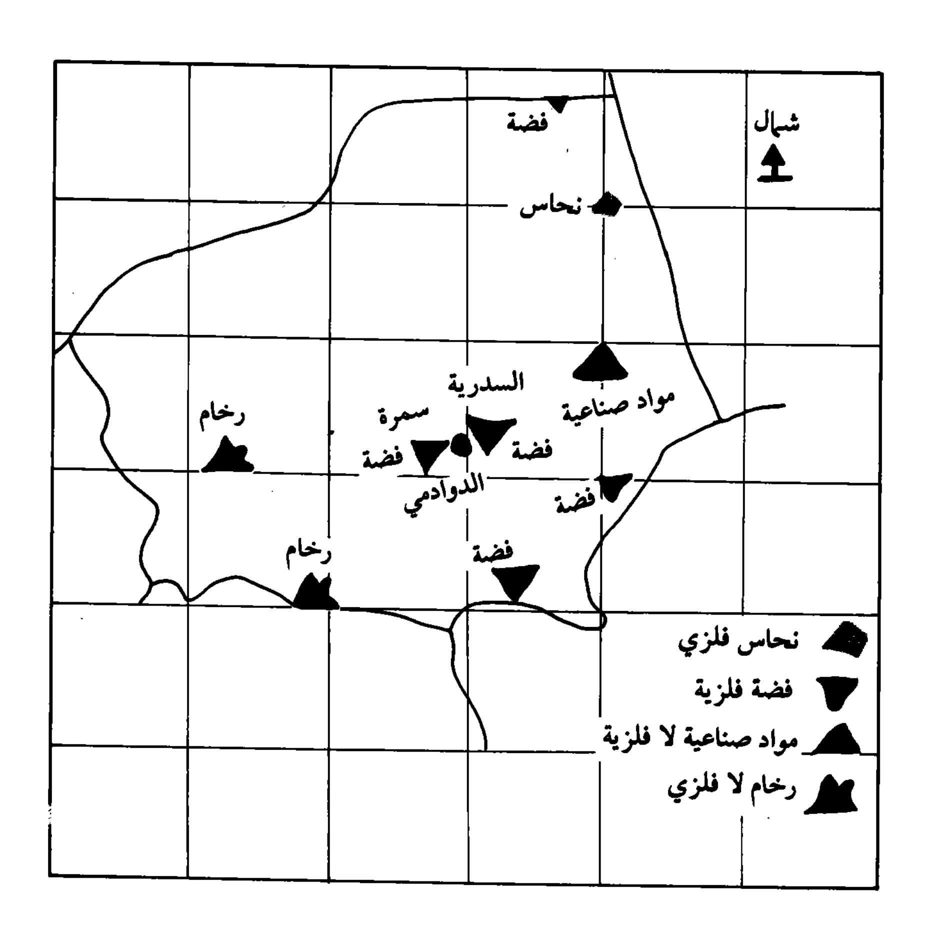
ونختتم بقصيدة نظمها شعرًا الشاعر الشاب حفيد عبدالله بن حمود بن سبيل الشاعر محمد بن عبدالعزيز بن سبيل وهي قصيدة وطنية نظمها بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الذي يوافق الثالث والعشرين من شهر سبتمبر لكل عام الموافق لأول الميزان فيقول[3] :

طبعًا سعودي وأفتخر في بلادي　　ويصبح من الإيمان حبي للأوطان
وأفتخر بخدمتها وبالروح أفادي　　ودار ربيت بعزها شأنها شان
بحماية اللي عايفين الرقادي　　والشعب فالنوم متهني وغرقان
الله يوفقهم لدرب الرشادي　　آمين ياللي فارض خمس الأركان
ومبروك ياللي داعي للجهادي　　مبروك عيد عاد ياطير حوران
يا من سعدنا غايتك والمرادي　　جعلك سعيد ومهتني طول الأزمان
والمعذرة نوى بالأشعر بادي　　إن كان جافي بعض الأبيات نقصان
وصلوا على المختار خير العبادي　　وفرحة بيوم المملكة صغت الألحان

(١) عبدالله بن محمد بن رواس ـ شاعرات من البادية ـ ص٢٣ .

(٢) المرجع السابق نفسه ـ ص٢٠٥ .

(٣) محمد بن سبيل ـ خواطر حزينة ـ ص١٨-١٩ .



خريطة للمعادن الفلزية واللافلزية

الفصل الرابع

الجغرافيا العامة

* الثروة المعدنية بالمنطقة
* الآثار في المنطقة

الجغرافيا العامة
الثروة المعدنية بالمنطقة

تقع منطقة الدوادمي - كما سبق عرضه في أول الكتاب - ضمن منطقتين (غربية وهي الحافة الشرقية للدرع العربي، وشرقية وتقع في منطقة حديثة التكوين). ومنطقة الـدرع العربي مشهورة بكثرة المعادن الفلزية مثل الذهب والنحاس والفضة والزنك والـرصاص وغيرها، والمنطقة الشرقية حديثة التكوين تكثر بها المعادن اللافلزية مثل التلك والحجـر الصـابـوني ورواسب انـدالـوزايت والبـارايت والاسبستوس (الحرير الصخري) والصلصال وغيره.

وتنتشر المعادن في مناطق سمرة والسدرية بالقرب من الدوادمي، وحليت شمال غرب الدوادمي وأضاخ شمال الدوادمي وجبله، وبعض المناطق الأخرى، وتدل الآثار على أن مناجم المعادن منتشرة، وتدل كذلك على أنها استخدمت منذ زمن طويل، ومن هذه المعادن التي استغلت حسب الإمكانات الموجودة في ذلك الوقت، معدن حليت ومعدن العيصان ومعدن الكوكبة ومعدن هود ومعدن أضاخ.

١ ـ معدن حليت[1]

(حِلّيت بكسر الحـاء المهملة والـلام المشـددة بعدها ياء مثناة تحتية فتاء مثناة فوقية): جبل عظيم، وهو جبل أسود في أرض الضباب بعيد ما بين الطرفين، كثير المعادن، كان به معدن يدعى النجادي، وكان لرجل يدعى نجاد بن موسى بن سعد إبن أبي وقاص. ويقع جبل حلّيت شمال غرب مدينة الدوادمي على بعد مائة وثلاث وسبعين كيلومترًا، يراه المسافر من بلدة نفي (نفـء)[2] إلى بلدة ضرية على يساره رأي العين بعد أن يدع جبل منية على يمينه، ويشاهد طخفة وما حولها من الجبال، ونقع قرية الحيد في شرق حلّيت، ويشاهد على مقربة منها وحاليًّا تقع شرق جبل حليت قرى هي أرطاوي حليت وأرطاوي الحماميد. وفيضة حليت وزعفرانة وبعض القرى.

ولا تزال آثار المعدن بارزة حتى الآن، وأبرز ما فيه طريق يصعد الجبل، وفي أثنائه حتى يصل إلى منخفض يشبه البئر، وحوله تراب مستخرج منه، ويقع المعدن في جنوب حليت، في سمراء منه تدعى الغرابي[3].

وموقعه الفلكي على خط طول ٢٣ـ٤٢° وشرق خط جرينتش وعلى درجة عرض ٣٩ـ٢٤° شمال خط الاستواء وبه معدن الذهب[4].

٢ ـ معـدن العيصـان:

قال الأصفهاني صاحب كتاب العرب: العيصان من حجر على مسيرة خمسة أيام أو ستة، وهو قرية كبيرة فيها معدن لبني نمير[5].

---

(١) لسان اليمن الحسن بن أحمد الهمداني ـ كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء ـ أعده للنشر حمد الجاسر، ص٣٥٢، ٣٥٣.

(٢) المرجع السابق نفسه ـ ص٣٥٢ـ٣٥٣.

(٣) المرجع السابق نفسه ـ ص٣٥٣.

(٤) المرجع السابق نفسه ـ ص٣٢٤.

(٥) المرجع السابق نفسه ـ ص٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦.

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان العيصان تثنية العيص، قال عمارة: العيص من السدر والعوسج وما أشبهه إذا تدانى والتف. والعيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبني نمير(1).

إن أقرب مكان تنطبق عليه أوصاف هذا المعدن هو الدوادمي الذي أصبح الآن بلده، ويقع بقربه آثار معادن كثيرة، منها معدن يقع بجنوبه في موضع يدعى السمراء (سمرة في كتاب الثروة المعدنية)، ويقع على خط عرض ٣٠ـ٢٤° وخط طول ٢٠ـ٤٤° ولا يزال اسم العويصي يطلق على الدوادمي، ويعتز أهله بقولهم (أولاد العويصي). وتكثر الحفر التي تستعمل للتنقيب عن المعادن قديمًا، ويسميها أهل هذه الجهة الآن الفقور واحد فقر. . . واسم الدوادمي من الأسماء الغريبة في اللغة، وإن كان الدوادم نوعًا من الشجر الذي يدبغ به(2).

ومن الآثار البارزة بقرب هذه البلدة جنوبًا وغربًا آثار خمسة معادن، ليس من المستبعد أن يكون اسم (العيصان) القديم يشملها(3).

ويقول الأستاذ سعد بن جنيدل: قد اتضح بالبحث والمعاينة والتحقيق أن معدن العيصان هو من معادن سمرة والسدرية التي تحف بمدينة الدوادمي جنوبًا وشمالاً.

ويقول أيضًا في الدوادمي: ويسمى العويصي، ويبدو أنه مُحّرف من العيصان اسم المعدن القديم في بلاد نمير، وبلدة الدوادمي واقعة في بلادهم وهي محفوفة من شمالها وغربها وجنوبها بآثار التعدين القديم، يحف بها من هذه الجهات نتوءات صخرية. وهضاب تتكون من صخور الحجر (الجرانيت) الأحمر والبني، وفي هذه

---

(١) لسان اليمن الحسن بن أحمد الهمداني ـ كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء، تحقيق حمد الجاسر، ص٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦.
(٢) المرجع السابق نفسه ـ ص٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦.
(٣) المرجع السابق نفسه ـ ص٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦.

صور لآثار التعدين بالمنطقـة

النتوءات الصخرية توجد المعادن القديمة، وحول هذه المعادن تنتشر آثار المنازل القديمة وبقايا المساحق والرحي[1].

أما بالنسبة لتوزيع المعادن في المنطقة الحديثة والذي اتضح بعد دراسات قامت بها المؤسسة العامة للمعادن التابعة لوزارة الثروة المعدنية، فقد تبين نتيجة ذلك أنه يوجد في المنطقة معادن الفضة والرصاص والزنك والتلك وحجر الصابون والبارايت والأسبستوس والصلصال، وفيمايلي عرض موسع لذلك حيث أظهرت الدراسات وجود خامات الرصاص والزنك في العروق المعدنية الحاملة لكبريتيدات النحاس وأحياناً في عروق المرو الحاملة للذهب، وخاصة في سميرة (سمرة)[2]. ووجدت عروق الكوارتز الحاملة للفضة (أرجنتايت) مع الرصاص (جالينا) في منطقة الدوادمي حيث يستخرج الخام من عروق معدنية للكوارتز والكالسيت تقطع صخور الجرانيت وصخور الجابرو[3].

الرواسب المعدنية:

رواسب سمرا:

تقع في منطقة الدوادمي جنوب غرب الرياض، ويحتوي راسبها على ٠,٣ مليون طن من خام الفضة بالإضافة إلى الزنك والرصاص بتركيز قدره ٤٦٦جرام/ طن فضة مع ٥٪ زنك، ١٪ رصاص، كما يقع الراسب ضمن صخور تابعة لحقب ما قبل الكمبري[4].

---

(١) لسان اليمن الحسن بن أحمد الهمداني - كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء - ص٣٩٦.

(٢) الدكتور محمد عبده يماني - الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية - ص١٢١.

(٣) المرجع السابق نفسه - ١٢١.

(٤) المرجع السابق نفسه - ص٢١١.

توزيع المعادن:

١ ـ الفضة:

دلت الأبحاث التي أُجريت على مناطق الدوادمي والقويعية وحلبان على وجود العديد من المناجم كانت قد استغلت أساسًا من أجل استخراج خامات الفضة ولعل أكبرها في هذه المناطق، هي:

١ ـ منجم أو مجموعة مناجم منطقة سمرا.

٢ ـ مناجم منطقة السدرية قرب مدينة الدوادمي.

● منجم السمرا:

يوجد في منطقة الدوادمي وعلى حافة صخور الدرع العربي جهة الشرق، ويقوم المنجم على عروق كوارتز وكلسايت حاملة للفضة مع كبريتيدات أخرى. وتقطع العروق صخور نارية وبركانية من الجرانيت إلى الجابرو. وبلغ الاحتياطي المقدر حاليًا لخامها حوالي ٣٠٠ ألف طن، وبتركيز ٤٦٠ جرامًا من الفضة في الطن مع ٥٪ خارصين.

● منجم السديرية (السدرية):

تتكون الرواسب الموجودة في منطقة السدرية كما دلت على ذلك العينات المأخوذة من الحفريات التي أجراها الأقدمون من عروق مرو رمادي اللون حاملاً لخام الفضة بكميات صغيرة منتشرة في المرو مع كميات صغيرة من الجالينا، ومعدن الفضة الموجود في العرق هو أرجنتايت Argentite وقد وجد المرو والمعادن الكبريتيدية المصاحبة مترسبًا على طول خط الصدع الممتد في صخور الجرانيت والشيست حقب ما قبل الكمبري.

وقد دلت تحاليل عينات الرخام المتراكم بجانب هذه المناجم على أن متوسط نسبة الفضة في الطن حوالي ١٢ أوقية[1].

(١) الدكتور محمد عبده يماني ـ الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ـ ص٢٤٢.

٢ ـ الرصاص والزنك:

يوجد الرصاص والزنك في مناجم السدرية وسمرا (سميرة) ويوجد على صورة معدن الجاليتا والسفالبرايت في عروق المرو والكتل الصخرية الممعدنة والحاملة للنحاس والذهب والفضة، ونسبة الزنك والخارصين فيها عالية لدرجة تسمح باستغلال بعضها. أما الرصاص فيوجد بكميات صغيرة في منجم السدرية ٥٪ من الزنك والرصاص وفي منجم سمرة ١٠٪ من الزنك[١].

٣ ـ معادن لا فلزية:

١ ـ التلك وحجر الصابون:

يوجد في منطقة ودكه في الدوادمي[٢].

٢ ـ رواسب أندالوزايت:

يوجد في بعض عروق البيجماتايت بصخور الدرع العربي خاصة في منطقة الدوادمي[٣].

٣ ـ البارايت:

يوجد شرق الدوادمي مع عروق معادن أخرى، وتصل نسبته إلى ٨٠٪ من المعادن الأخرى[٤].

٤ ـ الأسبستوس (الحرير الصخري):

يوجد في منطقة ودكة ويتميز برداءة التوصيل للحرارة[٥].

---

(١) د/ محمد عبده يماني ـ الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ـ ص١٢٤، ٢٤٣.
(٢) المرجع السابق نفسه ـ ص٢٤٥.
(٣) المرجع السابق نفسه ـ ص٢٤٧.
(٤) حسين حمزه بندقجي ـ جغرافيا المملكة العربية السعودية ـ ص٢٤٨.
(٥) المرجع السابق نفسه ـ ص٢٤٩.

٥ ـ الصلصال:

يوجد كذلك في منطقة الدوادمي[١].

٦ ـ الرخام:

ويوجد في جبل خنوقة غرب الدوادمي[٢]

الآثار ومناطق وجودها

تزخر المنطقة بالآثار القديمة والتي تدل على قدم استيطانها واستقرار بعض الأقوام بها مؤقتًا أثناء هجرة القبائل من الجنوب إلى الشمال. وبعد البحث الدقيق من قبل الهيئات الخاصة بالآثار عثر في منطقة الدوادمي على العديد من المناطق الأثرية بعضها يعود إلى عهد السبئيين (دولة سبأ قبل الإسلام)، وبعضها قبل آلاف السنين، وبعضها في صدر الإسلام، وفيمايلي استعراض لبعض هذه الآثار.

١- في شمال مدينة الدوادمي على طريق الدوادمي ـ عرجاء توجد منطقة أثرية تحوي مسجدًا جهة قبلته نحو البيت المقدس مبني من الحجر، ولم يبق إلا آثار البناء، وبالقرب منه آثار للفخار الملون لازال محتفظًا بلونه، وكذلك آثار حفر واستخلاص المعادن بطرق بدائية، وهذه تقع في السدرية، وقامت إدارة الآثار والمتاحف بحماية هذه المنطقة حفاظًا عليها.

٢- جنوب الدوادمي وعلى بعد حوالي خمسين كيلومترًا يوجد آثار قديمة يرجع عهدها إلى عهد السبئيين قبل الميلاد، وذلك في جبل مأسل الجمح، ولقد ورد ذكر مأسل الجمح في شعر إمرؤ القيس حيث يقول:

كدا بك من أم الحويرث قبلها   وجارتها أم الرباب بمأسل[٣]

---

(١) حسين حمزه بندقجي ـ جغرافية المملكة العربية السعودية ـ ص٢٥٤.

(٢) د. محمد عبده يماني ـ الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ـ ص٢٤٧.

(٣) حمد الجاسر ـ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ـ ص١٤٠.

ويصفها حمد الجاسر في كتابه (مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ) فيقول: إنه ينتهي من وصف الطريق بين الدوادمي ومأسل حيث يقول: (أما النقوش فكانت على طرف صخرة من الحجر الناري الأسود، وعلى الضفة اليمنى من الكهف. . . والكهف مستقر على صورة ووضع يسمحان للشمس من خلال فصل الصيف أن تتخلله. . . إن النقشتين أي المخطوطين الرئيسيين. الأول مؤلف من عشرة أسطر، والثاني من تسعة أسطر منقوشات على وجه الحجر الناري الخشن المواجه تمامًا للجهة الشمالية من الكهف. . . وبالإضافة إلى هذين المخطوطين المهمين هناك عدة نقوش أقل أهمية[1].

وقد أصدرت إدارة الآثار والمتاحف التابعة لوزارة المعارف كتابًا بعنوان مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية. استعرضت فيه أبرز الآثار في المنطقة ومنها:

١ - **البجادية:** وتقع على مسافة ٦٨كم غربي الدوادمي عثر بها على أطلال قديمة متهدمة، وعدد من النقوش الثمودية، وبعض المخلفات الفخارية، وعلى بعض خامات الحديد التي تدل على أنه كان بالقرب من الموقع منجم للحديد[2].

٢ - **جبل البيضتين:** على بعد ١٣كم غرب الدوادمي وعثر به على آثار مستوطنات قديمة قرب قاعدته، كما تم الوقوف على نقوش حيوانية وخربشات ثمودية رسمت على واجهة صخوره[3].

٣ - **جبل براقة:** يبعد حوالي ٧٠كم شمال البجادية، وجدت به أضرحة ومستوطنات قديمة تعود إلى ما قبل الفي عام، كذلك تظهر حوله بقايا أبنية على شكل دوائر كاملة لا يعرف أصلها حتى الآن[4].

---

(١) حمد الجاسر - مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ - ص١٤٢-١٥٨.
(٢) إدارة الآثار والمتاحف - وزارة المعارف - مقدمة من آثار المملكة العربية السعودية.
(٣) المرجع السابق نفسه - ص١٧.
(٤) المرجع السابق نفسه - ص١٧.

٤ ـ جبل خنوقة: يقع على بعد ٧٠كم شمال غرب الدوادمي به كهف أثري تظهر على واجهته بعض الرسوم والنقوش الثمودية، وعلى مقربة من الجبل توجد أبنية دائرية مثيلة لتلك التي عثر عليها حول جبل براقة[١].

٥ ـ وادي ماسل: يبعد عن الدوادمي بحوالي خمسين كيلومترًا جنوب شرق، وهو من أهم الأماكن الأثرية التي اشتهرت بوجود نقوش قديمة أهمها ثلاثة نقوش سبئية يذكر أحدها:

(أبي كرب أسعد وابنه حسان ملكي سبأ وذو ريدان وحضر موت ويمنات) وقد كتباه عندما أقاما بوادي مأسل الجمح أثناء حملتهما على قبيلة (سعد) بالمنطقة نفسها. ونقش آخر يرجع تاريخه إلى سنة ٥١٦م كتب باسم (معد يكرب يعفر بمناسبة حملته ضد المنذر الثالث ملك الحيرة).

أما النقش الثالث فقد جاء منه اسم (تمم) أي قبيلة تميم[٢].

وأثناء قيام بعثات من إدارة الآثار بالتنقيب والبحث عن آثار أخرى في عدة مناطق آثرية ذكرها الدكتور عبدالله المصري وكيل وزارة المعارف المساعد للشئون الفنية ومدير المتحف الوطني للآثار عندما أشار إلى أنه تمكنت أربع فرق تنقيب عن الآثار على مستوى رفيع من اكتشاف موقع جنوب مدينة الدوادمي يثبت بالأدلة العلمية أن هذا الموقع يعود إلى فترة العصر الحجري وأنه من أقدم مواقع الاستيطان البشري، وتم اكتشاف أدوات حجرية وبقايا حيوانية موجودة على أرض الموقع[٣] ويقول الدكتور المصري: إن موقع الدوادمي هذا يوحي إلى قدر كبير من الأهمية والمعلومات الجيدة التي لم تظهر قبل في الأبحاث التي أجريت حيث كانت هناك تساؤلات عن مدى العمق الزمني للإنسان في الجزيرة العربية، ولا أعني بعشرات السنين بل بآلاف السنين. وقد جاء كشف هذا الموقع ليدل على الوجود الزمني على أرض الجزيرة العربية[٤] وذكر أيضًا

(١) إدارة الآثار والمتاحف ـ وزارة المعارف ـ مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية ـ ص١٧، ١٨.

(٢) المرجع السابق نفسه ـ ص١٨.

(٣) جريدة الجزيرة ـ مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ـ العدد ٣٦٦٩ ـ تاريخ ١٩/١٢/١٤٠٢هـ.

(٤) المرجع السابق نفسه ـ العدد ٣٦٦٩ ـ تاريخ ١٩/١٢/١٤٠٢هـ.

في حديث آخر قوله (أنه تم في قرية صفاقه الواقعة جنوب مدينة الدوادمي إكتشاف عدة آلافًا من الأدوات الحجرية المختلفة التي تعود إلى العصر الآشولي حول ١٠٠٠-٢٠٠٠ عام، وذلك أثناء حفريات تجرى هناك[1]. وذكر أيضًا: (أن جامعة الملك سعود قامت بإنها عملية الحفـريات التي قامت بها في موقع صفاقة، وقد تم اكتشاف مجموعة من القطع الأثرية التي تعود إلى العصر الآشورلي الوسيط أي يعود تاريخها إلى ثلاثمائة ألف عام قبل الميلاد[2].

وهناك أيضًا في غرب مدينة الدوادمي يوجد معلم أثري بارز وهو قصر الملك عبـدالعـزيز ـ يرحمه الله ـ بني في عام ١٣٥٠هـ واستمر بناؤه من الطين واللبن قرابة السنتين حيث انتهى من بنائه عام ١٣٥٢هـ واتخذه الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ مقرًّا لاستقبال أمراء ومشايخ القبائل بالمنطقة.

وهو مربع الشكل في كل زاوية من زواياه برج، وبكل برج نوافذ صغيرة للمراقبة من خارج القصر، وبه ثلاثة مداخل من الناحية الغربية والشمالية والشرقية. ويتراوح عرض جدرانه حوالي المتر، وبداخله يوجد مسجد وقصر لإقامة الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ وصالة استقبال أمراء ومشايخ القبائل، وبه كذلك مركز برق لاسلكي، وبريد ومحطة بنزين لتزويد السيارات الملكية بالوقود، واتخذ موقع هذا القصر بعيدًا عن البلدة أنذاك نظرًا لكثرة الوفود من القبائل للسلام على الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ وهو يعتبر من القصور الأثرية التي تسعى إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف للعناية بها والحفاظ عليها والاهتمام بها، وقد تم تسليمه لإدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف، وهو الآن يتعرض لزحف عوامل التعرية من أمطار ورياح تؤثر عليه، وتؤدي بالتالي إلى تهدمه إذا لم يحظ بعملية ترميم عاجلة، لأنه أهم معلم حضاري أثري يشهد مرحلة من مراحل تطور بلادنا الحبيبة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ.

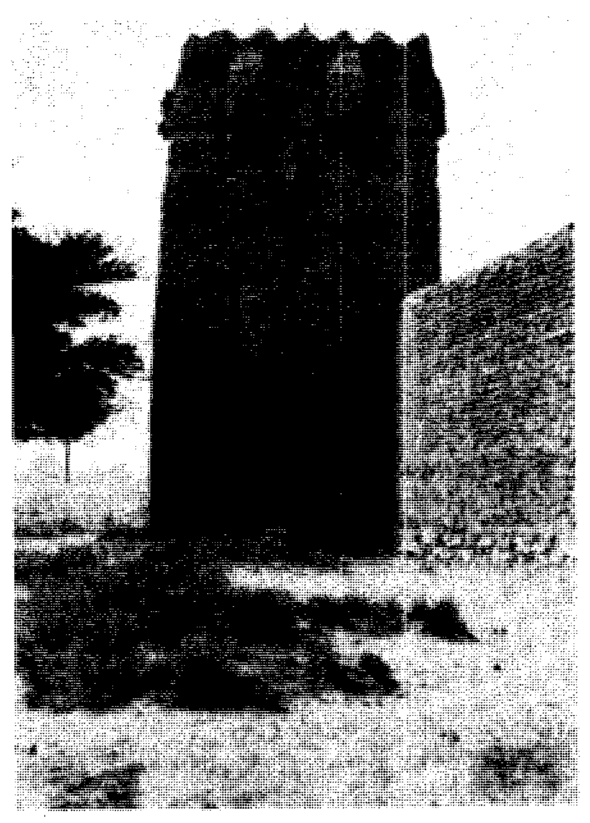
---

(١) جريدة الجزيرة ـ مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ـ العدد ٣٨٠٩ ـ تاريخ ١٤٠٣/٥/١٠هـ.

(٢) المرجع السابق نفسه ـ العدد ٣٨٤٧ ـ تاريخ ١٤٠٣/٦/١٩هـ.



صورتان عامتان للقصر وأحد أركانه





صورتان للقصر من الاعلى وأحد اروقة القصر

الفصل الخامس

جغرافية المدن

* التطور العمراني لمدينة الدوادمي
* النظام الاداري في المنطقة
* الكهرباء ودورها في خدمة المنطقة
* المواصلات في المنطقة
* استعراض لبعض القرى الكبيرة
* الأندية في المنطقة
* أولويات في الدوادمي

جغرافية المدن
التطور العمراني لمدينة الدوادمي

كأي مدينة أو قرية في بداية نشأتها كانت الدوادمي عبارة عن قرية صغيرة مسورة واقعة على مرتفع من الأرض في الضفة الشمالية للوادي ـ وادي الدوادمي . وبها دروازتان (بوابتان) إحداهما شمالية والأخرى جنوبية .

بقيت محدودة النمو وتدعى قصر الدوادمي ، والبعض يقول: القُصيِّر تصغير قصر، ويقول الشاعر الشعبي وهو من أهل الشعراء القدامى من قصيدة له :
عرض على قصر العويصي مع الضحى أهـل مرحبًا للضيف والسعـر كايد[1]

ويقول بن سريع ، وهو من سكان البرود من قرى السر:
يا بير ليتـك للوداعـين جاره وإلا لقصر سويد يم داورد[2]

---

(١) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الثاني ـ ص٥٣٨ـ٥٤٠ .
(٢) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الثاني ـ ص٥٤٠ .

صورتان لمخطط مدينة الدوادمي

بقيت الدوادمي محدودة النشاط حيث يعمل سكانها بالزراعة والتجارة حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري أي بعد أن تم فتح الحجاز، وذلك عام ١٣٤٤هـ واستتباب الأمن، ولمرور طريق السيارات القادم من الرياض إلى مكة وتحويله من بلدة الشعراء عام ١٣٤٧هـ حيث أصبحت السيارات تمر بالدوادمي ذهابًا وإيابًا مما ساعد على نهوضها وازدهارها، ففي عام ١٣٤٩هـ تأسس مركز للإمارة وأول أمير عين فيها هو عبدالرحمن بن محارب، وفي عام ١٣٥٠هـ أسست المحكمة الشرعية وأول قاضي فيها هو صالح بن سلوم، واستمر حتى توفى عام ١٣٦٣هـ، فخلفه الشيخ محمد بن هليل[1].

ومنذ عام ١٣٦٣هـ رُبِطَ بمركز الدوادمي الإداري والقضائي ما حولها من قرى وهجر. وفي عام ١٣٥٠هـ شرع في بناء قصر كبير يقع بالقرب من الدوادمي من الغرب. استمر لمدة سنتين حيث انتهى من بنائه عام ١٣٥٢هـ، وهو قصر كبير واسع وضع فيه مكتب للبرق والبريد ومحطة للبنزين وبعض المكاتب الحكومية.

كان الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ يستقبل به رؤساء القرى والبوادي والقبائل أثناء مروره بالدوادمي.

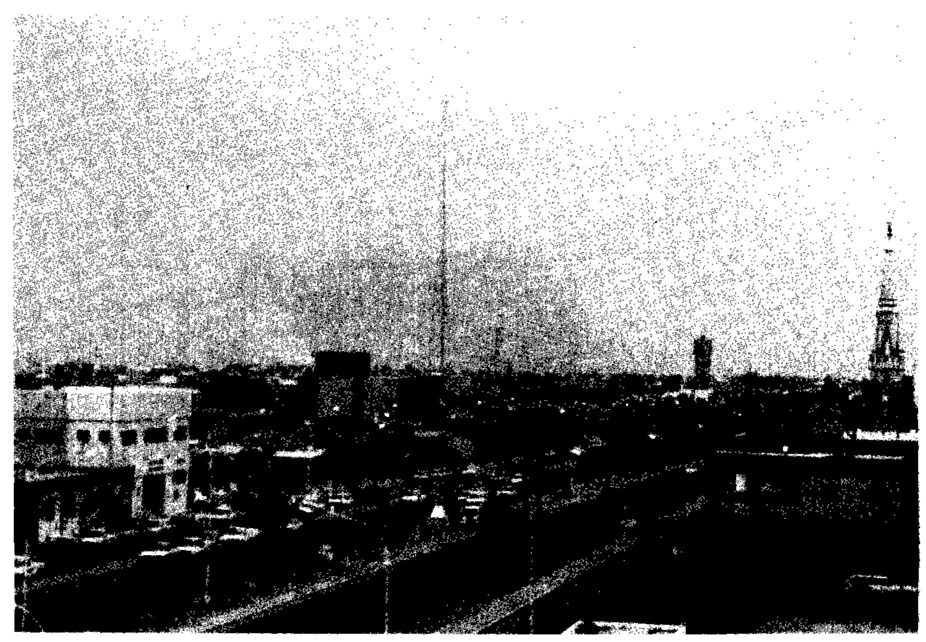
وفي عام ١٣٧٤هـ تأسس مكتب خراج البادية.

وبعد عام ١٣٨٠هـ أخذت مدينة الدوادمي تسير بخطى حثيثة في مختلف المناطق بحيث تم تطوير مركزها الإداري والقضائي والتعليمي.

ونشطت الحركة التجارية والعمرانية؛ ففي عام ١٣٨٦هـ افتتحت بلدية لتواكب هذا التطور، قامت بتخطيط وتنظيم عملية التوسع العمراني، ووضع المخططات وتوزيع الأراضي لذوي الدخل المحدود أو البيع بالسعر الرمزي.

وفي عام ١٣٨١هـ افتتح فرع باسم الوحدة الزراعية لتقديم خدماته للمزارعين في المنطقة، وبعد خمس سنوات افتتح مكتب للبنك الزراعي العربي السعودي. لكي

(١) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الثاني ـ ص٥٤٠.



صورتـــان للمدينــة

يسهم مع فرع الزراعة في تطوير الإنتاج الزراعي والزراعة بشكل عام عن طريق ما يقدمه من خدمات تتمثل في القروض طويلة الأجل وقصيرها والإعانات للآلات الزراعية الحديثة كالآلات (حراثات ـ تركتورات ـ حصادات ـ بذارات ـ مكائن ضخ) والمبيدات الحشرية والفسائل والشتلات وغير ذلك، وفي عام ١٣٨٨هـ افتتح في عهد الملك فيصل مكتب للإشراف على التعليم يقوم بالإشراف على مسيرة التعليم في المنطقة، وتم تحويله إلى إدارة تعليم للبنين في عام ١٤٠١هـ. وفي سنة ١٣٧٨هـ افتتحت مندوبية لتعليم البنات لتساهم في رفع مسيرة تعليم الفتاة، وتم رفعها إلى إدارة تعليم للبنات في عام ١٤٠٤هـ.

فمع افتتاح هذه الهيئات والإدارات الحكومية بدأت المدينة في التطور والتقدم، فتولت الإشراف على عملية التطور هذه البلدية، إذ قامت كما ذكرت بتخطيط الأحياء ورصف الشوارع وإنارتها، وأصدرت التراخيص الخاصة بالبناء ومزاولة البيع (رخص صحية). ولتشجيع المواطنين على الاستقرار قامت بمنح قطع الأراضي لذوي الدخل المحدود أو تأجيرها بأجور رمزية، ونتيجة لاستقرار أعداد كبيرة من أبناء البادية وعودة سكان الدوادمي الأصليين إليها زادت رقعة المدينة من جهة الشرق. أما من جهة الشمال والجنوب فيحد التقدم شُعيبان هما شُعيب الدوادمي جنوبًا، وشُعيب أبو عشيرة شمالاً أما من ناحية الغرب فيقف أمام التقدم أملاك زراعية.

ويقدر امتداد الدوادمي من الشمال إلى الجنوب بقرابة الكيلومترين. أما من الغرب إلى الشرق فتمتد قرابة الأربعة عشر كيلومترًا أي بمساحة تقدر بثمان وعشرين كيلومترًا مربعًا.

إن النطاق العمراني لم يتجاوز طريق الحجاز (شمال المدينة) إلا بعد عام ١٣٩٠هـ، ومنذ عام ١٣٩٥هـ بدأت في الاتساع السريع حتى وصلت في وقتنا الحاضر إلى امتداد خمسة كيلومترات شرقًا، وآخر مخطط تم توزيعه هو المخطط الشرقي رقم (٥٠٩) الذي بدأ فيه المواطن بالتعمير والبناء ثم الاستقرار. ويبلغ إجمالي مخططات





صورة للقصير (البلدة القديمة)
ومئذنة الجامع القديم

الـدوادمي تسعـة عشر مخططًا وتحمـل أرقام (١١١، ١٦٠، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٥٥، ٢٧٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٧٠، ٤١٠، ٤٨٧، ٥٠٩، ٦٢٢، ٦٤٠، ٦٥١، ٦٥٦، ٦٩١) من هذه المخـططات مخططات للمنطقة الصناعية وهما مرقمان برقمي (٣٧٠، ٦٥٦)(١).

أما بالنسبة للبلدة القديمة (القُصيّر) فقد بقيت على وضعها القديم لم يعمل فيها أي شيء سوى نزع جزء منها من أجل مد شارع يمتد من طريق الحجاز مرورًا بالسوق التجاري فالجامع الكبير؛ وينتهي بشعيب الدوادمي.

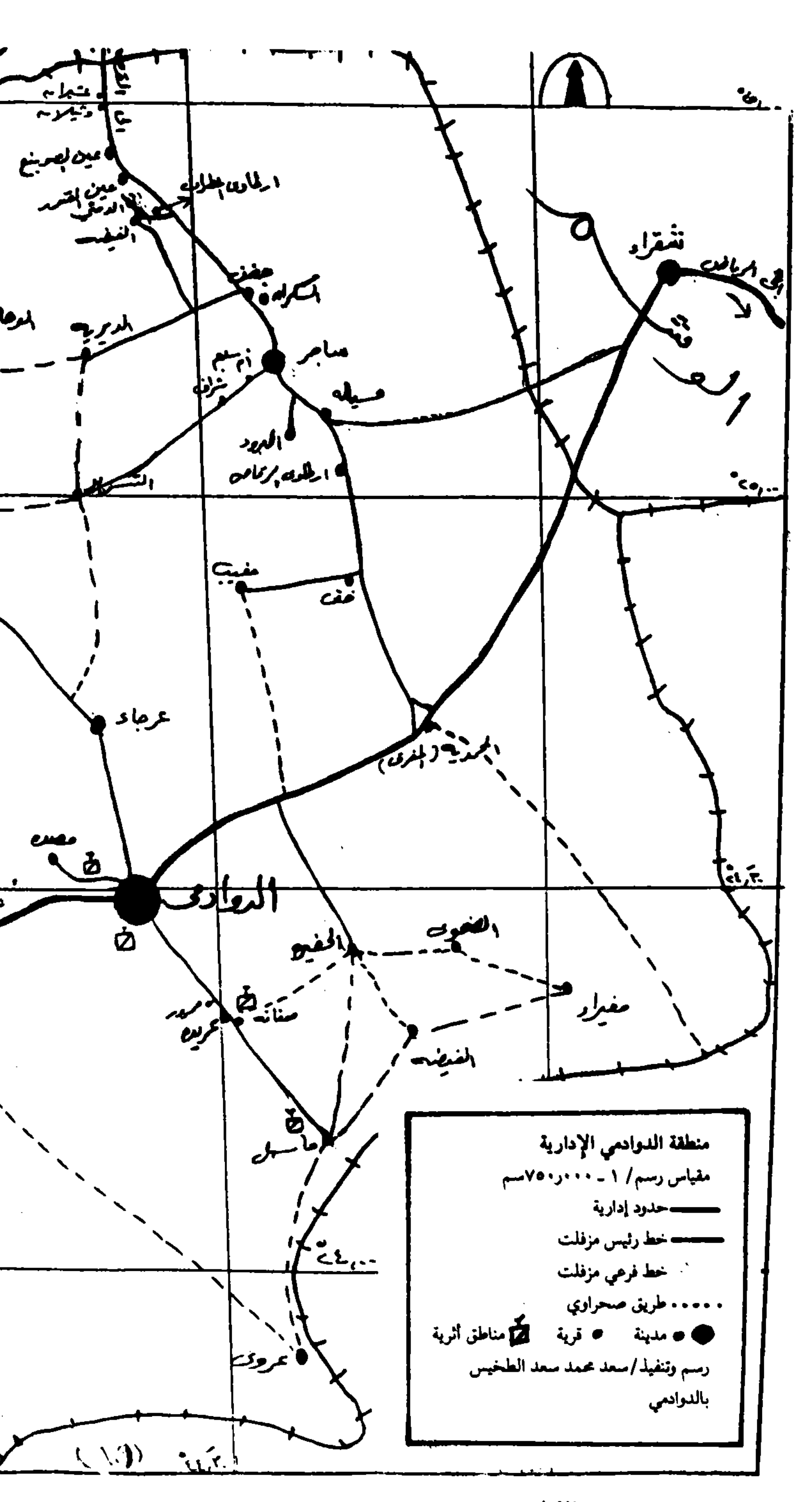
هذا وقد قدمت البلدية منذ افتتاحها عام ١٣٨٦هـ حتى عام ١٤٠٨هـ حوالي خمسة عشر ألف فسح بناء وترميم وغير ذلك.

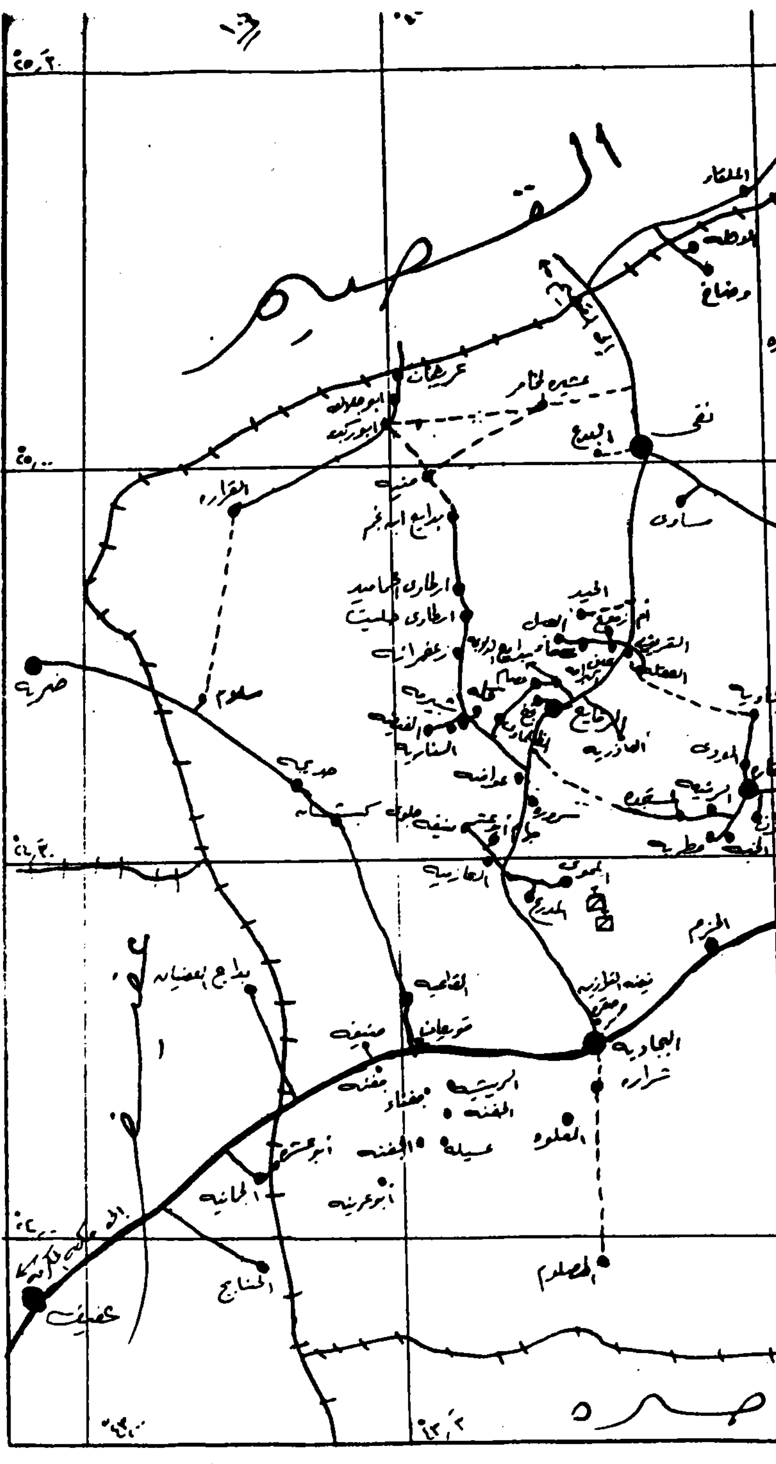
وممـا أسهم أيضًا في التطور العمراني هو ما خطته حكومتنا الرشيدة من خطوة موفقة وهي القيام بفتح باب إقراض المواطن من أجل البناء عن طريق صندوق التنمية العقاري والذي يُقدر ما تم منحه من قروض للمواطنين أكثر من ألفين وخمسمائة قرض في الدوادمي وبعض قراها.

النظـام الاداري فـي المنطقـة

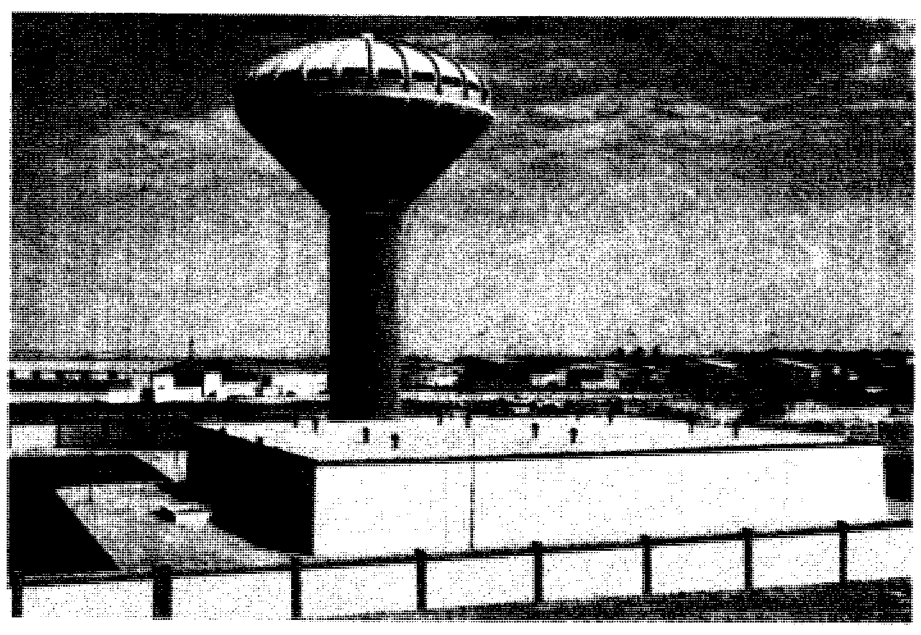
نقصـد بالنـظام الإداري هو عملية التنظيم الإدارية عبر العديد من الأجهزة الحكـومية التي تتولى خدمة المواطن، فمنها ما يتبع وزارة الداخلية كالإمارة والشرطة والمرور والجـوازات والأحوال المدنية وفرع مكافحة المخدرات والدفاع المدني ووزارة البلديات والشئـون القـروية، كبلدية الدوادمي والمجمعات القروية في نفي وساجر والبجـادية، ووزارة الـزراعـة كفروع الزراعة في كل من الدوادمي وساجر والجمش

(١) بلدية الدوادمي ـ القسم الفني.


شقراء
ساجر
عرجاء
مغيراء
منطقة الدوادمي الإدارية
مقياس رسم/ ١ ـ ٧٥٠,٠٠٠سم
حدود إدارية
خط رئيس مزفلت
خط فرعي مزفلت
طريق صحراوي
مدينة
قرية
مناطق أثرية
رسم وتنفيذ/سعد محمد سعد الطخيس
بالدوادمي







مجسم جمالي وبرج المياه في الدوادمي

والفيضة وجفن وخف والبنك الزراعي العربي السعودي كمكاتبه في الدوادمي ونفي وساجر، ووزارة العمل والشئون الاجتماعية كمكتب العمل والعمال بالدوادمي، ومكاتب الضمان الاجتماعي في الدوادمي وساجر، ووزارة البرق والبريد والهاتف في كل من الدوادمي وساجر والأرطاوي وعرجاء والبجادية للهاتف، ومكاتب بريد وبرق في القرى الكبيرة ومركزها في الدوادمي وساجر والبجادية. ووزارة الصحة كالمستشفى والمستوصفات التابعة لها ووزارة المعارف كإدارة التعليم للبنين والمدارس التابعة لها بجانب الوحدة الصحية والمكتبة العامة والرئاسة العامة لتعليم البنات. كإدارة تعليم البنات والمدارس التابعة لها بجانب الوحدة الصحية ووزارة الحج والأوقاف كمكتب الحج والأوقاف بالدوادمي ووزارة الصناعة والكهرباء كشركة كهرباء منطقة الدوادمي التي هي جزء من الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى، ووزارة العدل كرئاسة المحاكم وما يتبعها من محاكم في القرى وكتابة العدل في بعض قرى المنطقة. وفيمايلي استعراض لتلك الدوائر التي تعمل في خدمة المواطن.

أولا: القطاع الاداري

ويمثل هذا القطاع الإمارة التي اتخذت من مدينة الدوادمي مركزًا لها بحكم مركزها وكبرها، وتعتبر الدوادمي وقراها جزءاً من إمارة الرياض حيث تبلغ مساحة هذه المنطقة من منطقة الرياض ٢٩٤٢١كم٢ (١).

وتمتد حدود المنطقة من الوشم شرقًا حتى حدود عفيف غربًا، ومن القصيم شمالاً حتى العرض والخاصرة جنوبًا، وتقع بين درجتي عرض ٣٠, ٤٣°-٣٠, ٤٥° شمال خط الاستواء، وبين خطي طول ٣٠, ٤٣°-٥٠, ٤٥° شرق خط جرينتش(٢)، ويبلغ عدد سكانها حسب الإحصاء الرسمي لسكان المملكة العربية السعودية الصادر في عام ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م (مائة وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبع وثمانين نسمة)(٣).

---

(١) حسين أحمد بندقجي - الخريطة الجغرافية للمملكة العربية السعودية لعام ١٤٠٤هـ.
(٢) حسين حمزة بندقجي - الخريطة الجغرافية للمملكة العربية السعودية لعام ١٤٠٤هـ.
(٣) المرجع السابق نفسه.

ويتبع إمارة منطقة الدوادمي أكثر من أربعمائة قرية وهجرة، منها خمسة وثمانون مركزًا رسميًا للإمارة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مراكز إمارات في نفي (مركزين) والبجادية وعرجاء والجمش وساجر ومصدة والفقارة وأفقراء وأبو جلال والقرارة والفيضة بالسر وعسيلة والشعراء وغيرها.

وكما أشرت سابقًا فإن تاريخ تأسيس أول إمارة بها كان عام ١٣٤٩هـ، وأول أمير عين لها هو عبدالرحمن بن محارب، وتعاقب على إمارتها عدد من الأمراء. وتتبع إمارة منطقة الرياض.

ثانيا: القطاع القضائي

وإن القضاء والقضاة لهم دور رئيسي في حسم النزاعات والخلافات والمشكلات التي تحدث، فقد افتتحت في الدوادمي محكمة عام ١٣٥٠هـ، وعين أول قاضٍ فيها وهو القاضي صالح بن سلوم واستمر في مركزه حتى توفي ـ رحمه الله ـ عام ١٣٦٣هـ، فخلفه الشيخ محمد بن هليل. ومنذ ذلك التاريخ ربطت بتلك المحكمة المحاكم الموجودة بالقرى وحولت هذه المحكمة إلى رئاسة محاكم يتبعها واحدة وعشرون محكمة شرعية موزعة على النحو التالي[١]:

١ ـ **منطقة السر**: وبها ست محاكم شرعية يتبع كل واحدة منها عدد من القرى والهجر وهذه المحاكم هي في خف وعسيلة والبرود وساجر والأرطاوي والفيضة ويتبعها حوالي إحدى وستين قرية وهجرة ومورد مياه.

٢ ـ **منطقة الجمش والمنطقة الشمالية الغربية**: وعدد محاكمها سبع محاكم في عرجاء ونفي وعريفجان والقرارة وكبشان والرفايع بالجمش، ويتبع هذه المحاكم مائة وتسع من الهجر والقرى وموارد المياه.

---

(١) رئاسة محاكم الدوادمي الشرعية.

٣ ـ المنطقة الغربية والجنوبية الغربية والجنوبية: وعدد محاكمها سبع محاكم وهي البجادية والجمانية والخنابج والخاصرة والحفيرة والشعراء، ويتبع هذه المحاكم تسع وثمانون قرية وهجرة ومورد مياه.

٤ ـ محكمة الدوادمي الكبرى: ويتبعها خمس وعشرون قرية وهجرة ومورد مياه، وبذلك يصبح الإجمالي واحدة وعشرون محكمة يتبعها مائتان وأربع وثمانون ما بين قرية وهجرة ومورد مياه.

كما أن هناك كاتب عدل يتولى إصدار الوكالات الشرعية والصكوك الشرعية والمبايعات وصكوك التملك وغير ذلك، ويوجد بالمنطقة ثلاثة مكاتب في كل من الدوادمي وساجر ونفي. وهيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدوادمي وبعض قرى المنطقة.

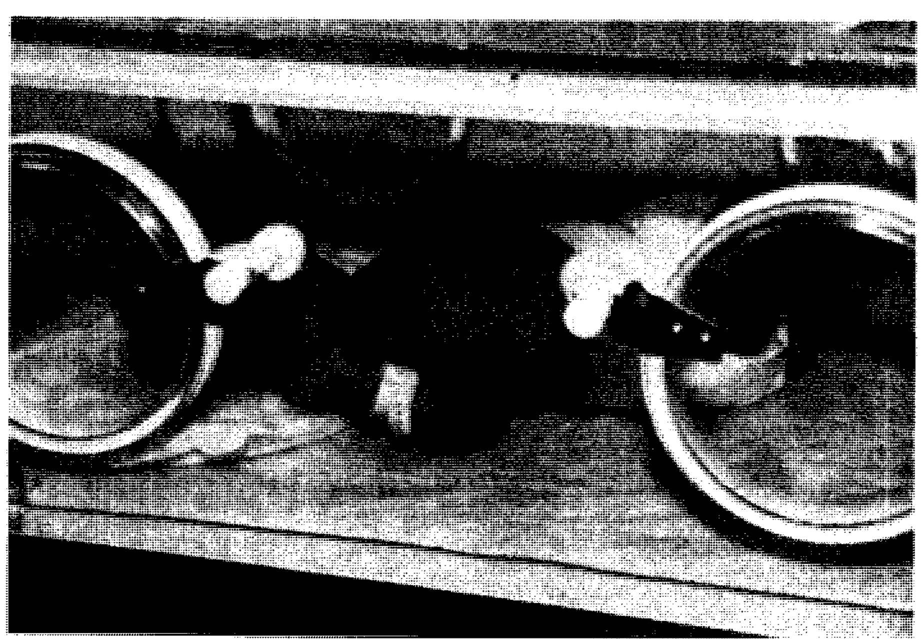
ثالثا: القطاع الصحي

بدأت الخدمات الصحية بمنطقة الدوادمي بوحدة صحية بالمدينة، ثم طورت إلى مستوصف يصرف بعض العلاجات الطبية والقيام بالخدمات الصحية. وفي عام ١٣٨٦هـ تم تحويل هذا المستوصف إلى مستشفى بسعة خمسين سريرًا، ويقدم خدماته إلى ثلاثمائة وخمسين قرية وهجرة، ثم ازداد عدد الأسرة لهذا المستشفى حتى وصلت سعته إلى مائتي سرير، وذلك بعد أن تم استخراج العيادات من داخل المستشفى إلى جناح مقام بالمباني الجاهزة بالفناء الخارجي.

وقد بلغ عدد مراجعي المستشفى في الفترة من ١/١ـ٣٠/٦/١٤١٠هـ[١] أكثر من مائة وعشر ألفًا وثلاثمائة وواحد وتسعين مراجعًا موزعين إلى مراجعي العيادات ٦٠٨٦٨ مراجع. ومراجعي الإسعاف ٣٧٤٧٣ مراجع. ومراجعي الأشعة ٦٩١٣ مراجع.

---

(١) مستشفى الدوادمي.



صورتان لقسم العناية بالأطفال

ومراجعي المختبر ١٤٧٧٧ مراجع . ومراجعي قسم الكُلَى ٣٦٠ مراجعًا . حيث أُحدث هذا القسم قبل سنة ليقدم خدماته للمرضى الذين يعانون من مرض الكُلَى .

وفي الوقت الحالي وبعد أن تم تطبيق برنامج الرعاية الصحية الأولية ، تم تحويل المستوصفات التابعة للمستشفى والبالغ عددها واحد وخمسون إلى مراكز الرعاية الصحية الأولية ، منها في مدينة الدوادمي ثلاثة مراكز، حيث تقوم بحصر شامل للسكان في المناطق الموجودة بها ، وتقدم خدماتها من فتح ملفات للأسر ومتابعة حالات الحوامل والأطفال وتقديم التحصينات اللازمة .

وفيما يلي الجدول رقم (١٠) يبين بالتفصيل المراكز الصحية وعدد الأسر التابعة لكل مركز، وعدد مراجعيه ، وذلك حسب إحصاء شهر رجب لعام ١٤١٠هـ[1]

م	اسم المركز	البعد كم	عدد القرى التابعة له	عدد الأسر	عدد السكان	المراجعين		الإجمالي للمراجعين
						بملفات	بدون	
١	شرق الدوادمي	١	١	١٨٨١	١١٩٧٢	٧٤٩٧	٨٠٩	٨٣٠٦
٢	غرب الدوادمي	١/٢	٣	١٣٤١	٨٩٨٥	٤٣٩٤	٣٩٤	٤٧٨٨
٣	جنوب الدوادمي	١/٢	٦	٦٥٦	٤٠٤٦	٢٤٧٢	٨٧١	٣٣٤٣
٤	مصـــدة	١٠	٣	٢٦٨	٢٠٢٥	١٤٤٤	٣٤	١٣٧٨
٥	الفقـــارة	٥٧	٦	١٤٨	١٠٦١	٥٧٩	٣٣٨	٩٦٧
٦	الشعـــراء	٥٠	–	١٥١	٩٤٣	٥٩٣	٥٧٥	١١٦٨
٧	ماســل	٤٣	٣	٨٩	٥٥٦	٣٣٤	٢٠٤	٥٣٨
٨	الرفيعـة	٦٠	١٠	١٧٢	١١٩٤	٤٥٣	٨١	٥٣٤
٩	عرجـاء	٢٧	٤	٤١٢	٢٥٨٦	٢٩٠٦	٤٨٥	٣٤٠١
١٠	أفقـراء	٤٣	٢	٦٦	٤٨٧	٣٧٤	٤٧٤	٥٤٨
١١	النبـوان	٥٦	–	٥٣	٣٣٧	٣٨٦	١٧٧	٥٦٣
١٢	عـــروى	٩٠	٤	٢٧٦	٢٠٢٣	١١٢٦	٤٧٣	١٥٩٩
١٣	الحفيـرة	٥٠	٢	١١٧	٧٠٠	٨٠١	٣٢٦	١١٢٧

(١) مستشفى الدوادمي ـ مكتب الرعاية الصحية الأولية .

م	اسم المركز	البعد كم	عدد القرى التابعة له	عدد الأسر	عدد السكان	المراجعين		الإجمالي للمراجعين
						بملفات	بدون	
١٤	فيضة المفص	٧٥	٥	٨٨	٦٤٩	٢٧٤	١٠٢	٣٧٦
١٥	المحمدية	٥٤	٦	١٥٢	١١٥١	٥٠٢	٣٤٤	٩٤٦
١٦	ساجـر	١١٥	٣	٨٩١	٦١٠٩	٢٣٩٤	١٨٩٧	٤٢٩١
١٧	السكـران	١٢٥	٣	١٢٩	٧٣٧	٢٣١	١٨٢	٤١٨
١٨	أرطاوي السر	١٢٠	٣	٢٥٣	١٧١	٧٣٧	١٦١	٩٣٨
١٩	فيضة السر	١٤٠	٥	٢٤٤	١٦٦٤	٦٦٦	١٦	٧٨٢
٢٠	البـرود	١٠٠	—	١٠٧	٧١٥	٦١٥	١٣٠	٧٤٥
٢١	أرطاوي الرقاص	٨٧	—	٢١٣	١٤٠٥	٦٩٣	٢٦٣	٩٥٦
٢٢	عين الصوينع	١٧٠	٥	٢٥٩	١٨٦٥	٩٠٨	٢٠١	١١٠٩
٢٣	عسيلـة	٩٤	—	٢٢٤	١٣٠٢	٦١٤	٢٦٤	٨٧٨
٢٤	التسريـر	٨٠	٥	٧٩	٥٣٧	٦٠٠	١٨٣	٧٨٣
٢٥	مغيسب	٩٠	٠	٨٦	٦٤٠	٥٣٢	٢٥٤	٧٨٦
٢٦	خـف	٧٥	٧	٢٣٥	١٥٩٨	٩٥٩	١٨٤	١١٤٣
٢٧	نفـي	٨٩	١٥	٤٢٩	٣٥١٥	١٩٨٣	٧٨٢	٨٧٦٥
٢٨	وضـاخ	١٤٠	٣	٧٥	٥٠٢	٢٢٠	٥٢٦	٤٤٦
٢٩	الأثلة	١٣٦	١	٨٥	٦٧٠	٣٤٦	٢٥٩	٦٠٥
٣٠	عريفجـان	١٩٠	٢	٤٣	٣١١	١١٥	١١٤١	٢٢٥٦
٣١	القـرارة	٢٢٢	٦	٣٠٩	١٩١٠	١٢٦١	٣٧	١٢٩٨
٣٢	أبو جلال	٢٠٠	٣	١٩٩	١٠٠٨	٧١٠	٤٥٨	١١٦٨
٣٣	خريمـان	٢٠٠	٤	٢٥٥	٢٢٢١	١١٢٠	١١٣	١٢٣٣
٣٤	البجاديـة	٧٠	٢٨	٥٥٠	٣٩٨٢	٤٣٧٤	٦٥٤	٥٠٢٨٠
٣٥	حديـجة	١٣٨	—	٩٧	٧٠٤	٤١٧	٢٧١	٦٨٨
٣٦	كبشـان	١٣٥	—	٧٠	٣٩٢	٢٦٥	١٩٧	٤٦٢
٣٧	القاعيـة	٩٥	٥	١٦٧	١٣٢٢	٨١٩	٢٦٤	١٠٨٣
٣٨	الحفنـة	١٢٠	٨	١٦٠	١١٤٨	٤٣٦	٣٠٨	٧٤٤
٣٩	الرفايع بالجمش	١٢٠	١٧	٣٥٩	٢٤٩٤	١٣٨٥	٣٤٣٤	٤٨١٩
٤٠	العاذريـة	١٤٠	٢	٢٣	١٤٤	٧١	١١٠	١٨١
٤١	سـروره	١٠٥	٨	١٥٠	١١٠٨	٣٥٠	٢٨٣	٦٣٤
٤٢	العقلـة	١٢٢	—	١٠٧	٦٦٦	٣٧٨	٢٣٦	٦١٤
٤٣	القريـن	١٢٠	٨	٤٤٨	٢٩٢٦	١٥٢٢	٦٥٠	٢٢١٣
٤٤	العبـل	١٤٠	٣	٥٤	٣٨٦	٣٤٥	٢٠٣	٥٦٨
٤٥	عصـام	١٣٥	٢	٦٥	٤٠٦	٢٥٨	٥٤	٣٠٣

م	اسم المركز	البعد كم	عدد القرى التابعة له	عدد الأسـر	عدد السكان	المراجعين		الإجمالي للمراجعين
						بملفات	بدون	
٤٦	شبيرمـة	١٢٥	٥	١٢٦	١٠١٠	٤٤٧	٩٤	٥٤٠
٤٧	أرطاوي الحماميد	١٥٠	٣	٤٦	٣٠٨	١٨٦	٢٧١	٤٥٧
٤٨	جهـام	١٠٠	٩	١٧٢	١١٠٩	٥٢٣	٥٥٤	١٠٧٧
٤٩	المـدرع	١٠٠	٢	٨٦	٧٦٩	٤٥٤	١٨٠	٦٣٤
٥٠	نجـخ	١٢٥	-	١١٧	٨٢٠	٢١٩	٦٤	٣٨٣
٥١	أرطاوي حليت	١٣٠	٦	٧٢	٣٦٤	٢٣٠	١٣٥	٣٦٥
	الإجمالـي	-	٢٢٤	١٢٨٠٨	٨٦٨٧٤	٤٨٢٦٤	١٨٠٨٣	٦٦٣٤٧

ويبدو من هذا الجدول أن عدد المراكز واحد وخمسون مركزًا منها عشرة صحية في منـطقـة السر وهي (سـاجر وعسيلة وأرطاوي الرقاص والأرطاوي والفيضة وعين الصوينع وعين القنور وجفن والبرود وخف) تم ضمها إلى مستشفى الدوادمي بموجب القرار الإداري القاضي بالتوحيد في منطقة الدوادمي حيث ان هذه تتبع لإمارة الدوادمي .

وهذه المراكز التابعة للمستشفى منها ثلاثة تتواجد في الدوادمي وهي في الجهة الشرقية والجهة الغربية والجهة الجنوبية حيث تم تقسيم أحياء مدينة الدوادمي إلى ثلاث مناطق تتبع تلك المراكز وقد باشرت فرق الحصر التابعة لهذه المراكز بترقيم المساكن من أجل فتح ملفات خاصة للأسر القاطنة في تلك الآحياء وجدول رقم (١١) يبين ذلك، حسب إحصاء شهر رجب لعام ١٤١٠هـ[١].

جدول رقم (١١):

البيانات / المراكز	عدد الملفات	عدد الأسر	السكان				الإجمالي
			سعودي		غير سعودي		
			ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الشرقي	١٨٨١	١٨٨١	٥١٥٢	٥٤٨٣	٥٩٥	٧٤٢	١١٩٧٢
الغربي	١٣٤١	١٣٤١	٣٠٩٣	٣٠٧٣	١٧٠٩	١١١٤	٨٩٨٥
الجنوبي	٦٥٦	٦٥٦	١٤٥٩	١٥٠٨	٥٥٤	٥٢٥	٤٠٤٦
الإجمالي	٣٨٧٨	٣٨٧٨	٩٧٠٤	١٠٠٦٤	٢٨٥٤	٢٣٨١	٢٥٠٠٣

(١) مستشفى الدوادمي ـ مكتب الرعاية الصحية الأولية.

جدول رقم (١٢): يبين لنا توزيع سكان مدينة الدوادمي حسب فئات العمر وحسب إحصاءات شهر رجب لعام ١٤١٠هـ

البيانات	المركز الشرقي				المركز الغربي				المركز الجنوبي			
نوع الجنس	سعودي		غير سعودي		سعودي		غير سعودي		سعودي		غير سعودي	
فئات العمر	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
٠ـ١	١٦٣	٤٠٩	٣٩	٤١	١٢٧	١٠٠	٤٤	٥٣	٤٤	٤٦	٣١	٢٢
١ـ٥	٨١٥	٨١٧	٧٩	٤٢	٥١٧	٥٣٠	٢٣٤	٢١٨	١٤٦	١٧٠	٩١	٩٦
٥ـ١٥	١٧٤٨	١٦٥٠	١٧٨	١٦٥	٩٦٤	٩٥٦	٣٢٨	٢٩٩	٤٠٩	٤١٩	١٥٣	١٢٩
١٥ـ٤٥	١٨٣٦	٢١٤٦	٢٦٣	٣٦٤	١١٢٣	١١٦٨	٩٤١	٥٠٦	٦١٥	٦٨٢	٢٤٢	٢٧٠
٤٥ـ٦٥	٥٨٠	٤٥٥	٣٦	١٣٠	٢٩١	٢٦٣	١٥٥	٣٤	١٥٦	١٤٣	٣٧	٧
أكثر من ٦٥	١٠	٦	—	—	٧١	٥٦	٣	٤	٨٩	٤٨	—	١
الإجمالي	٥١٥٢	٥٤٨٣	٥٩٥	٧٤٢	٣٠٩٣	٣٠٧٣	١٧٠٥	١١١٤	١٤٥٩	١٥٠٨	٥٥٤	٥٢٥

من هذا الجدول يتبين لنا أن أكثر السكان ينحصر بين فئتي ٥ـ١٥ و١٥ـ٤٥ حيث يبلغ إجماليهم (١٧٥٥٤) نسمة، بينما أقل الفئات هي ما فوق الخمس والستين سنة حيث يبلغ عددهم (٢٢٨ نسمة).

كذلك من استعراض الجدول أعلاه نجد أن أكثر المراكز الصحية سكانًا هو المركز الشرقي حيث يبلغ إجمال الذكور السعوديين خمسة آلاف ومائة وأثنين وخمسين نسمة والإناث خمسة آلاف وأربعمائة وثلاث وثمانين نسمة.

وأقل هذه المراكز هو المركز الجنوبي فيبلغ إجمالي الذكور السعوديين ألف وأربعمائة وتسع وخمسين نسمة والإناث ألف وخمسمائة وثمانية نسمة.

رابعاً: القطاع الأمني

ويشمل جميع الأقسام التابعة لوزارة الداخلية فيوجد في مدينة الدوادمي قسم للشرطة، وقسم للمرور والجوازات والأحوال المدنية، ووحدة للدوريات والنجدة،

وفـرع مكـافحة المخدرات وفرع للمباحث العامة، وسجن عام وإدارة عامة للدفاع المـدني، حيث تم رفـع مستـوى مركـز الـدفاع المدني بالدوادمي إلى إدارة وذلك في ١/٤/١٤١٠هـ وتم ضم المراكز الموجودة في المنطقة إليه.

كما يوجـد مركز للشرطة في كل من نفي والبجادية والمحمدية وساجر، ومركز للدفاع المدني في ساجر ووحدة دفاع مدني في البجادية، كما أنه يوجد في ساجر بجانب ما ذكر أعلاه فرع للمباحث العامة ووحدة الدوريات والنجدة وسجن عام.

خامسا: العمل والعمال والشئون الاجتماعية

ويمثل هذه القطاعات التي تتبع وزارة العمل والشئون الاجتماعية كلًّا من مكتب للعمل والعمال بالدوادمي وافتتح عام ١٤٠٢هـ ويخدم منطقة شاسعة من نفود السر شرقًا حتى عفيف غربًا ومن الأثلة وعريفجان شمالاً حتى عروى وسنام جنوبًا، ويقوم المكتب بالإشراف على المؤسسات الأهلية القائمة ومتابعتها وإصدار رخص العمال على اختلاف حرفهم كما يقوم بحل المشكلات التي تحدث بين الأيدي العاملة الكثيرة والتي تمثل من جنسيات مختلفة وكفلائهم.

كما يقوم بنقل كفالة العامل بالتعاون مع إدارة الجوازات، وكذلك هناك أيضًا مكتب للضـمان الاجتـماعي الـذي يُقدّم خدماته للمحتاجين من الضعفاء والعجزة والأيتام وكبار السن والمنكوبين، وذلك على هيئة معاشات ومساعدات تمكنهم من إعالة أنفسهم، وكف أيديهم عن سؤال الحاجة، ويوجد في المنطقة مكتبان في الدوادمي وساجر

الكهرباء ودورها في خدمة سكان المنطقة

قبل أن يعم التيار الكهربائي مناطق المملكة كان اعتماد المواطن في الإضاءة على الكـيروسـين الـذي يشعل عبر (السرج والأتاريك) حيث كان طلاب العلم يتلقون

علومهم تحت أضوائها، وبدأ التيار الكهربائي في السريان بين أحياء مدينة الدوادمي. التي تعتبر أول نقاط انطلاق التيار الكهربائي في المنطقة - عام ١٣٨٢هـ عندما أنشئت شركة كهرباء أهلية تقوم على وحدة توليد صغيرة غطت خدماتها جزءًا من المدينة، وكان يرأسها في ذلك الوقت عبدالعزيز بن عبدالله اليحيا - يرحمه الله -.

ومع نمو المدينة أصبحت تلك الوحدات لا تفي بالغرض، فتم تركيب وحدتي كاتربلر Caterpillar قوة كل واحدة منها (٣٠٠ كيلووات)، وذلك عام ١٣٩٢هـ[١]. وفي عام ١٣٩٥هـ صدر مرسوم ملكي يأمر بإنشاء شركة كهرباء بالدوادمي (شركة مساهمة) برأس مال قدره (٢٩١١٠٠٠ ريال) وفي عام ١٣٩٦هـ تم تأمين وحدة إضافية قدرتها (٥٠٠ كيلووات). وبذلك أصبح إجمالي القدرة المركبة من ثلا ث وحدات (١١٠٠ كيلووات)[٢]. وقد بلغ عدد المشتركين لعام ١٣٩٦هـ في مدينة الدوادمي ١٥٠٠ مشترك.

وفي عام ١٣٩٧هـ تم تدعيم التوليد بوحدة توليد متنقلة قدرتها (٨٠٠ كيلووات)[٣]. ونتيجة للتوسع الملحوظ في المدينة ولازدياد الطلب على الكهرباء تم ترسية عقد مشروع كهرباء بمبلغ قدره (٢١,٦٣٠,٥١٠ ريالات) وبدأ التنفيذ في الثالث والعشرين من شهر صفر لعام ١٣٩٧هـ، واشتمل على ثلاث وحدات توليد قدرتها (١٥٠٠ كيلووات) بملحقاتها، وتم إضافة ثلاثة محولات رفع (٤١٦٠/ ١٣٨٠٠ فولت)[٤].

ونظرًا لتطور المدينة وازدياد الطلب من قبل المواطنين على الكهرباء خطت الشركة خطوة جيدة حيث طرقت باب صندوق التنمية الصناعي السعودي، وأجرت وزارة

---

(١) مجلة الموحدة - الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى - العدد السادس - رجب ١٤٠٣هـ.
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) المرجع السابق نفسه.
(٤) المرجع السابق نفسه.

الصناعة والكهرباء دراسة للمدينة فأسفرت هذه الدراسة عن إقرار شبكة بحدود سبعين كيلومترًا ومحطة بقدرة أربعة آلاف وخمسمائة كيلووات. وبذلك امتدت خدمات كهرباء الدوادمي إلى الضواحي (العلوة ـ مشرفة ـ الحزيمية)، وتم تزويد المحطة بأربعة مولدات قدرتها الإنتاجية أحدى عشر ألف كيلووات وبلغت الطاقة الإنتاجية سبعة عشر ألف كيلووات وذلك نهاية عام ١٤٠٠هـ.

كهرباء المنطقة

كانت الكهرباء في قرى المنطقة عبارة عن مولدات منتشرة في قرى وهجر المنطقة. فكانت هناك شركات أهلية مكتملة التجهيز تقوم بالإشراف على محطات توليد الكهرباء في كل من الدوادمي وعفيف وعرجاء ومصدة وساجر، كما أن هناك ثلاثة عشر محطة لتوليد الكهرباء أنشئت من قبل المؤسسة العامة للكهرباء في كل من عروى وخف وعسيلة والسكران وعين الصوينع وأرطاوي السر والرفايع والبجادية والفقارة والعقلة وأبو جلال والقاعية والشعراء وساجر، وكانت هذه القرى قبل مشروع المؤسسة العامة للكهرباء تعتمد على مجهودات المواطنين المتواضعة، وهي عبارة عن مولدات صغيرة وشبكة بدائية وتعمل لفترتين بالمساء أو الليل، وأخرى في حدود الثلاث أو الأربع ساعات يوميًا.

وبعد صدور المرسوم الملكي الذي يقضي بتأسيس الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى في ١٤٠١/١/١هـ تم ضم جميع شركات الكهرباء الأهلية المنتشرة تحت لواء تلك الشركة الموحدة، وبعد ذلك تم تقسيم المنطقة الوسطى إلى خمس مناطق هي مدينة الرياض، ومنطقة الرياض، ومنطقة الخرج، ومنطقة القصيم، ومنطقة الدوادمي، وحددت خدمات كل منطقة، فكانت خدمات منطقة الدوادمي تمتد من السر شرقًا حتى حدود الطائف غربًا، ومن حدود القصيم شمالاً حتى حدود الخرج والرياض جنوبًا، وتم بعد ذلك استلام ثلاث وعشرين محطة من تلك المحطات المنتشرة بالمنطقة، وبعد ذلك تم ربط كلٍّ من مصده وعرجاء والشعراء بالدوادمي، ومدت شبكات الكهرباء إلى قرى جريسة وعريدة وحمرور ومأسل والحفيرة وغيرها.

وقد بلغ عدد المشتركين لعام ١٤٠٢هـ ١٢٥١٤ مشتركًا تم تزويدهم بالخدمات الكهربائية من تسع عشرة محطة توليد بطاقة إجمالية قدرها ثمانين ميجا وات[١].

وتم تقسيم المنطقة إلى خمسة فروع رئيسية هي :

١- فرع الدوادمي ، ويتم توليد الطاقة الكهربائية فيه من أربع محطات هي الدوادمي ومصدة والشعراء وعرجاء.

٢- فرع ساجر ويتم توليد الطاقة الكهربائية من ست محطات هي ساجر وأرطاوي وخف وعسيلة والسكران وعين الصوينع.

٣- فرع الرفايع ويتم توليد الطاقة الكهربائية من سبع محطات هي القاعية والبجادية والفقارة والرفايع والعقلة ونفي وأبو جلال.

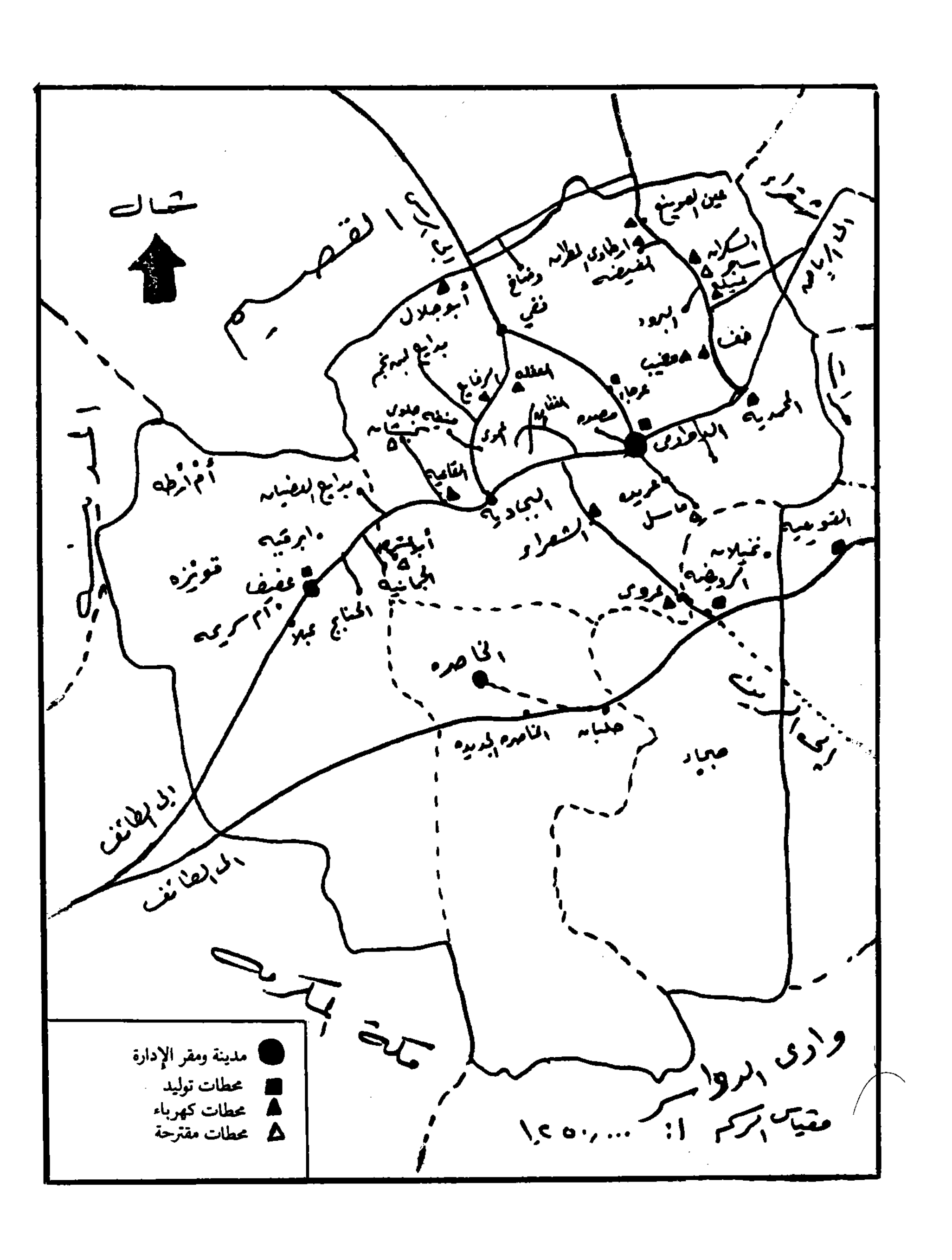
٤- فرع عفيف ويتم توليد الطاقة الكهربائية فيه من محطة واحدة في عفيف وضواحيها.

٥- فرع الرويضة ويتم توليد الطاقة الكهربائية فيه من أربع محطات هي الرويضة وعروى وحلبان وسنام.

ومع تطور المنطقة وازدياد الطلب على الطاقة تم ربط جزء كبير من هذه المحطات بالمحطات المجاورة وتعزيزها مثل ربط خف وعسيلة والسكران بساجر وربط عين الصوينع بأرطاوي السر، وبعد وصول مشروع القصيم إلى فرع ساجر تم ربط هذه المحطة بمحطة تحويل ساجر (١٣٢-٣٣ك . ف) عن طريق خط مزدوج (٣٣ك . ف). ومد إلى المحمدية بخط مفرد كذلك ربط عين الصوينع مع شبكة القصيم بخط مفرد (٣٣ك . ف)، وتغذية أرطاوي السر يتم بواسطة جزء عن طريق محطة ساجر، وجزء عن طريق محطة عين الصوينع، وقد اعتمد سنة ١٤١١هـ خط خاص بالأرطاوي (٣٣ك . ف) مزدوج الدائرة.

---

(١) مجلة الوحدة - الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى - العدد الثاني - ربيع الأول ١٤٠٣هـ.



خريطة كهرباء منطقة الدوادمي

كذلك تم ربط الرويضة بخط (١٣٢ك. ف) (ومحطة تحويل ١٣٢-٣٣ك. ف)، ومنها التوزيع على كل من الرويضة وسنام وعروى وحلبان وأم سريحة، وبذلك يكون أقفل التوليد تمامًا في كل من الرويضة وساجر وبقي التوليد في كل من الدوادمي والجمش بعد تجميع التوليد بها وربطها في كل من البجادية والعقلة والفقارة ونفي وبانتظار محطة (١٣٢-٣٣ك. ف) في هذا المكان بعد مروره على الدوادمي وهو نابع من محطة التحويل الرئيسي الموجودة في خف (٣٨٠-١٣٢) وهي نقطة الربط بين كل من مدينة الرياض والقصيم والدوادمي ومنطقة الرياض. أما عفيف فينتظر ربطه بشبكة الموحدة بعد أن تنتهي دراسة ربطه قريبًا - إن شاء الله -. وقد تطورت الخدمات الكهربائية حيث ازدادت شبكات الضغط المنخفض والعالي وارتفع عدد المشتركين، وفيمايلي جدول رقم (١٣) يبين إنجازات كهرباء منطقة الدوادمي من الفترة ١/١/١٤٠٠هـ حتى ٣٠/١٢/١٤١٠هـ.

المواصلات في المنطقة

١- طرق النقل

لم تعرف المنطقة الطرق المزفتة إلا في عام ١٣٨٣هـ وأصبح الطريق مرتبطًا بمكة عندما تم ربط طريق الرياض - مكة (طريق الحجاز القديم) في عهد الملك فيصل - يرحمه الله - إذ كانت وسيلة النقل قبل ذلك هي الجمال حيث ينتقل بها المواطنون بين قرى المنطقة وإلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وكانت هناك بعض سيارات النقل التي تجوب الصحراء من الرياض إلى مكة مرورًا بالدوادمي حيث كانت هناك محطة بنزين أقيمت في قصر الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وبعد عام ١٣٨٦هـ قامت على هذا الخط حركة نقل، وقامت محطات وقود البنزين ثم بعد ازدهار وتطور المملكة وارتفاع الدخل قامت حكومتنا الرشيدة بمد طرق النقل المزفتة لتربط جميع مدنها وقراها فتم ربط مدينة الدوادمي بقراها، وبالقصيم عن الطريق الأول من طريق السر والمذنب فعنيزة والأخر من طريق نفي دخنة والرس، والآن شبكة الطرق تشمل جميع قرى وهجر المنطقة المترامية الأطراف، فأصبحت وسيلة النقل سهلة بفضل من الله، ثم بجهود حكومتنا الرشيدة التي بذلت وتبذل على راحة المواطن في كل مكان كل غال ونفيس.

جدول رقم (١٣)

التاريـــخ	عدد المشتركين	أطوال شبكات ض.ع	أطوال شبكات ض.م	عدد محولات التوزيع	عدد القرى المكهربة
١٤٠٠/١٢/٣٠هـ	٥٨٤٣	١١٤,٥٦٠	٢١٤,٦٢٠	٢٠٩	٥
١٤٠١/١٢/٣٠هـ	٩٤٥٩	١٧١,٢٤٠	٢٣٩,٨٤٠	٥٨٧	٦٥
١٤٠٢/١٢/٣٠هـ	١٢٥١٤	٧٦٥,٣٤٠	٦٥٣,٧٥٠	٩٧٤	١١٠
١٤٠٣/١٢/٣٠هـ	١٤٥٦٨	١٢٧٢,٢٦٠	٧٦٢,٣٦٠	١٣٣٩	١٢٧
١٤٠٤/١٢/٣٠هـ	١٦٩٤٩	١٦٧٦,٥٦٠	٨٦٠,٦٥٠	١٦٩٣	١٤٨
١٤٠٥/١٢/٣٠هـ	١٨١٧٠	١٧٧١,١٠٠	٩١٣,٨٤٠	١٨٦٢	٢٣١
١٤٠٦/١٢/٣٠هـ	٢٢٣٥٣	٢٧٥٠,٩٣٠	١٠٨٥,١٩٠	٢٦١٠	٣٩٣
١٤٠٧/١٢/٣٠هـ	٢٤٦٩٥	٣٠٠١,٣٦٠	١١٧٦,٥٧٠	٢٩٤٨	٤١٧
١٤٠٨/١٢/٣٠هـ	٢٦٦٢٤	٣١٧٤,١٤٠	١٢١٧,٧٠٠	٣٢٠٠	٤٣٠
١٤٠٩/١٢/٣٠هـ	٢٨٣٣١	٣٤١٢,٣٧٠	١٢٧٣,٩٥٠	٣٤٧٩	٤٤٨
١٤١٠/١٢/٣٠هـ	٢٩١٣٨	٣٥٩٦,٧٤٠	١٣٠٨,٩٦٠	٣٦٠١	٤٦٩

من هذا الجدول يتبين لنا تطور خدمات الكهرباء في ارتفاع أعداد المشتركين وأطوال شبكات الضغط العالي والضغط المنخفض كما أن خدمات الكهرباء وصلت لقرى المنطقة، ففي عام ١٤٠٠هـ كان عدد القرى المكهربة خمس فقط وزادت أعدادها حتى وصلت إلى أربعمائة وتسع وستين قرية في نهاية شهر ذو الحجة/ ١٤١٠هـ.

---

(١) كهرباء منطقة الدوادمي ـ شعبة المعلومات.

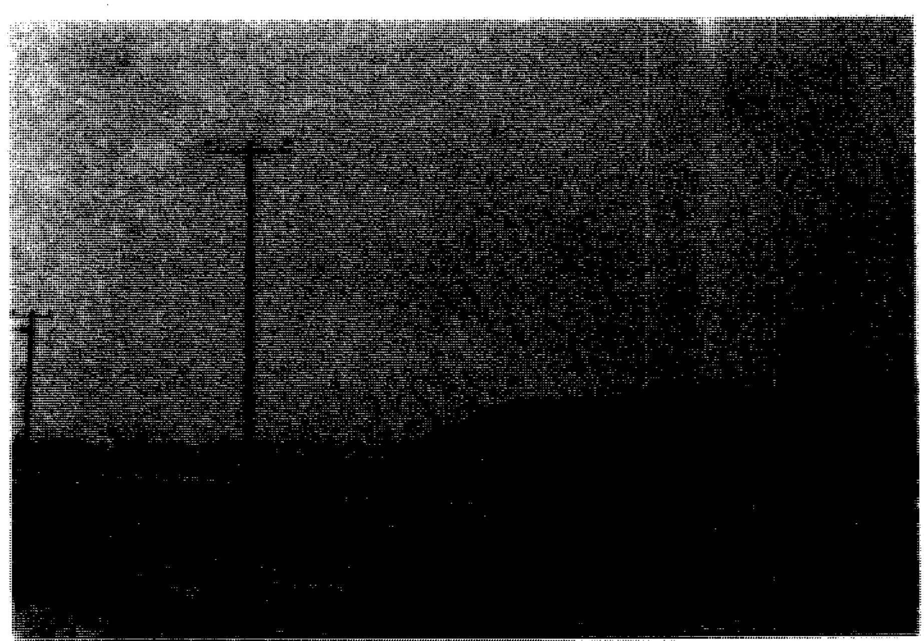
٢ ـ الاتصالات السلكية واللاسلكية

دخلت الاتصالات السلكية واللاسلكية الدوادمي في عهد الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ عام ١٣٥٥هـ[١] حيث استخدم في ذلك الوقت جهاز لا سلكي عبارة عن (موتور قوته ٢,٧٥ حصان) ومرسلة قوتها ٥٪ كيلو وات ماركوني سيار، وإشارة النداء المستخدمة فيه هي U H I [٢] وكان يدير هذا المركز موظفان (مدير ومهندس مكائن)، كما أن البريد كان مرفقًا مع هذا المركز اللاسلكي[٣] واستمرت على هذا الوضع حتى تطورت وأصبحت هذه الأجهزة عبارة عن جهاز إرسال برقيات يعتمد على الإشارات المرسلة من هذا الجهاز إلى أي جهاز آخر في مناطق المملكة.

وبعد أن تم ربط الدوادمي بمناطق المملكة عن طريق الكابل المحوري استحدث مقسم للاتصالات السلكية ووحدة خطوط الهاتف والاتصال المباشر عن طريق الاتصال السلكي، وتم تركيب مقسم يخدم سكان مدينة الدوادمي وبلدة الشعراء وضواحي الدوادمي ومشرفة والعلوة والحزيمية ومصدة، كما أقيمت عدة مقسمات في كل من البجادية وعرجاء وساجر والأرطاوي بالسر من أجل توفير الخدمة للمواطنين، كما تم تحديث قسم البرق والتلكس حيث وضعت فيه أحدث أجهزة الاتصالات بما في ذلك أجهزة بثلاث لغات عربية وإنجليزية ولاتينية. أما بالنسبة للبريد فقد تم افتتاح مكتب للبريد عام ١٣٥٠هـ في عهد الملك عبدالعزيز، ومنذ ذلك الوقت وهو يقدم خدماته للقرى المحيطة بالدوادمي، وقد تم تطوير مكتب بريد الدوادمي حيث أدخلت فيه آلات تختيم آلي وربط آلي، وتم تركيب أربعمائة صندوق بريد لخدمة المشتركين بالمدينة، ويقدم خدماته لقرى المنطقة بأكملها، ويستقبل رحلات بريدية من الرياض والحجاز وتنطلق منه رحلات إلى قرى المنطقة التابعة لخدماته.

---

(١) فؤاد حمزة ـ البلاد العربية السعودية ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) المرجع السابق نفسه.



لقطة لجبل ثهلان وسد الشعراء

وفي مجال الإعلام تم إقامة محطة استقبال للبث التلفزيوني عن طريق الكابل المحـوري تقـوم بإرسـال بث القناة الأولى لتليفزيون المملكة، وتم تركيب عدد من الأجهزة لاستقبال البث التليفزيوني عن طريق الإرسال اللاسلكي، وذلك في كل من ساجر والأرطاوي وعرجاء بجانب جهاز الإرسال بالبجادية.

استعراض بعض مدن وقرى المنطقة المهمة والكبيرة

في هذا الجـزء الأخير من الكتاب ساستعرض بعضًا من قرى المنطقة، وذلك لأهميتها أو لكبرها، ومنها الشعراء والبجادية والرفايع بالجمش وساجر ونفي.

أولا: الشعـــراء

هي بلدة تقع شرق جبل ثهلان، وهي معروفة بهذا الاسم منذ القدم، وتسمى أيضًا باسم الشريفة. والشريف، وذلك نسبة إلى بلاد الشريف، فهي واقعة في بلاد الشريف وكانت قديمًا لبني نمير والشعراء من مناهلهم[1].

ويقول الشاعر صاهد الدعجاني من عتيبة في تسميتها الشريفة[2]:

يا جاهـــل به محله بأيمـن القلعـــة   وسط الشريفـة لعل الوسم يسقيها

وذكرها عثمان بن ماضي وهو شاعر قديم باسم الشريفا ويقول:

لكن خطاطـــير الشريفـــا إلى أقبلو   فروق القـــطاء مرت ليالي ورودهـا

(١) سعـد بن عبـدالله الجنيدل ـ المعجم الجغـرافي للمملكة العربية السعودية ـ عالية نجد الجزء الأول ـ ص٧٦١، ٧٦٢.

(٢) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الثاني ـ ص٧٦٢.

ويبدو أن نشأتها وتأسيسها في موقعها الحالي كان في منتصف القرن الحادي عشر الهجري، وكانت مرتعًا طيبًا للبوادي، هي وما جاورها، حيث وفرة المراعي وكثرة المياه، وهذا أدى إلى قيام سوق تجارة للبادية وتوسعت تجارتها لانها تقع على طريق القوافل بين بلاد العارض والوشم وسدير وبين بلاد الحجاز يمر بها حجاج هذه البلاد.

وكانت ذات موقع مهم حيث أقام فيها الإمام فيصل بن تركي - يرحمه الله - عام ١٢٥٠هـ نحو أربعين يومًا استقبل فيها رؤساء العربان[١].

وكذلك الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - الذي اختارها لهذا السبب، فعقد فيها مؤتمرًا[٢] في ٣٠/ربيع الآخر/ ١٣٢٨هـ وعرف باسم مؤتمر الشعراء، وأقام فيها ثلاثة أسابيع، استقبل فيها قادة الجيوش ورؤساء القبائل وزعماء العشائر وكبار الأهالي في القرى والبلدان.

ازدهرت البلدة وأصبحت مركزًا تجاريًا مهمًا يفد إليها التجار من قرى وهجر ومدن المنطقة، ولكن بعد تحول طريق السيارات إلى الدوادمي تحولت على أثره الأسواق التجارية إلى الدوادمي، وانتقل منها التجار وهذا أدى بدوره إلى انتقال بعض من أهلها إلى الدوادمي وعفيف حيث إنهما أكبر مركزين، والبعض الآخر إلى الرياض. فأصبح بعد ذلك مركزها التجاري في حالة ضعف وتدهور سريع. ومع هذا الوضع لم يترك أهلها البلدة بل بقي الذين لم يرحلوا منها محافظين عليها ولهم بها مزارع وممتلكات.

بدأ التعليم فيها قديمًا حيث تعتبر مدرستها الإبتدائية ثاني مدرسة تفتح بالمنطقة بعد مدرسة الدوادمي وذلك عام ١٣٦٩هـ وبعدها افتتحت مدرسة متوسطة ونالت الفتاة نصيبها من التعليم، فافتتحت بها مدارس إبتدائية ومتوسطة وثانوية.

ويتوافر في البلدة إمارة ومستوصف صحي تم تحويله إلى مركز رعاية صحية أولية، ومكتب بريد ومحكمة وناد رياضي يحمل اسم الجبل، وتمارس فيه جميع الأنشطة

(١) سعد بن عبدالله الجنيدل - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - عالية نجد - الجزء الثاني - ص٧٧٠.

(٢) المرجع السابق - الجزء الثاني - ص٧٧١.

الـرياضية الثقـافية والإجتماعية، (وهو يعرف باسم نادي ثهلان الرياضي)، ولخدمة المزارعين والزراعة بالمنطقة أقيم بها سد على وادي الشعراء الذي يخرج من ثهلان وتحجز خلفه كمية كبيرة من المياه، وتستفيد منه الآبار ذات المياه السطحية، ويقع بالقرب من الشعراء مزارع كالشبرمية والرفايع وبعض المناطق الجميلة كهضبة تيماء وغيرها.

ثانيـا: البجاديـة

هي من كبريات قرى منطقة الدوادمي تقع غرب الدوادمي على بعد ٦٧كم، ويمر بها طريق الرياض ـ مكة القديم ويتفرع منها طريق يصل منطقة الجمش ويواصل مسيرته مرورًا بنفي إلى القصيم يقع جنوبًا منه جبل ذريع المشهور، ومن الشرق حمة ذريع ووادي غسل.

سميت بهذا الاسم نسبة إلى رجل من قبيلة الفلتة من النفعة من عتيبة واسمه بجاد بن مقنفذ(١)، حيث عثر على بئر قديمة بين وادي غسل وسمار ذريع (حمة ذريع) جنوب الطريق المزفت فاحتفرها وعندما عمقها إلى الماء انهار عليه جانب منها فمات فيها ونبش عنه جماعته وأخرجوه ميتًا وقبروه إلى جانبها بقيت هذه البئر مهدمة فاشتراها محمد بن زايد النخيش أمير بلدة البجادية حاليًّا من ورثة بجاد. ويعتقد أن بجوار هذه البئر المهدمة آثار قديمة حيث عثر على آثار بلدة قديمة كانت مرصوصة بالحجارة، ويروي بعض سكان البجادية للكاتب المعروف سعد بن عبدالله الجنيدل أن بجادًا حينما أزاح التراب عن فوهة البئر وجد فيه حجرًا عليه كتابة تاريخية قديمة(٢).

أخذت هذه القرية في التطور والنمو والازدهار حيث انتقلت إليها جماعة محمد ابن زايد النخيش من الهمجة إلى هذا المكان واستقروا بالقرب من البئر، وأصبحت من

(١) سعـد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الأول ـ ص٢٠٠، ٢٠١

(٢) المرجع السابق نفسه ـ ص٢٠٠، ٢٠١.

كبريات قرى المنطقة بفضل تقدمها وازدهارها، وأقيمت المحلات التجارية، وأصبح هنـاك سوق تجاري وأسس فيها مركز إمارة وشرطة، وأقيم فيها العديد من المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات. وقد ورد ذكرها في أشعار الشعبيين نذكر منها هذين البيتين للشاعر نايف بن عبدالله بن عون حيث يقول[1]:

ألا يا من لقلب ما يبرد وهـاجـه ما الـزير ... ولا يبرد لهيبـه لو شرب من الـبـجـادية

يشيل من الهـوى حمل كبير كبر خشم النير ... على متنـه يشيل تقـل مزمـوم النضـادية

ثالثا: الرفايع بالجمش

الرفايع وهي رفايع الجمش، مركز لمنطقة الجمش، ومعنى كلمة الجمش هي الأرض ذات التربة الرملية الخشنة، وتكثر فيها النتوءات الصخرية واتخذت هذه المنطقة اسمها من هذه الأرض.

تقع هذه المنطقة شمال غرب مدينة الدوادمي فيمابين جبلي جبلة شرقًا وحليت غربًا، وبين جبل منية شمالاً، وحشة الشعيفية جنوب الرفايع جنوبًا.

وهذه المنطقة لا يوجد بها من الهجر القديمة سوى هجرتي الحيد والقرين، ويربو عدد تلك القرى الموجودة في منطقة الجمش على الخمسين قرية، وأكبرها هي الرفايع (رفايع الجمش) واتخذت مركزًا للمنطقة، وبها إمارة للمنطقة، وكذلك إمارة للرفايع.

وبها محكمة شرعية وبريد ووحدة صحية ومستشفى ومدارس إبتدائية ومتوسطة وثانوية بنين وإبتدائية ومتوسطة، ومعهد معلمات بنات ومندوبية لتعليم البنات، كما يوجـد بالمنـطقـة فرع للشركـة السعـودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى (منطقة الدوادمي) ووحدة زراعية، ويقدم كل من مجمعات الخدمات القروية في كل من نفي والبجادية خدماتها المختلفة لقرى المنطقة من إصدار المخططات والنظافة وغيرها.

---

(١) سعـد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الأول ـ ص٢٠١.

وتعيش المنطقة نهضة عمرانية بسبب ما تقدمه حكومتنا الرشيدة من مساعدات تمثلت في الإقراض من صندوق التنمية العقاري، وكذلك ما يقدمه مجمعي الخدمات القروية في نفي والبجادية من جهود كبيرة. من ذلك ـ تخطيط الأراضي السكنية وتوزيعها على المحتاجين. وتعتبر الرفايع أكبر قرى المنطقة تطورًا عمرانيًّا، وذلك بفضل موقعها ومركزها التجاري ووقوعها على طريق البجادية ـ نفي ـ القصيم ساعد على تقدمها وازدهارها.

رابعـــا: ساجـــر

ساجر هو ماء قديم يقع في بطن السر[1] شمالاً من ماء خف القديم، وتأسست عليه هجرة وهي الهجرة النامية في هذا العهد، ويروي لي بعض كبار السن من أهلها بأنها تأسست قبل تسعين عامًا أي قرابة عام ١٣١٨هـ، ويمر بها طريق الرياض القصيم القديم. وتتوافر فيها الدوائر الحكومية كالإمارة والشرطة ومحكمة شرعية ومندوبية تعليم بنات ومستشفى وبنك زراعي ومجمع قروي وضمان اجتماعي ودفاع مدني ووحدة زراعية ومركز للاتصالات السعودية، وبريد ومدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية للبنين، تم فصلها مؤخرًا من تعليم الوشم وضمها لتعليم الدوادمي مع جميع المدارس الواقعة في منطقة السر، وإبتدائية ومتوسطة وثانوية ومعهد معلمات للبنات وتتبع إدارة تعليم البنات بالدوادمي. كما أنها تتبع مدينة الدوادمي من جميع النواحي.

يعمل سكانها بالزراعة حيث تكثر حواليها المزارع المختلفة المساحات والتي أقام عليها أصحابها أجهزة الرش المحوري، ويقومون بزراعة القمح بالدرجة الأولى والبطيخ حيث يصدر الفائض منه إلى دول الخليج العربي بجانب ما تنتجه المزارع الأخرى في مناطق المملكة، وذلك راجع لوفرة المياه وتعيش الآن نهضة عمرانية كبيرة.

---

(١) سعد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الثاني ـ ص٥٦٩.

وعندما نعود لتاريخ البلدة نجد أن ذكرها في التاريخ القديم حيث يقول الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب ومن مياه السر سلي وساجر وهما ماءان[1].

وقال الليث الساجر: السيل الذي يملأ كل شيء. وقال غيره وردنا ماء ساجر إذ ملأه السيل. وقال الشماخ:

وأحمي عليهـا أبنـاء بريد بن حمى ببطن المراض كل حي وساجر[2]

وقال ياقوت ساجر بعد الألف جيم مكسورة ثم راء مهملة. وهو ماء باليمامة بوادي السر وهو من مياه ضبه وعكل في بلاد بني ضبه وعكل[3].

خامسا: نفـي

نفي ماء قديم له شهرة في أشعار العرب وأخبارهم، فيقول ياقوت: نفي ماء بني غني[4] وقال أمروء القيس[5]:

غشـيت ديار الحـي بالبـكـرات فعـارمـة فبرقـة الـعـيرات

فغـول فحـليت فنـفـء فمـنعـج إلى عاقـل فالجـب ذي الأمـرات

وتقع نفي شمالاً من الدوادمي على بعد ست وثمانين كيلومترًا، وهي معروفة بهذا الاسم قديمًا وحديثًا، ويقول طامي بن قدران[6]:

---

(١) سعد بن عبدالله الجنيدل - المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية - عالية نجد - الجزء الثاني - ص٦٥٩.
(٢) المرجع السابق نفسه - الجزء الثاني - ص٦٥٩.
(٣) المرجع السابق نفسه - الجزء الثاني - ص٦٦٠.
(٤) المرجع السابق نفسه - الجزء الثالث - ص١٢٧١.
(٥) المرجع السابق نفسه - الجزء الثالث - ص١٢٧١.
(٦) المرجع السابق نفسه - الجزء الثالث - ص١٢٧١.

ترعـي من الغــرب إلى حد جمران ــ وماطـرت العبلة على وادي الهيش
ومصـايفهـا وإن صرم العود فيحان وادي نفي علة حقــوق المـراهيش

ويقول الطفيل الغنوي[1]:

تواعــدنــا أضــاخــهــم ونــفئـًا ومــنــعــجــهــم بأحــياء غضــاب

سكنت أسرة آل سبيل من قبيلة باهلة نفي في أواخر القرن الحادي عشر للهجرة تقـريبًا حيث نزحو من بلدة المذنب في القصيم وسكنت معهم: أسرة هثيم عمّروها وحفرو فيها آبارًا زراعية وزرعوا فيها ومازال آل سبيل مقيمين فيها حتى وقتنا الحاضر واشتهـر منهم شعراء أبرزهم الشاعر الشعبي الكبير عبدالله بن حمود بن سبيل الذي اشتهر بجودة شعره ورصانته وتوفي عام ١٣٥٧هـ، عن عمر يناهز الثمانين عامًا، ولهم (آل سبيل) إمارة الحاضرة في نفي منذ أن ولى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود عبدالله بن سبيل إمارة حاضرة نفي واستمرت فيهم حتى وقتنا الحاضر[2].

وهاجر إليها عمر بن ربيعان رئيس ذوي ثبيت من الروقة من عتيبة واستقروا فيها ولهم إمارة البادية، وكل ما يتعلق بشئون البادية[3]، وإمارة نفي تتبع إمارة الدوادمي وتعيش البلدة نهضة عمرانية كبيرة حيث ساهم مجمع الخدمات القروية في نفي إذ قام بتقديم المخططات وتوزيع الأراضي على المحتاجين كما أنها تقع على خط الدوادمي ـ القصيم والبجـادية ـ القصيم، ويوجـد بها مدارس إبتـدائية ومتوسطة وثانوية للبنين وإبتـدائية ومتـوسـطة ومعهـد معلمات للبنات ومندوبية تعليم بنات، ومكتب للبنك الزراعي، ومحكمة شرعية وكتابة عدل ومجمع للخدمات القروية ومركز إسعاف ومركز شرطة ومركز رعاية صحية أولية.

---

(١) سعـد بن عبدالله الجنيدل ـ المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ـ عالية نجد ـ الجزء الثالث ـ ص١٢٧٢.
(٢) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الثالث ـ ص١٢٧٣، ١٢٧٤.
(٣) المرجع السابق نفسه ـ الجزء الثالث ـ ص١٢٧٦.

الأندية في المنطقــة

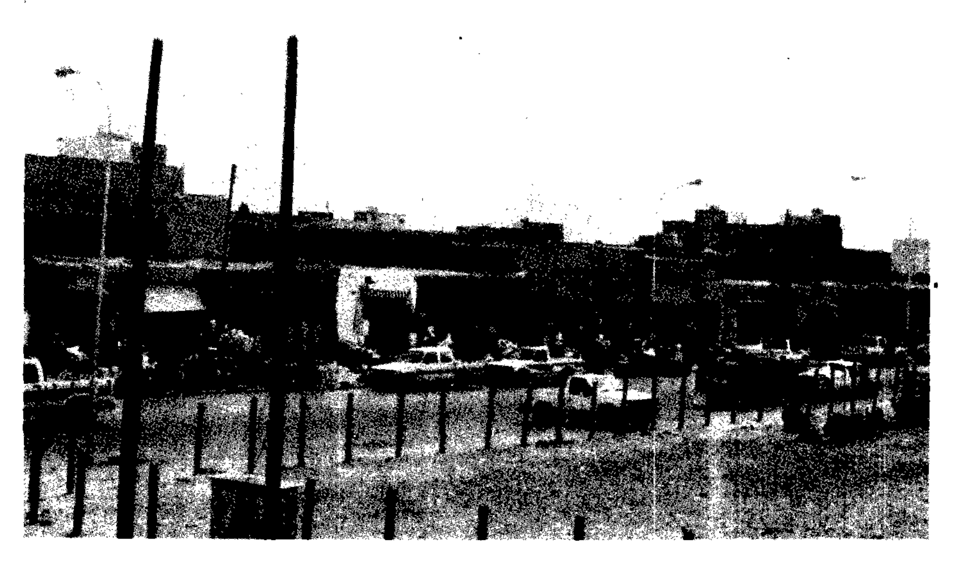
يوجـد في المنـطقـة عدد من الأندية التي يمارس فيها أبناء تلك القري والمدن الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية التي تساهم في إثراء الحركة الثقافية بين شباب المنطقة عن طريق إسهاماتها في الأنشطة العامة، وهذه الأندية هي:

١ ـ **نادي الدرع بالدوادمي**: وتأسس رسميًا عام ١٣٩٦هـ، واتخذ هذا الاسم نسبة إلى منطقة الدرع العربي.
٢ ـ **نادي اليمامة بساجر**: وتأسس رسميًا عام ١٣٩٦هـ، وكان اسمه القديم هوازن وتم تعديله إلى اليمامة في ١٤٠١/١١/٢١هـ ويقع في منطقة السر.
٣ ـ **نادي السر بالفيضة**: وتأسس رسميًا عام ١٣٩٧هـ، واتخذ اسمه من منطقة السر.
٤ ـ **نادي ثهـلان بالشعراء**: وتأسس رسميًا ١٣٩٩هـ، واتخذ اسمه من اسم جبل ثهلان القريب من البلدة.
٥ ـ **نادي مصدة بمصدة**: وتأسس رسميًا عام ١٣٩٨هـ.
٦ ـ **نادي أرطاوي الرقاص بأرطاوي الرقاص**: وتأسس رسميًا عام ١٣٩٧هـ، ويقع في منطقة السر.

أولويات في مدينة الدوادمي

١ ـ أول أمير عين بها عام ١٣٤٩هـ وهو عبدالرحمن بن محارب ـ يرحمه الله ـ.
٢ ـ أول قاضي عين بها عام ١٣٥٠هـ وهو صالح بن سلوم ـ يرحمه الله ـ.
٣ ـ انتهى بناء قصر الملك عبدالعزيز ـ يرحمه الله ـ عام ١٣٥٢هـ وقد استمر عامان.
٤ ـ أول مركز للبرق واللاسلكي والبريد أنشيء عام ١٣٥٠هـ.
٥ ـ أول مدرسـة إبتدائية افتتحت بالدوادمي هي مدرسة السعودية سابقًا. الإمام الشافعي حاليًّا عام ١٣٦٨هـ.

٦ ـ تأسس مكتب خراج البادية عام ١٣٧٤هـ.
٧ ـ أول مدرسة متوسطة افتتحت عام ١٣٧٥هـ.
٨ ـ افتتحت الـوحدة الزراعية عام ١٣٨١هـ وتم رفعها إلى مديرية للزراعة والمياه بمنطقة الدوادمي عام ١٤٠٩هـ.
٩ ـ أول وصول التيار الكهربائي للمواطنين في الدوادمي عام ١٣٨٢هـ.
١٠ـ افتتحت إدارة الأحوال المدنية عام ١٣٨٣هـ.
١١ـ تأسست البلدية عام ١٣٨٦هـ.
١٢ـ افتتح البنك الزراعي العربي السعودي عام ١٣٨٦هـ.
١٣ـ أول مدرسة ثانوية افتتحت عام ١٣٨٦هـ.
١٤ـ تم تطوير المستوصف الصحي إلى مستشفى بسعة خمسين سريرًا عام ١٣٨٦هـ.
١٥ـ أول مدرسة إبتدائية للبنات افتتحت عام ١٣٨٨ـ٨٧هـ.
١٦ـ افتتـح مكتب للإشراف على مدارس منطقة الدَوادمي عام ١٣٨٨هـ وتم رفع مستواه إلى إدارة التعليم في عام ١٤٠١هـ.
١٧ـ افتتحت كتابة عدل الدوادمي عام ١٣٩٣هـ.
١٨ـ افتتحت أول مدرسة متوسطة للبنات عام ١٣٩٤هـ.
١٩ـ افتتح مكتب العمل والعمال عام ١٤٠٢هـ.
٢٠ـ أول ثانوية للبنات عام ١٤٠١هـ ـ ١٤٠٢هـ.
٢١ـ مندوبية تعليم البنات تم تحويلها إلى إدارة للتعليم في ١٤٠٤/٧/١هـ.
٢٢ـ أول كلية متوسطة للبنات افتتحت عام ١٤١٠هـ.





لقطتـان للســوق التجــاري
وســوق الخضــار



لقطتان لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، والأخرى للدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لشئون الشباب في أحد المناسبات بالدوادمي

الكشـاف

أولًا: المواضع والأماكن والبلدان

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

ي

فهارس الصــور والجداول

أهـم المراجـع

الكتـب:

١ ـ الأسعدي : منديل بن محمد بن منديل آل فهيد ـ من أدابنا في الجزيرة العربية.
٢ ـ الأصفهاني: الحسن بن عبدالله ـ بلاد العربِ تحقيق حمد الجاسر الأولى ١٣٨٨هـ.
٣ ـ بشر: عثمان بن عبدالله ـ عنوان المجد في تاريخ نجد حققه وعلق عليه: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ.
٤ ـ بـك : محمد أحمد جاد المولى وزملاؤه ـ أيام العرب في الجاهلية.
٥ ـ البكـري : عبدالله ـ معجم ما استعجم.
٦ ـ بليهد: محمد بن عبدالله ـ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.
٧ ـ بليـهد : محمد بن عبدالله ـ الجغرافيا الأدبية من كتاب صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار حققه وصححه وعلق عليه : الاستاذ الدكتور محمد بن سعد بن محمد بن حسين.
٨ ـ بندقجي : حسين حمزة ـ جغرافيا المملكة العربية السعودية.
٩ ـ الجاسر: حمد ابو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواقع.
١٠ـ الجاسر: حمد ـ جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.
١١ـ الجاسر: حمد ـ مدينة الرياض عبر اطوار التاريخ.
١٢ـ الجاسر: حمد ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ معجم مختصر.
١٣ـ الجاسر: حمد ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ المقدمة.

١٤ـ الجاسر: حمد ـ معجم قبائل المملكة العربية السعودية.
١٥ـ الجنيدل: سعد بن عبدالله ـ أعلام الأدب الشعبي ـ شعراء العالية.
١٦ـ الجنيدل: سعد بن عبدالله ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ عالية نجد.
١٧ـ الحقيل: حمد إبراهيم ـ كنز الأنساب ومعجم الآداب.
١٨ـ حمزة: فؤاد ـ البلاد العربية السعودية.
١٩ـ حمزة: فؤاد ـ قلب الجزيرة العربية.
٢٠ـ الحموي: ياقوت ـ معجم البلدان.
٢١ـ خميس: عبدالله بن محمد ـ المجاز بين اليمامة والحجاز.
٢٢ـ رواس: عبدالله بن محمد ـ شاعرات من البادية.
٢٣ـ الريحاني: أمين ـ تاريخ نجد الحديث الطبعة السادسة ١٩٨٨م.
٢٤ـ الريحاني: أمين ـ نجد وملحقاته وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود ملك نجد وملحقاته ـ الطبعة الخامسة ١٩٨١م.
٢٥ـ الزامل: عبدالله العلي المنصور ـ أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود الأولى ١٣٩٢هـ.
٢٦ـ زركلي: خير الدين ـ الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز الرابعة ١٣٨٤هـ.
٢٧ـ سبيل: محمد بن عبدالعزيز ـ خواطر حزينة.
٢٨ـ سبيل: محمد بن عبدالعزيز ـ ديوان ابن سبيل.
٢٩ـ السويداء: عبدالرحمن بن زيد ـ الألف سنة الغامضة في تاريخ نجد من بداية القرن الأول حتى نهاية القرن العاشر الهجري الأول ١٤٠٨هـ.
٣٠ـ السويداء: عبدالرحمن بن زيد ـ نجد في الأمس القريب ـ صور وملامح من آخر الحياة الدائرة قبل ثلاثين سنة عام ١٤٠٣هـ.
٣١ـ الطائي: عبدالرحمن بن حمد بن زيد المطيري اللامي ـ المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب تحقيق: الدكتور إبراهيم محمد الزيد، الأولى ١٤٠٤هـ.
٣٢ـ عبده: اسعد سليمان ـ تصحيح الاسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية مقاس ١ : ٥٠٠,٠٠٠ الاولى ١٤٠٤هـ.

٣٣- عبده: أسعد سليمان - فهرس كتاب صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار جزئين الأول (الأسماء الجغرافية) الثاني (الاشعار)، الاولى ١٤٠٤هـ.
٣٤- عبده: اسعد سليمان - معجم الاسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية مقاس ١ : ٥٠٠,٠٠٠ الأولى ١٤٠٤هـ.
٣٥- غنام : حسين - تاريخ نجد - تحقيق : الدكتور ناصر الدين الأسد الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.
٣٦- الفيروز أبادي : مجد الدين أبي ظاهر محمد يعقوب - المغانم المطابة في عالم طابة، تحقيق : حمد الجاسر.
٣٧- القاضي : محمد بن عثمان بن صالح - منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب الاولى ١٤٠٦هـ.
٣٨- القويعي : محمد بن عبدالعزيز بن علي - تراث الأجداد - دراسة لجوانب مختلفة وتاريخ مأثوراتنا الشعبية.
٣٩- كحالة : عمر رضا - معجم القبائل.
٤٠- اللويحان : عبدالله - روائع من الشعر النبطي.
٤١- الهمداني : الحسن بن أحمد بن يعقوب - صفة جزيرة العرب تحقيق : حمد الجاسر.
٤٢- الهمداني : لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب - كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء تحقيق : حمد الجاسر.
٤٣- يماني : د/ محمد عبده - الجيولوجيا الأقتصادية والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية.

المطبوعات والدوريات:

١ - مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية - إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية.
٢ - دليل مدارس وزارة المعارف لعام ١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ.
٣ - المفكر الإحصائي : لمدارس وزارة المعارف ١٤٠٥-١٤٠٦هـ.
٤ - خلاصة إحصائية التعليم في مدارس وزارة المعارف لعام ١٤٠٥-١٤٠٦هـ.

٥ ـ اطلس المملكة العربية السعودية ـ لجنة الاطلس الوطني.
٦ ـ مجموعة أعداد في مجلة العرب الصادرة عن دار العرب.
٧ ـ مجلة الموحدة صادرة من الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى ـ مجموعة أعداد.
٨ ـ الخريطة الجغرافية للمملكة العربية السعودية ـ حسين حمزة بندقجي.
٩ ـ الدليل الشامل للمملكة العربية السعودية ـ زكي محمد علي فارس.
١٠ـ مجلة التوثيق التربوي وزارة المعارف ـ التطوير التربوي عدد (٢٨) (عام ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) (عدد ٣٠) (عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠هـ).
١١ـ جريدة الجزيرة أعداد (٣١٩٨ تاريخ ١٤/٧/١٤٠١هـ)، (٣٢٧٢ تاريخ ١١/١٠/١٤٠١هـ)، (٣٣٠٧ تاريخ ١٧/١١/١٤٠١هـ)، (٣٣١١ تاريخ ٢١/١١/١٤٠١هـ)، (٣٦٢٦ تاريخ ٢٨/١٠/١٤٠٢هـ)، (٣٦٢٨ تاريخ ٣/١٠/١٤٠٢هـ)، (٣٦٣٧ تاريخ ٩/١١/١٤٠٢هـ)، (٣٦٦٩ تاريخ ١٩/١٢/١٤٠٢هـ)، (٣٧٣٨ تاريخ ٢٩/٢/١٤٠٣ـ)، (٣٨٠٩ تاريخ ١٠/٥/١٤٠٣هـ)، (٣٨٣٨ تاريخ ١٠/١١/١٤٠٣هـ)، (٣٨٤٧ تاريخ ١٩/٦/١٤٠٣هـ)، (٣٩٠١ تاريخ ١٤/٨/١٤٠٣هـ)، (٣٩٢٠ تاريخ ٨/٩/١٤٠٣هـ)، (٣٩٣٠ تاريخ ١٢/٩/ ١٤٠٣هـ)، (٣٩٤٠ تاريخ ٢٢/٩/١٤٠٣هـ).
١٢ـ جريدة المسائية أعداد (٢٥٢ تاريخ ٢/١٢/١٤٠٢هـ و٣٠٢ تاريخ ٨/٢/١٤٠٣هـ).
١٣ـ جريدة الرياض أعداد (٥٥٤٧ تاريخ ٢٣/١١/١٤٠٣هـ، ٧٨٩٢ تاريخ ٥/٧/١٤١٠هـ، ٧٨٩٣ تاريخ ٦/٧/١٤١٠هـ.
١٤ـ جريدة المدينة عدد (٥٢٩٣ تاريخ ١٩/١٠/١٤٠١هـ).
١٥ـ جريدة عكاظ تاريخ ١٤/٦/١٣٩٩هـ.

المحتويـات

صفحــة

صفحـــة

الكتب التي صدرت من سلسلة « هذه بلادنا »

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلف	الطبعة
حائل	١	فهد العلي العريفي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بريدة	٢	د. حسن بن فهد الهويمل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجواء	٣	د. صالح بن سليمان الناصر الوشمي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
فرسان	٤	إبراهيم عبدالله مفتاح	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بلاد زهران	٥	د. محمد بن مسفر بن حسين الزهراني	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
عودة سدير	٦	د. عبدالعزيز بن محمد الفيصل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المدينة المنورة	٧	محمد صالح البليهشي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المذنب	٨	عبدالرحمن بن عبدالله الغنايم	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجبيل	٩	عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الحريق	١٠	محمد بن سعد الدبل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الرس	١١	عبدالله بن محمد الرشيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الخبر	١٢	عبدالله أحمد الشباط	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الزلفي	١٣	عبدالرزاق بن أحمد اليوسف	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الباحة	١٤	د. صالح عون هاشم عدنان الغامدي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البكيرية	١٥	علي بن سليمان المقوشي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البدائع	١٦	عبدالله بن محمد العبيد	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
شقراء	١٧	محمد بن إبراهيم بن عبدالله العمار	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
الجوف	١٨	د. عارف بن مفضي المسعر	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
مكة المكرمة	١٩	إبراهيم أحمد حسين كيفي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
تبوك	٢٠	د. محمد بن علي الهرفي	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
جلاجل	٢١	د. إبراهيم بن سليمان الأحيدب	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
أبو عريش	٢٢	محمد حاسر إبراهيم عريشي	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
عنيزة	٢٣	د. محمد بن عبدالله السلمان	طبعة أولى ١٤١٠هـ
القطيف	٢٤	محمد سعيد المسلم	طبعة أولى ١٤١٠هـ
الشماسية	٢٥	د. عبدالله بن ناصر الوليعي	طبعة أولى ١٤١٠هـ
العيص	٢٦	معتاد بن عبيد السناني	طبعة أولى ١٤١٠هـ
الأفلاج	٢٧	د/ إبراهيم بن صالح بن راشد المجادعة الدوسري	طبعة أولى ١٤١١هـ
رأس تنورة	٢٨	صالح محسن فهد القعود	طبعة أولى ١٤١١هـ
حوطة سدير	٢٩	عبدالله بن عبدالكريم المعجل	طبعة أولى ١٤١١هـ
تيماء	٣٠	محمد حمد السمير التيمائي	طبعة أولى ١٤١١هـ
روضة سدير	٣١	عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين	طبعة أولى ١٤١٢هـ

تابع ـ الكتب التي صدرت من سلسلة « هذه بلادنا »

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلف	الطبعة
بلاد ثقيف	٣٢	د. يوسف علي بن رابع الثقفي	طبعة أولى ١٤١٢هـ
القصب	٣٣	ناصر عبدالله عبدالعزيز الحميضي	طبعة أولى ١٤١٢هـ
نجران	٣٤	صالح بن محمد بن جابر آل مريح	طبعة أولى ١٤١٢هـ

متابعة وإشراف : محمد القشعمي

تعتذر مطابع جامعة الملك سعود عن عدم وضوح بعض الصور والسبب عدم وضوح الصور الأصلية .